

منظومة التغذية المدرسية في مصر

فريق العمل البحثي

أ. هبه يوسف	أ. هبه إسماعيل	أ. نيفين الحلو
أ. محمد هريدي	أ. هالة الحفناوي	أ. هبه عادل
أ. عزة هاشم		أ. رضوى كرم

إشراف

أ. أسماء نور الدين	أ. مايان صبحي
--------------------	---------------

المستخلص

تلعب التغذية المدرسية عددًا من الأدوار الهامة، ومنها: زيادة معدلات الالتحاق بالتعليم والانتظام والنجاح وخاصة بين الإناث حيث تحقق نوعًا من الدعم غير المباشر للأسر الفقيرة بما يُمكنها من إرسال أبنائها وخاصة الإناث للتعليم، ومكافحة الجوع، ومد شبكة من الحماية الاجتماعية لأطفال الأسر الفقيرة والمهمشة، وتزويد الأطفال بالمُغذيات الدقيقة التي تُساهم في مكافحة بعض الأمراض كنقص الحديد أو نقص فيتامين "أ" عند الأطفال. وتُطبّق برامج التغذية المدرسية بمعظم دول العالم، حيث قُدِّر عدد التلاميذ الذين يتم تغذيتهم في المدارس - وفقًا لتقرير صادر عن برنامج الأغذية العالمي عام ٢٠١٣ - بنحو ٣٦٨ مليون تلميذ (في ١٦٩ دولة)^١. ويؤثر الوضع الاقتصادي للدول على نطاق تنفيذ تلك البرامج. وتُعاني التغذية المدرسية في مصر من وجود منظومتين متوازيتين إحداهما تخص وزارة التربية والتعليم والأخرى للأزهر ولا يتم التعاون أو التنسيق بينهما. ويقوم برنامج التغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم على أساس الاستهداف الجغرافي للتلاميذ في المناطق الفقيرة والنائية في الوقت الذي تتبنى المنظومة الأزهرية سياسة التغطية الشاملة، بما يؤكد افتقار منظومة التغذية المدرسية المصرية إلى إطار تشريعي. الأمر الذي يدعو إلى ضرورة صياغة استراتيجية محددة بأهداف واضحة يتم بناءً عليها تحديد البرامج المنفذة، هذا إلى جانب ضمان التكامل بين المنظومتين الحكومية والأزهرية والتأسيس للرقابة على ومتابعة التغذية المدرسية في كافة المدارس بما فيها المدارس الخاصة.

Abstract

School feeding programs play a number of roles, among which are: enhancing education enrollment, attendance and success rates - especially among females - whereby it provides some form of subsidy to the poor to enable them to send their children to school and combat hunger. It also provides social safety net for the children of the poor and vulnerable families, and provide children with micronutrients that contribute to combatting diseases, such as lack of iron or vitamin "A" deficiency. School feeding programs are applied in most countries around the globe, where the number of students who are fed in schools (in 169 countries) is estimated at 368 million student according to World Food Program (WFP) report published in 2013. Country's economic context affects the scale of school feeding programs. School feeding in Egypt suffers from the existence of two systems one affiliated to the Ministry of Education (MOE) and another affiliated to Al-Azhar. MOE school feeding system is based on geographic targeting, where it focuses on pupils in poor and remote areas, on the other

¹ World Food Program (WFP), State of School Feeding Worldwide, 2013.

hand, Al-Azhar system adopts universal coverage policy. Such structural separation highlights lack of a legislative framework. Accordingly the status-quo calls for formulating a specific strategy, with clear objectives, through which effective program selection can be achieved as well as ensuring integration between MOE and Al-Azhar so as to monitor and control school feeding programs in all schools, including private schools.

قائمة المحتويات

عرض عام	٨
القسم الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للتغذية المدرسية	١١
١.١ مفهوم التغذية المدرسية	١١
١.٢ أهمية برامج التغذية المدرسية	١٤
١.٣ التغذية المدرسية حول العالم	١٦
القسم الثاني: التجارب الدولية لبرامج التغذية المدرسية	٢٧
١.٢ منهجية اختيار التجارب الدولية	٢٧
٢.٢ التجارب الدولية	٣٠
٣.٢ الدروس المستفادة من التجارب الدولية	٦٥
القسم الثالث: الوضع الحالي لمنظومة التغذية المدرسية	٧٢
١.٣ دور التغذية المدرسية في مصر	٧٣
٢.٣ آراء التلاميذ حول التغذية المدرسية في المدارس الحكومية	٧٥
٣.٣ التغذية المدرسية في المدارس الخاضعة لوزارة التربية والتعليم	٧٦
٤.٣ التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية	٩٦
القسم الرابع: الخلاصة والتوصيات	١٠٦
١.٤ الخلاصة	١٠٦
٢.٤ أبرز معوقات التغذية المدرسية في مصر	١٠٧
٣.٤ مقترحات تطوير منظومة التغذية المدرسية في مصر	١٠٨
الملاحق	١١١

قائمة الجداول

١. معايير جودة برامج التغذية المدرسية ١٢
٢. التوزيع النسبي للدول التي تُقدِّم تغذية مدرسية وفقاً للمرحلة/ المراحل التعليمية المستهدفة..... ١٩
٣. مقارنة بين أنواع الوجبات المدرسية من حيث النتائج والتكاليف ونوع الغذاء..... ٢٢
٤. كفاءة الأنماط المختلفة للوجبات المدرسية..... ٢٤
٥. مدى توافق التجارب الدولية المختارة ومعايير الاختيار..... ٣٠
٦. الاعتماد المالي للتغذية المدرسية على مستوى المديريات التعليمية في عامي ٢٠١٢/٢٠١٣ و ٢٠١٣/٢٠١٤ ٨١
٧. متوسط أيام التغذية المدرسية في المدارس الحكومية في العام خلال الفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وحتى ٢٠١١/٢٠١٢ ٨٤
٨. مساهمة وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في التغذية المدرسية من خلال المشروع الخدمي للتغذية المدرسية خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٣/٢٠١٤..... ٨٨
٩. حال منظومة التغذية المدرسية بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٣..... ٩٥
١٠. عدد المعاهد الأزهرية المستفيدة من التغذية المدرسية خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٢/٢٠١٣..... ١٠١
١١. عدد الوجبات المُقدَّمة بقطاع المعاهد الأزهرية خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٢/٢٠١٣ وفقاً لنوع الوجبة ١٠٤

قائمة الأشكال

- ١٧ . ١. عدد التلاميذ المُستفيدة من التغذية المدرسية على مستوى العالم.....
- ٢٦ . ٢. التوزيع النسبي لبرامج التغذية المدرسية وفقاً لنطاق تغطية البرنامج (نوع الاستهداف)
- ٢٩ . ٣. منهجية اختيار التجارب الدولية.....
- ٣٧ . ٤. الجهات المشاركة في منظومة التغذية المدرسية في جنوب إفريقيا
- ٤٠ . ٥. التطور التاريخي لبرامج التغذية المدرسية في البرازيل.....
- ٤٦ . ٦. الجهات المشاركة في منظومة التغذية المدرسية في البرازيل.....
- ٥٢ . ٧. التطور التاريخي لبرامج التغذية المدرسية في الهند.....
- ٥٨ . ٨. مراحل تطور برنامج التغذية المدرسية في السلفادور.....
- ٥٩ . ٩. خطوات تحول برنامج التغذية المدرسية في السلفادور.....
- ٦٣ . ١٠. الجهات المشاركة في منظومة التغذية المدرسية في السلفادور
- ٧٨ . ١١. محتوى الوجبات المدرسية في مصر وفقاً للمراحل التعليمية.....
١٢. اعتماد التغذية المدرسية من واقع ميزانية وزارة التربية والتعليم خلال الفترة ١٩٩١ / ١٩٩٢ وحتى ٢٠١٣ /
٢٠١٤..... ٨٠
١٣. التلاميذ المستفيدة من التغذية المدرسية وفقاً للمراحل التعليمية خلال الفترة ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٢ /
٢٠١٣..... ٨٢
١٤. نسبة التلاميذ المستفيدة من التغذية المدرسية بالتعليم الحكومي لإجمالي التلاميذ بالتعليم قبل الجامعي
الحكومي خلال الفترة ١٩٩٢ / ١٩٩٣ وحتى ٢٠١٢ / ٢٠١٣..... ٨٣
١٥. عدد المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم المستفيدة من التغذية المدرسية خلال الفترة ٢٠٠٥ /
٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٢ / ٢٠١٣..... ٨٤
١٦. إجمالي عدد وجبات التغذية المدرسية التي تُقدَّم في المدارس الحكومية في اليوم خلال الفترة ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦
وحتى ٢٠١٢ / ٢٠١٣..... ٨٥
١٧. التوزيع النسبي للوجبات المدرسية الموزعة خلال العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ وفقاً لنوع الوجبة..... ٨٦

قائمة الأشكال - تابع

١٨. الاعتماد المالي للتغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية خلال الفترة ١٩٨٨ / ١٩٨٩ وحتى ٢٠١٣ /
 ٢٠١٤ ١٠٠
١٩. أعداد المستفيدين من التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية خلال الفترة ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٢ /
 ٢٠١٣ ١٠١

قائمة الأطر

١. معايير اختيار المدارس المستهدفة ببرامج التغذية المدرسية ٦٨
٢. الحد الأدنى من المتطلبات في المدارس التي تدرج ضمن نظام التغذية المدرسية في باكستان ٦٩

عرض عام

تأتي نقص التغذية كأحد أخطر التحديات التي تواجه التنمية، لما لها من أثر مباشر على مُعدّلات الوفيات وخاصة بين الأطفال دون الخامسة المُعرّضين لنقص التغذية، هذا إلى جانب ما يُخلّفه الجوع من تأثير مباشر على القدرات الذهنية للأطفال ومن ثمّ ينقص من قدرتهم على التحصيل في الفصول بما مؤداه ارتفاع نسب التسرب من التعليم ومن ثمّ تدني المُحصّل التعليمي للأفراد بتسربهم من التعليم قبل نيل القسط الواجب الحصول عليه من التعليم. ولنقص التغذية تأثير على إنتاجية الأفراد عند الالتحاق بسوق العمل حيث تتدهور القدرات الإنتاجية للأفراد ومن ثم نقص الدخل المُحقق عما يُمكن تحقيقه لو لم تتأثر مستويات الانتاجية وهو ما يعرض هؤلاء الأفراد وأسرهم إلى خطر الفقر المستمر ويسلبهم أية آليات للهروب من برائنه ومن ثم تتباطأ عملياته التنمية. الأطفال المصابون بسوء التغذية عرضة لتضرر قدراتهم الإدراكية والبدنية بشكل دائم^٢.

وفي هذا السياق قُدّرت تكلفة تعرض الأطفال دون الخامسة لنقص التغذية في مصر بنحو ٢٠,٣ مليار جنيه مصري في عام ٢٠٠٩ (بما يُعادل ١,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي)، حيث تسبب نقص التغذية في زيادة عدد الحالات المرضية بما خلق تكلفة على القطاع الصحي قُدّرت بنحو ٦٦٥ مليون جنيه مصري، ويُعاني الأطفال ناقصو التغذية من تدهور القدرات الذهنية بما يؤثر على أدائهم الدراسي ومن ثم زيادة في مُعدّلات الرسوب بما تُرجم إلى تكلفة على القطاع التعليمي قُدّرت بنحو ٢٧١ مليون جنيه مصري. كما أثر نقص التغذية على القدرات الإنتاجية للأفراد بوصولهم لسوق العمل وخاصة العاملين في الأنشطة اليدوية وهو ما تُرجم إلى خسارة في الإنتاج قُدّرت بنحو ١٠,٧ مليار جنيه مصري. وأخيراً قُدّرت عدد ساعات العمل المفقودة بسبب وفيات أفراد تعرضوا لنقص التغذية كان من المفترض أن يصبحوا جزءاً من قوة العمل إذا ما تناولوا التغذية الواجب تناولها بنحو ٨٥٧ مليون ساعة عمل وهو ما ترتب عليه خسارة اقتصادية تُقدّر بنحو ٥,٤ مليار جنيه مصري^٣.

للتغذية المدرسية دور اجتماعي حيث تعتبر من أدوات الحكومة ليس فقط في الاهتمام بصحة الأطفال ودعمهم بالعناصر الغذائية التي يحتاجونها وأداة لرفع مُعدّلات الالتحاق والانتظام في التعليم إلا أنها في الوقت ذاته أداة لدعم الفئات المهمشة والفقيرة والتي تستهدفها الحكومة بالتركيز على المدارس في

^٢ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري وبرنامج الأغذية العالمي، تكلفة الجوع في مصر، مايو ٢٠١٣.

^٣ المرجع السابق.

المناطق النائية والفقيرة. وتسعى الحكومة الحالية لمد نطاق تغطية التغذية المدرسية حيث جاء في برنامج الحكومة للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية من بين البرامج متوسطة المدى برنامج التغذية المدرسية حيث تسعى الحكومة إلى: "وضع برنامج قومي للوجبة المدرسية بحيث يُتاح لكل طلاب المدارس الابتدائية في مصر الحصول على وجبة غذائية جافة ومتكاملة لما لا يقل عن مائة وخمسين يوماً في العام الدراسي وبما يحسن من نتائج التعليم ومن صحة الأطفال ومن دخل الأسر الفقيرة، بالإضافة إلى ما يُمكن أن يحدثه من طفرة في الإنتاج الغذائي والتوزيع"^٤. لذا كان لابد من دراسة منظومة التغذية المدرسية وفي إطار الدور الذي يلعبه مركز المعلومات من دعم مجلس الوزراء المصري بالمعلومات والبيانات اللازمة لصياغة السياسات الرصينة، هذا إلى جانب إمداده بدائل السياسات المختلفة لتحسين الوضع الراهن، تمّ دراسة التغذية المدرسية في مصر ودول العالم للخروج بتوصيف متكامل للوضع الراهن في مصر للتغذية المدرسية وكذا الوضع في عدد من الدول التي تتشابه والسياسات المصرية (سواءً من حيث عدد السكان، المستوى الاقتصادي، وغيرها من الأبعاد) بما يُمكن من الخروج بدروس مستفادة قابلة للتطبيق في الواقع المصري. هذا إلى جانب التعرف على آراء واتجاهات الخبراء نحو دعم المنظومة.

تنقسم الدراسة الحالية إلى أربعة أقسام رئيسية، وهي:

- الإطار المفاهيمي ويتناول كافة المفاهيم المتعلقة بالتغذية المدرسية، هذا إلى جانب الأهداف التي تلعبها التغذية المدرسية في الخطط التنموية حول العالم وأشكال وأنواع الوجبات المدرسية، هذا إلى جانب أثر تلك الآلية ودورها في تعزيز الحالة الصحية للتلاميذ في سن المدرسة.
- التجارب الدولية للتغذية المدرسية ويتناول هذا القسم رسداً للتجارب الدولية الفاعلة والتي تتشابه والسياسات المصرية بحيث يُمكن الخروج من تلك التجارب بدروس مستفادة قابلة للتطبيق في الواقع المصري.
- الوضع الراهن لمنظومة التغذية المدرسية في مصر ويتناول توصيفاً لحال التغذية المدرسية في مصر من حيث بداية تطبيق التغذية المدرسية وأنماطها والجهات المسؤولة عن التغذية المدرسية في مصر والإطار التشريعي الذي يدير هذه المنظومة ويُقدّم تحليلاً لتطور وضع المنظومة.

^٤ برنامج الحكومة للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، متاح على الموقع الإلكتروني لمجلس الوزراء المصري على الرابط التالي: http://www.cabinet.gov.eg/Static_files/economic_development_a.pdf, reviewed on Jan. 2014.

- **الخلاصة والتوصيات** ويلخص القسم أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها، حيث يُقدّم مجموعة من التوصيات التي من شأنها دعم منظومة التغذية المدرسية في مصر والمستخلصة من الدروس المستفادة من التجارب الدولية، أو مما أفاد به الخبراء، أو ما كشف عنه تحليل الوضع الراهن من مواطن ضعف أو تحديات تعتري المنظومة.

القسم الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للتغذية المدرسية

١.١ مفهوم التغذية المدرسية

التغذية المدرسية هي برامج تهدف إلى تخفيف الجوع ودعم التعليم والصحة وتنمية المجتمع، ويمكن تصنيف برامج التغذية المدرسية إلى مجموعتين أساسيتين، وهما^٥:

- المجموعة الأولى: تغذية الأطفال داخل المدارس سواءً بتقديم وجبات ساخنة أو البسكويت عالي الطاقة أو الوجبات الخفيفة.
 - المجموعة الثانية: توزيع حصص منزلية على أسر الأطفال في حالة حضور أطفالهم للمدرسة.
- في بعض الدول يتم الجمع بين تقديم الغذاء للأطفال داخل المدارس وتوزيع الحصص المنزلية للأطفال الأكثر احتياجاً وخاصة الإناث والأطفال المصابين بمرض الإيدز بهدف تحقيق نتائج ملموسة فيما يتعلق بمعدلات القيد بالمدارس ومعدلات الرسوب وتقليل الفجوات النوعية والاجتماعية.
- تستغل الدول النامية التي ترتفع فيها نسب الفقر برامج التغذية المدرسية كشبكة أمان اجتماعي موجهة توفر كلا من المزايا التعليمية والصحية لأغلب الأطفال المحتاجين، وتستخدم الحكومات برامج المساعدات الغذائية بشكل عام لضمان حصول السكان الأكثر عرضة لسوء التغذية على غذاء كاف، ويمكن أن تأخذ هذه البرامج عدة أشكال^٦:

- تقديم وجبات غذائية مباشرة إلى المستفيدين.
- تحسين قدرتهم على الحصول على الغذاء بتوفير قسائم/ كوبونات للحصول على الغذاء أو من خلال التحويلات النقدية.
- وقد تكون جزءاً من سياسات حماية اجتماعية أوسع.
- وقد تكون البرامج موجهة إلى سكان محددين أو إلى دعم حصول السكان عامة على الغذاء.

⁵ WFP, Home-Grown School Feeding : Frame Work To Link School Feeding With Local Agricultural Production, , available on; <http://www.wfp.org/content/home-grown-school-feeding>

⁶ منظمة الأغذية والزراعة، حال الأغذية والزراعة، ٢٠١٣، صفحة ٤٩، <http://www.fao.org/docrep/018/i3300a/i3300a05.pdf>

جدول رقم (١)

معايير جودة برامج التغذية المدرسية

المعايير	مؤشرات تحقق المعايير
١. الاستدامة.	- وجود استراتيجية متكاملة تشتمل على المراحل الأساسية للبرنامج والخطة الزمنية لتحقيق الأهداف، ومؤشرات لقياس الإنجاز المُتحقق.
٢. الاتساق الواضح مع السياسة القومية:	- التكامل بين الخطة القومية للقضاء على الفقر، وبرنامج التغذية المدرسية كأحد آليات مكافحة الفقر. - تبعية برنامج التغذية المدرسية للسياسات القومية المتعلقة بالتغذية والتعليم. - أن تشمل سياسة الدولة سياسة محددة سواءً ضمن سياسات التغذية أو الصحة متعلقة مباشرة بالتغذية المدرسية، يتحدد فيها أهداف، نطاق، تصميم، وتمويل البرنامج.
٣. تمويل ثابت ومنتظم: التنبؤ بتمويل برامج التغذية المدرسية لعدة سنوات مستقبلية من شأنه المساعدة في التخطيط السليم لتلك البرامج وضمان استدامتها.	- وجود بند في الموازنة العامة للدولة لبرامج التغذية المدرسية، مدعوم بتمويل حكومي، بالإضافة إلى دعم المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية. - تمويل من المتبرعين سواءً من خلال الحكومة أو من المنظمات الدولية، بشرط تحقق الاستدامة في التمويل لعدد من السنوات. - أن تدرج كافة المستويات الإدارية على مستوى التقسيم الإداري برنامج التغذية المدرسية ضمن خططهم وميزانيتهم السنوية.
٤. التصميم الجيد للبرنامج (على أساس الاحتياجات - وفعالية التكلفة): التحليل الدقيق لتحسين الاستهداف، وتحديد كميات الوجبات والاحتياجات المالية المطلوبة لتنفيذ البرنامج واختيار البدائل الأكثر ملائمة لإعداد الميزانية المطلوبة.	- توافق أهداف البرنامج مع السياسة العامة للدولة. - أهداف البرنامج ذات الصلة بالاحتياجات العامة، والاستهداف الجيد للفئات محل الاحتياج، وتحديد معايير الاستهداف بدقة. - أن يشتمل البرنامج على سلة غذاء مناسبة للمجتمع.

جدول رقم (١) - تابع

معايير جودة برامج التغذية المدرسية

مؤشرات تحقق المعايير	المعايير
<ul style="list-style-type: none"> - وجود مؤسسة حكومية مسؤولة عن تنفيذ البرنامج. - وجود وحدة خاصة بمتابعة برنامج التغذية المدرسية داخل تلك المؤسسة، ويكون لديها كافة الإمكانيات والموارد البشرية. - توفر الموارد البشرية اللازمة على المستوى الإقليمي. - توفر الموارد البشرية اللازمة على مستوى المنطقة. - توفر الموارد البشرية اللازمة على مستوى المدرسة. - توفر نظام للمتابعة والتقييم على كافة المستويات. - تناسب عقود الشراء والنقل مع إمكانيات الدولة. 	<p>٥. مؤسسات مسؤولة عن التنفيذ والمراقبة: ضرورة وجود مؤسسات قومية كافية لضمان التنسيق والتنفيذ الفعال للبرامج.</p>
<ul style="list-style-type: none"> - دراسة جدوى حول ربط صغار المزارعين بالأسواق على مستوى المنطقة. - إجراء ترتيبات الشراء والنقل بما يتفق وتحليل العرض والطلب، والتوسع في شراء المنتجات المحلية وبالأخص من صغار المزارعين قدر الإمكان. - إجراءات ضمان جودة وسلامة الغذاء. - إجراءات ضمان استقرار إمدادات الغذاء، وإجراءات توفير الغذاء في أوقات الطوارئ. 	<p>٦. استراتيجية للإنتاج المحلي: أن تعتمد هذه البرامج على شراء أغذية منتجة ومصنعة محلياً بهدف تشجيع الصناعات الغذائية المحلية والارتقاء بأحوال المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمرأة أيضاً.</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الترابط بين التغذية المدرسية وبرامج الصحة والتغذية الأخرى. - وجود آلية لتفاعل القطاعات المختلفة والجهات المشاركة في تنفيذ البرنامج. - تصميم وتنفيذ البرنامج بالشراكة مع القطاعات ذات الصلة، المنظمات الدولية، الجمعيات الأهلية، القطاع الخاص، والأعمال التجارية المحلية. 	<p>٧. شراكات قوية والتنسيق بين القطاعات الداخلية: تطبيق حزمة متكاملة من الإجراءات تحت قيادة الحكومة بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الأهلية.</p>
<ul style="list-style-type: none"> - مشاركة المجتمع المحلي في تصميم البرنامج. - مشاركة المجتمع المدني في تنفيذ البرنامج. - مشاركة المجتمع المحلي بالموارد في البرنامج. 	<p>٨. المشاركة المجتمعية القوية: إشراك الآباء والمعلمين والمجتمع المحلي.</p>

Source: WFP, Feed Minds, Change Lives School Feeding: Highlights and New Directions, 2009.

٢.١ أهمية برامج التغذية المدرسية

تُعتبر برامج التغذية المدرسية إحدى القنوات المهمة لضمان التغذية السليمة للأطفال في مراحل التعليم المختلفة، وذلك لدورها في تزويد التلاميذ بالسعرات الحرارية لتعويض ما يبذلونه من جهد، وتنمية قدراتهم الذهنية والبدنية، حيث أثبتت الدراسات والأبحاث أن سوء التغذية يقلل من معدلات الاستيعاب لدى التلاميذ بنسبة ٣٠٪^٧. ومن جهة أخرى تعتبر تلك البرامج من أهم السياسات المستخدمة على مستوى العالم النامي لخفض معدلات الفقر وتقليل معدلات التسرب من التعليم، ففي إطار برامج التغذية المدرسية تصبح المدارس أكثر من مجرد مكان لتلقي العلم فقط^٨. ولا تقتصر أهمية الوجبات المدرسية على أهميتها كأحد المصادر الأساسية لتحسين صحة التلاميذ، فقد اعتبرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) أحد برامج الأمن الغذائي، كما اعتبرت القمة العالمية للغذاء من برامج التنمية المجتمعية الأساسية، وبسبب آثارها الإيجابية على معدلات الالتحاق والانتظام في التعليم ومعدلات التحصيل التعليمي اعتبرت منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة أحد محاور تنمية العائد من التعليم وزيادة فعاليته^٩.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الأطفال الذين يُعانون من انعدام الأمن الغذائي تظهر لديهم مشكلات نفسية وسلوكية وانفعالية، حيث ترتبط مشقة الحصول على الغذاء بسبب محدودية موارد الأسرة بارتفاع عدد المشكلات السلوكية لدى الأطفال والتي تتضمن اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة والعدوان والقلق^{١٠}. وتبدو هذه الآثار بشكل أكثر حدة بين الأطفال الذين يُعانون نقصاً مزمناً في التغذية وهم غالباً ما يكونون الأطفال الأشد فقراً، ولذلك تعكف البلدان منخفضة الدخل على التوسع في برامج التغذية المدرسية لما لها من دور فعال في تسهيل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال إلحاق المزيد من الأطفال وبخاصة الإناث بالتعليم. كما يُمكن للتغذية المدرسية أن تلعب المزيد من الأدوار إذا ما تمّ استخدام الأغذية المدعمة بالفيتامينات والمغذيات الدقيقة (الحديد، واليود، وفيتامينات أ، ب، والزنك) بما يُدعم

^٧ مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرصد الغذاء المصري، نظام لرصد ومتابعة حال الغذاء في مصر، الإصدار رقم (٤) - ديسمبر ٢٠١١، صفحة ١٦.

^٨ مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، برنامج تطوير نظم التغذية المدرسية في المدارس المصرية، أبريل ٢٠٠٥.

^٩ مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية، سبتمبر ٢٠٠٥.

^{١٠} Moneir et al., The Impact of Social Status and School Meal on Psychosocial Behavior in Governmental Primary School Children in Egypt, Journal of Applied Sciences Research, 2013.

القدرات الإدراكية والتحصيل العلمي للأطفال. وعلاوة على ذلك، يزداد النظر إلى برامج التغذية المدرسية باعتبارها شبكة أمان اجتماعي تساعد على انتظام الأطفال في الدراسة^{١١}.

وبالنظر إلى مؤشرات نقص تغذية الأطفال دون الخامسة من العمر في مصر يتضح أنها قد شهدت ارتفاعاً في عام ٢٠٠٨ لتبلغ نحو ٢٩٪ مقارنة بنحو ٢٣٪ لكل من عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٥^{١٢}، وهذا ويعد الذكور هم الأكثر عرضة للإصابة بالتقزم مقارنة بالإناث (٣٠,٧٪ مقابل ٢٧,١٪)، بالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال في الريف هم الأكثر عرضة للإصابة بالتقزم مقارنة بالأطفال في المناطق الحضرية (٢٩,٩٪ و٢٧,١٪ على الترتيب)^{١٣}.

ويتسبب الفقر في زيادة انعدام الأمن الغذائي للأسر المعيشية، وتُظهر نتائج مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك للأسر المعيشية لعام ٢٠١٠ / ٢٠١١ ارتفاع فقر الدخل من ١٩,٦٪ في عام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥، إلى ٢١,٦٪ في عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ ثم إلى ٢٥,٢٪ في عام ٢٠١٠ / ٢٠١١، وبين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١١ أصبح ١٥,٢٪ من السكان (١٢,٢ مليون نسمة) فقراء، وتمثل تلك النسبة ضعف نسبة السكان الذين أصبحوا فوق خط الفقر (٧,٧٪). وهناك ارتباط معنوي بين فقر الدخل والحصول على الغذاء، الأمر الذي يُسلط الضوء على أن الأمن الغذائي في مصر لا يزال قضية تتصل بالقدرة على الوصول إلى الموارد الاقتصادية. وقد تزايدت النسبة المقدرة للسكان الذين يُعانون من صعوبة الحصول على الغذاء من ١٥٪ في عام ٢٠٠٩ إلى ١٨,٢٪ في عام ٢٠١١^{١٤}.

ويُعتبر الاستثمار في برامج التغذية المدرسية غاية الأهمية حيث قدّرت تكلفة تعرض الأطفال دون الخامسة من العمر للجوع/ نقص التغذية بنحو ٢٠,٣ مليار جنيه مصري في عام ٢٠٠٩ (ما يُعادل ١,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي لذات العام)^{١٥}. في حين أن ميزانية التغذية المدرسية في مختلف السنوات الدراسية لم تتجاوز بحال (خلال الفترة ١٩٩١ / ١٩٩٢ وحتى ٢٠١١ / ٢٠١٢) ٤٠٠ مليون جنيه باستثناء

^{١١} التوسع في تقديم التغذية المدرسية: إبقاء الأطفال في المدارس مع تحسين مستواهم التعليمي والصحي - البنك الدولي، متاح على:

<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTARABICHOME/NEWSARABIC/0,,contentMDK:23219805~menuPK:1052674~pagePK:34370~piPK:34424~theSitePK:1052299,00.html>

^{١٢} فاطمة الزناتي، المسح السكاني الصحي، وزارة الصحة والسكان، الزناتي ومشاركوه، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ٢٠٠٨، صفحة ١٨٨.

^{١٣} المرجع السابق.

^{١٤} المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، برنامج الأغذية العالمي، مذكرة سياسات: حلول مستدامة للجوع والفقر، مايو ٢٠١٣.

^{١٥} مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري وبرنامج الأغذية العالمي، تكلفة الجوع في مصر، مرجع سابق.

عام ٢٠١٢/٢٠١٣ والذي بلغت فيه قيمة الاعتمادات التي خصصتها الحكومة لبرامج التغذية المدرسية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بنحو ٧٩٢ مليون جنية^{١٦} بما مؤداه أن تكلفة تغذية الأطفال ومحاربة نقص التغذية أقل بكثير من الخسائر الاقتصادية التي تترتب عليها بما يؤكد أن الاستثمار في التغذية المدرسية لا يُحقق فقط أثراً إيجابياً على الالتحاق والانتظام بالتعليم ولكن أيضاً يحقق وفرة اقتصادية هائلة بما يُتيح من استخدام تلك الموارد (الوفر الاقتصادي المحقق في حال إذا ما عولجت نقص التغذية) لتعزيز برامج التنمية.

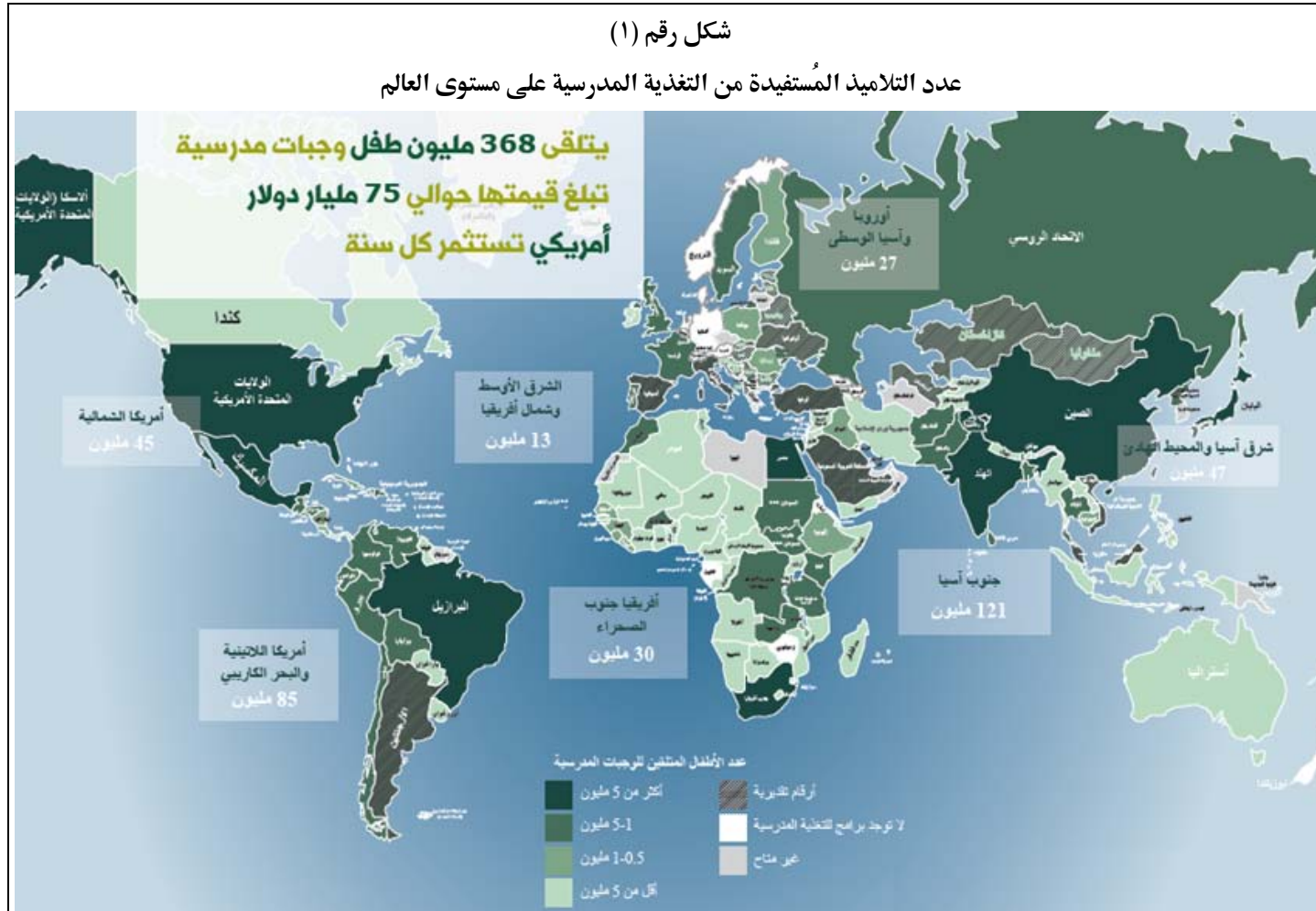
٣.١ التغذية المدرسية حول العالم^{١٧}

تُطبَّق برامج التغذية المدرسية بمعظم دول العالم (شكل رقم (١))، وفقاً لتقرير صادر عن برنامج الأغذية العالمي لعام ٢٠١٣ قُدِّر عدد التلاميذ الذين يتم تغذيتهم بشكل يومي بنحو ٣٦٨ مليون تلميذ في ١٦٩ دولة حول العالم باستثمارات سنوية تتراوح بين ٤٧ - ٧٥ مليار دولار أمريكي بما يؤكد على الاعتراف العالمي بأهمية التغذية المدرسية. يشهد برنامج الأغذية العالمي World Food Program "WFP" طلباً متزايداً على الأدلة الإرشادية للتغذية المدرسية^{١٨}. وبعد نشر الدليل الإرشادي من قبل البنك الدولي بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي عام ٢٠٠٩ تبين أن الطلب على الأدلة الإرشادية لا يقتصر على الدول منخفضة الدخل وإنما يمتد ليشمل دولاً كبرى مثل الصين وروسيا والتي تسعى إلى تقديم الدعم الاجتماعي لمواطنيها. وكمؤشِّر آخر للطلب المتزايد على الأدلة الإرشادية للتغذية المدرسية تمَّ ترجمة النسخة الأصلية من التقرير إلى اللغة العربية والفرنسية والإسبانية بواسطة دور نشر تجارية. أيضاً تُعدُّ المشاركة المتزايدة للدول في المنتدى العالمي لتغذية الأطفال - والذي يُعد بمثابة أكبر تجمع سنوي للحكومات ومنظمات المجتمع المدني التي تنفذ برامج التغذية - وزيادة تمثيلها بأعلى المستويات السياسية خير دليل على بحث الدول عن المعرفة حول التغذية المدرسية. تمكنت على الأقل ثمانى دول من الدول منخفضة الدخل من تنفيذ برامج التغذية المدرسية منذ عام ٢٠٠٠ على الرغم من القيود المالية التي تواجهها، كما يوجد تأكيد واضح على توسيع نطاق هذه البرامج وزيادة جودتها وفعاليتها. وتحظى التغذية المدرسية بدعم سياسي.

^{١٦} وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.

^{١٧} WFP, State of School Feeding Worldwide, 2013.

^{١٨} Ibid.



المصدر: برنامج الأغذية العالمي، حالة التغذية المدرسية في العالم لعام ٢٠١٣ - لمحة عامة، ٢٠١٣.

تختلف جودة وتغطية برامج التغذية المدرسية باختلاف مستوى الدخل القومي للدول، ففي الدول ذات الدخل المرتفع والدول التي تقع في الشريحة العليا للدخل المتوسط نجد أن برامج التغذية المدرسية تُغطي كل الأطفال بالمدارس ويحصل الأطفال الأكثر احتياجًا على وجبات مُدعمة أو مجانية. أما في الدول ذات الدخل المنخفض أو الدول التي تقع في الشريحة الدنيا للدخل المتوسط نجد أن برامج التغذية المدرسية متاحة لبعض الأطفال في مناطق جغرافية يتم اختيارها وفقًا لعوامل محددة. وتُشير التقديرات إلى أن ٤٩٪ من الأطفال بالمدارس في الدول ذات الدخل المتوسط يحصلون على وجبات مدرسية مجانية مُقابل ١٨٪ في الدول ذات الدخل المنخفض. وفيما يتعلق بمصادر تمويل برامج التغذية المدرسية فإن المساعدات الإنمائية الخارجية تُساهم بنسبة تقل عن ٢٪ من إجمالي تكاليف التغذية المدرسية حول العالم، بينما في الدول ذات الدخل المنخفض تساهم الجهات المانحة بنحو ٨٣٪ من إجمالي الموارد المُخصصة للتغذية المدرسية^{١٩}.

تدعم بعض الجهات الدولية برامج التغذية المدرسية. وفي السنوات القليلة الماضية، زادت مشاركة الشركاء الدوليين وقاموا بضخ استثمارات في جميع أنشطة التغذية المدرسية وكانت تلك المشاركة المتزايدة استجابة لزيادة طلب الدول لدعم تلك البرامج وأيضًا لإدراكهم للدور الذي تلعبه التغذية المدرسية في تحقيق الحماية الاجتماعية. إلا أنه بالنظر إلى الجهات الدولية التي تدعم برامج التغذية المدرسية والدول التي تطلب الدعم، نجد أنه لا توجد آلية للتنسيق بين هذه الجهات. ونظرًا لطبيعة برامج التغذية المدرسية والتي يشترك في تنفيذها أكثر من قطاع نجد أنه يمكن أن تشارك أكثر من جهة دولية لدعم برامج التغذية المدرسية في دولة واحدة دون وجود تنسيق واضح بين تلك الجهات بعضها البعض بما يؤكد ضرورة إيجاد إطار للتنسيق الفعّال بين تلك الجهات لضمان حصول الدول - خاصة منخفضة الدخل التي ترغب في تحويل التغذية المدرسية إلى برنامج قومي بدلا من اعتمادها على المساعدات الخارجية - على الدعم المناسب في الوقت المناسب.

١.٣.١ حجم التغذية المدرسية^{٢٠}

وفقًا لتقرير صادر عن برنامج الأغذية العالمي لعام ٢٠١٣ على الأقل ٣٦٨ مليون تلميذ حول العالم في مراحل التعليم قبل الجامعي المختلفة يتم تغذيتهم بوجبات مدرسية. هذا وتنفذ أضخم برامج التغذية

¹⁹ Ibid.

²⁰ Ibid.

المدرسية في العالم في الهند (١١٤ مليون تلميذ) والبرازيل (٤٧ مليون تلميذ) والولايات المتحدة الأمريكية (٤٥ مليون تلميذ)، والصين (٢٦ مليون تلميذ)^{٢١}. ومنذ اندلاع الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، تزايد الاهتمام بالتغذية المدرسية في كل من الدول الفقيرة والدول الغنية^{٢٢}، وتقريباً تسعى كل دولة في العالم إلى تنفيذ برامج التغذية المدرسية. ويوضح الجدول رقم (٢) التوزيع النسبي للدول التي تُقدّم التغذية المدرسية وفقاً للمرحلة التعليمية المُستهدفة من تلك البرامج.

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبي للدول التي تُقدّم تغذية مدرسية وفقاً للمرحلة/ المراحل التعليمية المُستهدفة

التوزيع النسبي للدول (%)	عدد الدول (دولة)	المرحلة التعليمية		
		الثانوي	الابتدائي	ما قبل الابتدائي
٤٩	٥١		√	
٢٩	٣٠		√	√
١١	١٢	√	√	
١١	١٢	√	√	√

Source: WFP, State of School Feeding Worldwide, 2013, Page 18.

١.٣.٢ ربط برامج التغذية المدرسية بالزراعة

ينتج عن ربط برامج التغذية المدرسية بقطاع الزراعة العديد من الآثار الاقتصادية المباشرة، حيث يساعد ربط البرامج بالإنتاج الزراعي المحلي على استدامة هذه البرامج ويخلق أسواقاً لتسويق الإنتاج الزراعي المحلي. وقد أثبتت العديد من الدول (مثل البرازيل، شيلي، اسكتلندا) فعالية شراء المدارس للغذاء اللازم للتغذية المدرسية من الإنتاج المحلي ومساهمتها في تغذية التلاميذ على نحو أفضل وتحفيز الاقتصاد المحلي. وتبحث العديد من الدول منخفضة الدخل عن طرق لشراء الغذاء من صغار المزارعين وتوفير سوق مناسب لمنتجاتهم وزيادة دخولهم وإعادة استثمار الموارد في الاقتصاد المحلي. كذلك تقوم بتكوين لجان على مستوى المدارس مهمتها شراء الغذاء من المناطق القريبة من المدارس، بهذا يتم إشراك المجتمع في اتخاذ القرارات وإدارة الموارد. أيضاً تكون الفرصة سانحة أمام القطاع الخاص لإشراكه في كل

²¹ Ibid.

²² يُقدّم ملحق رقم (٢) بعض الإحصاءات عن التغذية المدرسية في عدد من الدول.

²³ WFP, State of School Feeding Worldwide, Op.cit.

مراحل عمليات التوريد. ويتمثل التحدي الذي يواجه شراء الغذاء محلياً وخاصة من المزارعين والأسواق القريبة من المدارس أن هذا الغذاء غير مُدعم بالفيتامينات والمعادن، حيث إن إنتاج الحاصلات المدعمة بالعناصر الغذائية الإضافية (المغذيات الدقيقة) يتطلب قدرات خاصة. ويشكل هذا التحدي وما يعقبه من مفاضلة بين التغذية والمشتريات المحلية عاملاً في غاية الأهمية ولا بد من أخذه بعين الاعتبار في مرحلة تصميم البرنامج.

١.٣.٣ أنواع الوجبات المدرسية حول العالم^{٢٤}

- **الوجبات الساخنة:** يكمن الهدف الأساسي من هذه الوجبات في إمداد الطلاب بوجبة الإفطار أو وجبة منتصف الصباح أو وجبة الغداء أو كليهما (وفقاً لمدة اليوم الدراسي) للقضاء على الجوع في الأجل القصير وزيادة قدرة الطلاب على التركيز وتحفيزهم على البقاء بالمدرسة. أيضاً تعتبر هذه الوجبات حافزاً لزيادة مُعدّل التحاق الطلاب بالمدرسة. ويتم تجهيز هذه الوجبات إما بالمدارس أو يتم استلامها من المطابخ المركزية. ويمكن لهذه الوجبات أن تكون مصدرًا للمغذيات الدقيقة إذا استخدم في إعدادها سلع مدعمة بهذه المغذيات أو تمّ إضافة هذه المغذيات أثناء أو بعد الانتهاء من إعدادها.
- **الوجبات الخفيفة (البسكويت عالي الطاقة):** يُعتبر الهدف من هذا النوع من الوجبات المساعدة في القضاء على الجوع في الأجل القصير والتغلب على نقص المغذيات الدقيقة وتحسين التحصيل التعليمي. ويتميز هذا النوع من الوجبات برخص ثمنه وسهولة توزيعه، وعلى الرغم من أنها تعتبر حافزاً لزيادة مُعدّل الالتحاق بالمدارس إلا أنه نظراً لتدني قيمتها المالية من وجهة نظر الأسر تُعتبر أقل أهمية من غيرها من الوجبات. ويعتبر البسكويت مصدرًا غنيًا بالعناصر الغذائية ويتم إنتاجه خارج المدرسة وبالتالي يسهل تعبئته ونقله وتخزينه. ويستخدم البسكويت بشكل خاص في حالات الطوارئ أو الأزمات لتوسيع نطاق التغطية أو في حالة سوء البنية الأساسية للمدارس وضعف إمكانات التخزين بها.
- **الحصص المنزلية:** تُعتبر حصص الغذاء المنزلية طريقة مشابهة للتحويلات النقدية المشروطة المُقدّمة للأسر، حيث تُعطى الأسر سلة من السلع الغذائية "الحصص المنزلية" سواءً مرة في الشهر

²⁴ World Bank, Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development, and the Education Sector, 2009.

أو مرة واحدة في الفصل الدراسي بشرط حضور التلاميذ إلى المدرسة أي أن تحويل المواد الغذائية للأسر يتم بشرط حضور أطفالهم للمدرسة. ويحتاج هذا النوع من الوجبات إلى أن يُنفذ في إطار أضيّق مُقارنةً بالنوعين السابقين (الوجبات الساخنة والوجبات الخفيفة) وذلك لكون هذا النوع من الوجبات يحتاج إلى رصد مُنتظم لحضور الطلاب. ويتوقف تأثير هذه الحصص على ما إذا كانت قيمة السلة الغذائية تعوض - من وجهة نظر الأسرة - بعض تكاليف إرسال الطفل إلى المدرسة أم لا.

ويُقدّم الجدول التالي مقارنة بين الأنواع الثلاثة للوجبات من حيث: النتائج المتوقعة من كل نوع من الوجبات، مميزات تقديم كل نوع، التكلفة، والمواد الغذائية المستخدمة في إنتاجها.

جدول رقم (٣)

مُقارنة بين أنواع الوجبات المدرسية من حيث النتائج والتكاليف ونوع الغذاء

وجه المقارنة	الوجبات الساخنة	الوجبات الخفيفة	الحصص المنزلية
النتائج المتوقعة	فوائد تعليمية: الالتحاق، والحضور، والاستمرار في التعليم، والقدرة التعليمية والمعرفية.	نفس النتائج المرتبطة بالتعليم المحققة في الوجبات ولكن تأثيرها يكون أقل على مُعدلات الحضور والالتحاق.	فوائد تعليمية: الالتحاق والحضور والاستمرار بالتعليم (وخاصة بالنسبة للإناث والأيتام وأطفال الأسر الأكثر احتياجًا) بالإضافة إلى زيادة القدرة التعليمية.
	مكافحة نقص المغذيات الدقيقة بإضافة المكملات الغذائية إلى الغذاء المستخدم.	مكافحة نقص المغذيات الدقيقة بإضافة المكملات الغذائية إلى البسكويت.	
	توفير الغذاء بشكل مباشر.	توفير الغذاء بشكل مباشر.	توفير الغذاء بشكل مباشر.
متوسط تكلفة الطفل سنويًا	● ٤٠ دولار.	● ١٣ دولار.	● ٥٢ دولار.
نوع الغذاء المستخدم	الحبوب (الذرة الصفراء، دقيق القمح، الأرز، الذرة البيضاء)، البقوليات (الفاصوليا، العدس، البازلاء)، اللحوم، الأسماك، الدواجن، الزيت النباتي، السكر، والملح.	الأغذية المخلوطة والمُدعمة مثل خليط الذرة وفول الصويا أو البسكويت المدعم بالمغذيات الدقيقة.	الزيت النباتي، الحبوب (الذرة والأرز)، والفاصوليا.
المميزات	مناسبة للمدارس الداخلية ومدارس اليوم الكامل.	تفيد في الوصول لعدد أكبر من الأطفال لكنها غير كافية في حالة المدارس الداخلية أو مدارس اليوم الكامل.	تستهدف أطفال الأسر الأكثر احتياجًا.
			يستفيد منها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
			يُمكن زيادة حجم الحصص وفقًا لحال الأسرة.

جدول رقم (٣) - تابع

مُقارنة بين أنواع الوجبات المدرسية من حيث النتائج والتكاليف ونوع الغذاء

وجه المقارنة	الوجبات الساخنة	الوجبات الخفيفة	الحصص المنزلية
المميزات		تُقلل من مخاطر حصول الطفل على طعام أقل بالمنزل.	
		أكثر سهولة لإمكانية تقديمها للأطفال في بداية الصباح للقضاء على الجوع قصير الأجل.	
المتطلبات	تتطلب وجود إمكانات للطهي والتخزين ومشاركة المجتمع المدني ومتابعة المدرسين.	تحتاج إلى بنية أساسية أقل (لا يوجد طهي، تخزين محدود، طول فترة الصلاحية)، وتعتبر مفيدة في حالة الطوارئ والمناطق الحضرية.	لا تتطلب طهيًا.
	تتطلب مشاركة المجتمع المدني.	تحتاج مشاركة أقل من جانب المجتمع المدني.	لا تتطلب مشاركة المجتمع المدني، ولكن تتطلب رصدًا منتظمًا لحضور الطلاب.
	من منظور شبكات الأمان تُعتبر نوعًا من التحويلات تتوقف قيمته على كمية الطعام التي يتناولها الطفل بالمدرسة.	يتوقف تأثيرها على مدى اقتناع الأسر وأطفالها بأنها تعتبر حافزًا مُجزياً لهم.	من منظور شبكات الأمان، فإنها تُعدُّ وسيلةً مشابهةً للتحويلات النقدية المشروطة.

Source: World Bank, Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development, and the Education Sector, 2009, Page 64.

يختلف عائد برامج التغذية المدرسية باختلاف نمط الوجبات المقدّمة سواءً كانت وجبات ساخنة أو وجبات خفيفة أو حصص منزلية، ويوضح الجدول التالي أوجه التشابه والاختلاف بين الأنماط الثلاثة للوجبات وفقاً لعدد من المعايير.

جدول رقم (٤)

كفاءة الأنماط المختلفة للوجبات المدرسية

المعيار	التعريف	أنواع الوجبات المدرسية
الملائمة	مدى استجابة البرنامج لاحتياجات الدولة.	الأنواع الثلاثة للوجبات المدرسية يمكنها الاستجابة لاحتياجات الدولة.
الكفاية	مدى استفادة كافة المواطنين المطلوب مساعدتهم من البرنامج. المستهدفين، هذا إلى جانب الاستفادة المستقبلية المتحققة من تعليم الأطفال.	الوجبات الساخنة: يستفيد منها الطلاب بشكل مباشر، والأسر بما يُعادل ١٠٪ من دخلها أو أكثر، وتزيد استفادة الأسرة بزيادة عدد الأطفال المستهدفين، هذا إلى جانب الاستفادة المستقبلية المتحققة من تعليم الأطفال. الوجبات الخفيفة: تتشابه فوائدها مع فوائد الوجبات الساخنة إلا أن حجم الاستفادة يُعتبر أقل وتأثيرها على مُعدّلات القيد والحضور بالمدرسة أقل. الحصص المنزلية: يستفيد منها الطفل وأسرته التي تتلقى حصص الغذاء المنزلية، ويمكن زيادة حجم هذه الحصص.
المساواة	قدرة البرنامج على توفير نفس المنافع للأفراد على قدم المساواة.	الوجبات الساخنة والخفيفة: من الصعب في هذين النوعين استهداف أفراد بعينهم ولكن يتم الاستهداف جغرافياً. الحصص المنزلية: تقوم على أساس استهداف أفراد معينة للوصول إلى الأسر الأكثر احتياجاً.
التكلفة	القدرة على تنفيذ البرنامج بكفاءة باستخدام أقل الموارد.	الوجبات الساخنة والخفيفة: تتحمل تكاليف غير غذائية عالية ناتجة عن عمليات النقل والتحضير، وإن كانت هذه التكلفة أقل بالنسبة للوجبات الخفيفة. الحصص المنزلية: تتحمل تكاليف غير غذائية عالية.
وجود حوافز ملائمة	قدرة البرنامج على عدم تغيير سلوكيات الأسر بشكل إيجابي.	الوجبات الساخنة: لها فوائد تعليمية (الالتحاق والحضور والتسرب والتحصيل العلمي) تتجاوز تكلفتها. الوجبات الخفيفة: لها فوائد تعليمية تتجاوز تكلفتها فيما يخص التحصيل العلمي، ولكن تأثيرها على الالتحاق والحضور أقل. الحصص المنزلية: لها فوائد تعليمية تتجاوز تكلفتها فيما يتعلق بالالتحاق والحضور والتسرب.

جدول رقم (٤) - تابع
كفاءة الأنماط المختلفة للوجبات المدرسية

المعيار	التعريف	أنواع الوجبات المدرسية
الاستدامة	قدرة البرنامج على الاستدامة مالياً وسياسياً.	الدعم السياسي: تحظى الوجبات الساخنة بدعم سياسي ومجتمعي أعلى من الوجبات الخفيفة والحصص المنزلية. الدعم المالي: في الدول ذات الدخل المنخفض، تختلف تكاليف الوجبة بما يفسح المجال لخفض التكاليف. وفي حالة زيادة دخل الفرد في دولة ما، تنخفض التكلفة النسبية للبرنامج.
الديناميكية	قدرة البرنامج على التطور والتغير المستمر عبر الزمن مع نمو الاقتصاد.	الوجبات الساخنة: من الصعب أن تتغير نظراً لتعقد النظم الإدارية. الوجبات الخفيفة: لديها قابلية أكثر على التطور والتحسين. الحصص المنزلية: أكثر مرونة وأكثر قدرة على التكيف خاصة في أوقات الأزمات.

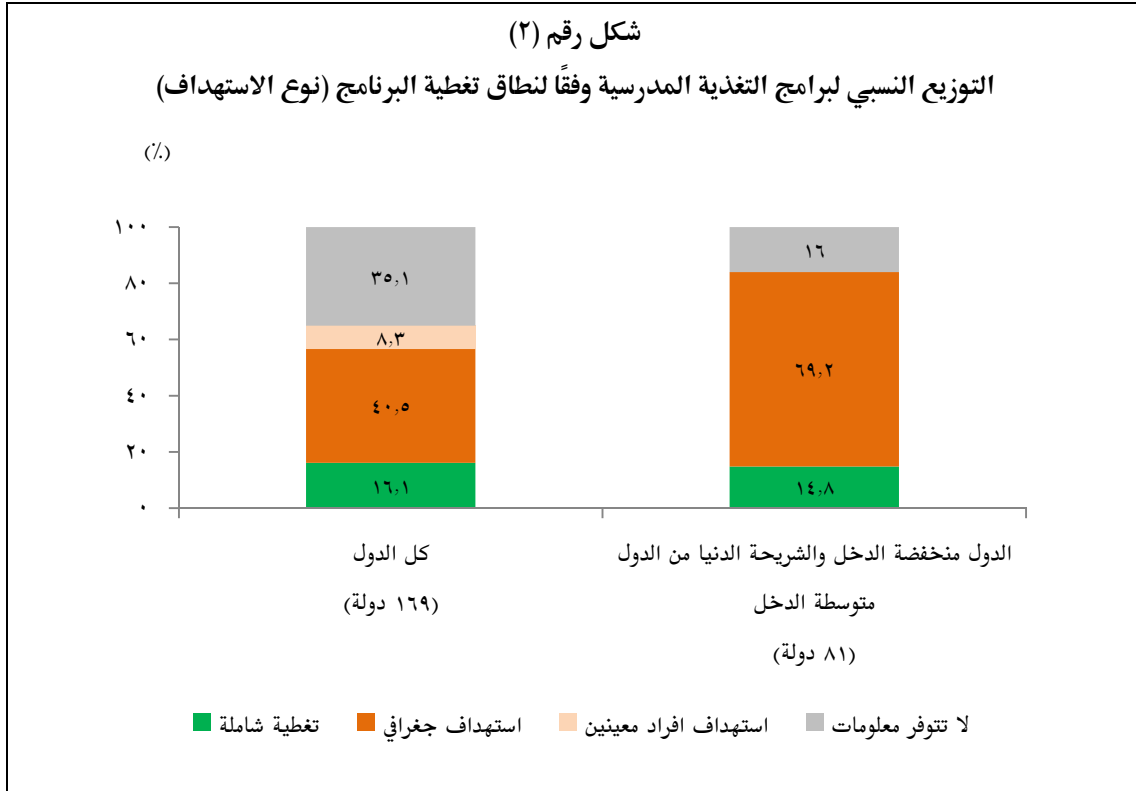
Source: World Bank, Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development, and the Education Sector, 2009, Page 18.

١.٣.٤ نطاق التغذية المدرسية^{٢٥}

برامج التغذية المدرسية القومية يُمكن أن تقوم على التغطية الشاملة أو الاستهداف بنوعية الجغرافي (استهداف الطلاب بمناطق جغرافية معينة) أو استهداف أفراد معينين^{٢٦}. يُعتبر الاستهداف الجغرافي من أكثر الأنماط انتشاراً في الدول النامية حيث يُحقق الهدف منه والقائم على القضاء على الفقر والجوع المنتشر في تلك الدول ويُعبأ على هذا النوع تسرب الوجبات لغير المستحقين حيث يتم تغذية كافة التلاميذ بالمدرسة حتى وإن كانوا أبناءً لأسر غنية وذلك لتلافي المشاكل اللوجستية أو ترك آثار نفسية سيئة بداخل الطلاب نتيجة تقديم التغذية المدرسية لبعض الطلاب دون غيرهم. ومع الاتجاه السائد مؤخراً نحو التغطية الشاملة (استهداف كافة التلاميذ سواءً بالتعليم الأساسي أو كافة التلاميذ بالتعليم قبل الجامعي)، فإن برامج التغذية المدرسية ستشمل عدداً أكبر من الأطفال غير الفقراء. وفي الحالات التي يكون الهدف الرئيس من التغذية المدرسية اعتبارها كشبكة أمان إجتماعي للأسر الأكثر احتياجاً تأتي الحصص المنزلية لتعتبر أكثر أنماط الوجبات ملائمة لهذا الغرض حيث يتم استهداف الأسر بشكل أكثر دقة وبالتالي تكون أخطاء التغطية أقل.

²⁵ Ibid.

²⁶ WFP, State of School Feeding Worldwide, Op.cit.



المصدر: التوزيع النسبي محسوب بالاعتماد على بيانات برنامج الأغذية العالمي (State of School Feeding Worldwide-)
2013.

القسم الثاني

التجارب الدولية لبرامج التغذية المدرسية

وفقاً لتقديرات برنامج الأغذية العالمي الصادرة في مايو ٢٠١٣، يُعاني ٦٦ مليون تلميذ حول العالم من الجوع منهم نحو ٢٣ مليون تلميذ في إفريقيا^{٢٧}. وتُعد التغذية المدرسية استجابة قوية للقضاء على الجوع عند هؤلاء الأطفال وأسرهم^{٢٨}. وفي الآونة الأخيرة تسعى دول العالم لتوفير الغذاء لتلاميذ المدارس. ومن ثم تتعدد التجارب الدولية في مجال برامج التغذية المدرسية، ويُعد النظر في مختلف هذه البرامج أمراً مُثمراً يعود بالنفع على التجربة المصرية سواءً بالنظر إلى تاريخ هذه التجارب ومنهجية التنفيذ أو من خلال الدروس المستفادة التي استقيت منها.

١.٢ منهجية اختيار التجارب الدولية

تختلف تجارب الدول في مجال التغذية المدرسية في درجة نجاحها في تحقيق الهدف المرجو من البرنامج، كما أن هذه الدول لا تقف على قدم المساواة من حيث المستوى الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي والأبعاد الديموجرافية، ومن ثم يجب تحديد معايير واضحة لاختيار التجارب الدولية محل الدراسة. وقد تمّ اختيار الدول بالاعتماد على المعايير التالية:

١. نجاح التجربة، وفي هذا السياق تمّ الاعتماد على خبرة برنامج الأغذية العالمي - والذي يعمل في هذا المجال منذ أكثر من ٤٥ عاماً - الذي حدد معايير تحدد نجاح التجربة في مجال التغذية المدرسية، وقد تمّ الاستفادة من هذه المعايير في اختيار الدول التي حققت هذه المعايير (جدول رقم (١)).

٢. اتساق التجربة مع السياق المصري، وتمّ تحديد ذلك من خلال النقاط التالية:

- **المستوى الاقتصادي:** تمّ استبعاد الدول ذات المستوى الاقتصادي المرتفع، وتمّ الاختيار من بين الدول ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بشريته الدنيا والعليا، وذلك لاستبعاد البرامج الناجحة

²⁷ WFP, Two minutes to learn about: School Meals, Available on:

<http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/communications/wfp220221.pdf>

²⁸ WFP, Learning From Experience - Good Practices from 45 Years of School Feeding, available on:

<http://www.wfp.org/content/learning-experience-good-practices-45-years-school-feeding>

التي تعتمد على قدرات اقتصادية ومؤسسية عالية تفوق إمكانات المجتمع المصري مما يجعل تطبيقها غاية في الصعوبة.

- **عدد السكان:** كانت الأفضلية في الاختيار - كلما أمكن - للدول التي يتشابه تعداد سكانها مع تعداد سكان المجتمع المصري أو يزيد. وذلك محاولة لاختيار الدول التي تتحمل عبء الزيادة السكانية لما لذلك من تأثيرات سلبية على تنفيذ البرنامج في الواقع العملي.
- **نسبة التغطية:** حقق برنامج التغذية المدرسية في مصر نسبة تغطية لتلاميذ التعليم الابتدائي تبلغ ٦٤٪ طبقاً لتقديرات برنامج الأغذية العالمي لعام ٢٠١١^{٢٩}، ومن ثمّ تمّ استبعاد التجارب الدولية التي تقل نسبة تغطيتها عن ٥٠٪. كما تمّ الاعتماد على عدد المستفيدين في الدول التي لم يُقدّر لها نسبة تغطية، حيث اختيرت الدول الأعلى في عدد المستفيدين^{٣٠}، مما يعكس القدرة المؤسسية على إدارة البرنامج.
- **عدد المستفيدين:** كانت الأفضلية للدول التي يتعدى فيها عدد المستفيدين المُقدّر بواسطة برنامج الأغذية العالمي عدد المستفيدين في التجربة المصرية والذي بلغ حوالي ١١ مليون في عام ٢٠١٢/٢٠١٣^{٣١}، وأي استثناءات كانت محاولة لتحقيق التوافق بين معايير الاختيار المختلفة.
- **الجهات المنفذة للبرنامج:** تمّ استبعاد التجارب التي تعتمد اعتماداً كلياً على المنظمات الدولية في تنفيذ برنامج التغذية المدرسية، وذلك لأن التجربة المصرية تنفذ من خلال إدارة مؤسسية حكومية حيث تسعى الدراسة لتوطين ذلك وتعميقه والتأكيد عليه.

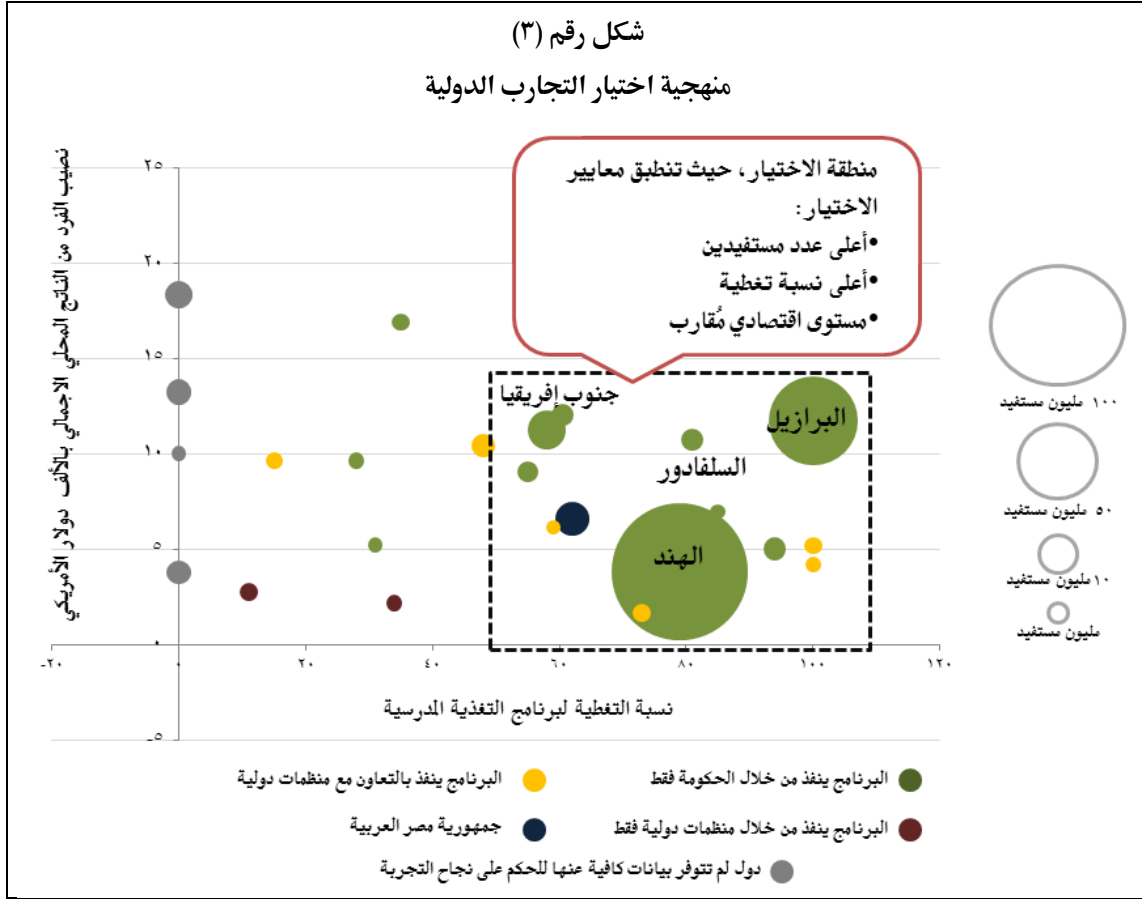
بعد دراسة الملف الكامل للتجارب الدولية في مجال التغذية المدرسية، تمّ استبعاد الدول غير المطابقة للمعايير السابقة في اختيار التجارب محل الدراسة وبتضح من الشكل رقم (٣) تقاطعات هذه

²⁹ WFP, State of School Feeding Worldwide, Op.cit., Page 110.

^{٣٠} تمّ استبعاد الصين (يُقدّر عدد التلاميذ المستفيدة بنحو ٢٦ مليون تلميذ من واقع تقديرات برنامج الأغذية العالمي في تقرير حال التغذية المدرسية حول العالم الصادر في عام ٢٠١٣) واختيار جنوب إفريقيا (يُقدّر عدد التلاميذ المستفيدة بنحو ٨,٨ مليون تلميذ من واقع تقديرات برنامج الأغذية العالمي في تقرير حال التغذية المدرسية حول العالم)، وذلك لأن عدد سكان الصين (يُقدّر بنحو ١,٤ مليار نسمة في عام ٢٠١٢ من واقع إحصاءات البنك الدولي المتاحة على الموقع الإلكتروني للبنك الدولي) ويفوق عدد سكان جنوب إفريقيا (٥٢,٣ مليون نسمة في عام ٢٠١٢ من واقع إحصاءات البنك الدولي المتاحة على الموقع الإلكتروني للبنك الدولي)، ومن ثم فإن نسبة التلاميذ المستفيدة في جنوب إفريقيا تفوق نظيرتها في الصين.

^{٣١} وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.

المعايير والتجارب الدولية، حيث يشمل الشكل كل الدول ذات المستوى الاقتصادي بشريحتيه الدنيا والعليا، التي يزيد فيها عدد المستفيدين من برنامج التغذية المدرسية عن مليون مستفيد.



المصدر: مُعد بواسطة الباحث

يوضح جدول رقم (٥)، بيانات التجارب الدولية المختارة، حيث تمَّ اختيار ٤ دول، دولتين ذي مستوى اقتصادي فوق المتوسط من الدول في الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسط، وهما البرازيل وجمهورية جنوب إفريقيا، ودولتين بمستوى اقتصادي متوسط من الدول في الشريحة الدنيا من فئة الدخل المتوسط، وهما الهند والسلفادور.

جدول رقم (٥)

مدى توافق التجارب الدولية المختارة ومعايير الاختيار

الجهات المنفذة للبرنامج ***	المستوى الاقتصادي ***	عدد المستفيدين المقدّر عام ٢٠١١ *** (مليون مستفيد)	عدد السكان عام ٢٠١٢ ** (مليون نسمة)	مدى نجاح التجربة *	المعيار الدولة
الحكومة	الشريحة العليا لفئة الدخل المتوسط	٤٧,٣	١٩٨,٧	٨/٨	البرازيل
الحكومة	الشريحة العليا لفئة الدخل المتوسط	٨,٨	٥٢,٣	٨/٨	جنوب إفريقيا
الحكومة	الشريحة الدنيا لفئة الدخل المتوسط	١١٣,٦	١٢٣٦,٧	٨/٨	الهند
الحكومة	الشريحة الدنيا لفئة الدخل المتوسط	١,٣	٦,٣	٨/٨	السلفادور
الحكومة وبرنامج الأغذية العالمي	الشريحة الدنيا لفئة الدخل المتوسط	٧,٠	٨٠,٧		مصر

* مقدرة بواسطة الباحث من واقع دراسة التجربة بالاعتماد على قائمة المعايير المطورة من قبل برنامج الاغذية العالمي "المعايير الـ ٨ لجودة التغذية المدرسية الموضحة في الجدول رقم (١)" بحيث تتراوح الدرجة التي تحصل عليها الدول بين الصفر والـ ٨، وتشير الدرجة ٨ إلى استيفاء التجربة للمعايير، وذلك وفقاً لتقدير الباحث لاستيفاء التجربة للمعايير المحددة.

** بيانات البنك الدولي، <http://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL>

*** WFP, State of School Feeding Worldwide, 2013, Pages 109 - 113.

٢.٢ التجارب الدولية

١.٢.٢ جنوب إفريقيا

تقع جنوب إفريقيا من حيث المستوى الاقتصادي في الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسط حيث قُدِّر متوسط النصيب السنوي للفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنحو ١٠١١٧,٥ دولار أمريكي في الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٢)^{٣٢}، ويبلغ عدد سكان الجمهورية حوالي ٥٢,٣ مليون نسمة عام ٢٠١٢^{٣٣}، ومن ثمَّ فإنَّ

^{٣٢} مُقدَّر بواسطة الباحث باستخدام قيمة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المعادل باستخدام القوة الشرائية من واقع بيانات البنك الدولي حيث تمَّ حسابها كمتوسط للفترة.

^{٣٣} بيانات البنك الدولي، <http://data.worldbank.org/country/south-africa>.

تطبيق برنامج التغذية المدرسية لا يُشكل عبئاً في الوقت الحالي على موازنة الدولة، ولكنها بالتأكيد تحتاج إلى جهد إداري ضخم لتحقيق التغطية المطلوبة لطلبة المدارس في المرحلة الإعدادية والثانوية حيث تستهدف بالأساس تلاميذ المرحلة الابتدائية. وهذا يجعل من تجربة جنوب إفريقيا تجربة ثرية من حيث القدرة على تطبيق البرنامج والتنسيق بين الجهات المختلفة والوصول إلى المدارس المتعددة.

● التطور المرحلي لبرامج التغذية المدرسية³⁴

بدأت التغذية المدرسية في جنوب إفريقيا في الأربعينيات في صورة حملات قومية مُدعّمة من منظمات دولية، بهدف تنمية الحالة الصحية والتغذية للتلاميذ، ثم أخذت في التطور والتغير من حيث الهيكل المؤسسي والموارد المالية والمسؤولية الإجرائية، ويمر ذلك التطور بمرحلتين أساسيتين:

○ أولاً: برنامج التغذية المدرسية للمرحلة الابتدائية (Primary School Nutrition Programme (PSNP)) خلال الفترة (١٩٩٤ - ٢٠٠٤)

بدأ البرنامج عام ١٩٩٤³⁵، بقيادة نيلسون مانديلا، تحت رعاية برنامج إعادة الإعمار والتنمية، كجزء من استراتيجية حكومية تحاول القضاء على الاحتلال الذي نتج عن حقبة التمييز العنصري، ومن ثم تبلور الهدف الأساسي للبرنامج في تحسين الحالة الصحية والتغذية لطلبة المرحلة الابتدائية في جنوب إفريقيا، وتحسين مستوى الالتحاق بالتعليم، وتحسين القدرة الاستيعابية للأطفال، وذلك من خلال وجبات خفيفة في الصباح توفر ٢٥٪ من احتياجات الطالب الغذائية كحد أدنى، وذلك للطلبة في الفئة العمرية ٧ - ١٠ سنوات³⁶.

في ذلك الوقت كان البرنامج تابعاً لقطاع الصحة؛ لأنه كان يُعد مبادرة لتنمية الصحة، ولضمان نجاح البرنامج وضع قطاع الصحة كافة الإجراءات والسياسيات والمبادئ التوجيهية اللازمة لعمل البرنامج، كما حدد آليات للمتابعة والتقييم وتمّ تعيين أشخاص وتدريبهم لإدارة البرنامج، بالإضافة إلى مشاركة المجتمع التي كانت عنصر رئيساً في تطبيق البرنامج، حيث شكل المجتمع المدني ما يسمى بالكيانات الحاكمة للمدرسة (School Governing Bodies

³⁴ WFP, A desk review of the National School Feeding Programme, July 2007.

³⁵ Tanja Bastia, South Africa: A Desk Review of the National School Nutrition Programme - World Food Programme's Home Grown School Feeding Project, July 2007, UK.

³⁶ The Public Service Commission (PSC), Report on the Evaluation of the National School Nutrition Programme (NSNP), March 2008.

(SGBs)، والتي هدفت إلى مراقبة تنفيذ البرنامج. من جانب آخر شمل البرنامج بُعدًا لتنمية الاقتصاد المحلي وذلك من خلال نظام المناقصات، الذي يهدف إلى تعزيز التعاقد مع المشاريع الصغيرة والمتوسطة كمقدمى خدمات (موردي السلع الغذائية) للمدارس، كما عملت السيدات بشكل تطوعي في عملية إعداد الوجبات المدرسية في مقابل راتب شهري.

اهتم قطاع الصحة بعملية المتابعة والتقييم وأجرى خلال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠٠٣)^{٣٧} عدة تقييمات للبرنامج ظهر خلالها بعض التحديات، مثل:

- ارتفاع تكاليف التغذية المدرسية، وظهور بعض المشاكل الإدارية واللوجستية.
- وجود نقص في الموارد البشرية والمهارات والنظم الإدارية خاصة في المناطق الريفية.
- عدم الالتزام بجودة وكمية الوجبات الغذائية في كافة المحافظات.

○ ثانيًا: البرنامج القومي للتغذية المدرسية (National School Nutrition Programme (NSNP)) خلال الفترة (٢٠٠٤ - حتى الآن)

في عام ٢٠٠٤ انتقلت مسؤولية برنامج التغذية المدرسية إلى قطاع التعليم، كنتيجة لتغيير أولويات البرنامج من الاهتمام بالتغذية بالدرجة الأولى إلى الاهتمام بأثر التغذية المدرسية على مخرجات العملية التعليمية، كما تمّ ضم المدارس الثانوية في عام ٢٠٠٨^{٣٨}. وكان البرنامج في هذه المرحلة يهدف إلى:

- تعزيز القدرات التعليمية للطلبة.
- رفع مُعدّلات الحضور والانضباط بالمدرسة.
- دعم الصحة العامة للطلبة من خلال القضاء على الجوع.
- تحسين الحالة التغذوية للطلبة من خلال المكملات الغذائية.
- القضاء على الطفيليات بين الطلبة.

³⁷ Ibid.

³⁸ Educaiton Department - Republic of South Africa
<http://www.education.gov.za/LinkClick.aspx?fileticket=aUXWnnj3f5A%3D&tabid=454&mid=1130>

• الوجبات

يتم اختيار قوائم الوجبات المدرسية طبقاً للذوق العام للدولة، ويشجع تقديم الوصفات المحلية، وتعد قوائم الوجبات بواسطة مكتب البرنامج داخل كل مقاطعة. يوفر البرنامج حوالي ٣٠٪ من احتياجات الطالب التغذوية في الوجبة الواحدة^{٣٩}، ويتم تقديمها في الصباح لتوفر للطالب الطاقة اللازمة ليومه الدراسي، وذلك من خلال وجبات صحية تحتوي على العناصر الغذائية المتكاملة، مثل:

- البروتينات:

✓ البروتين النباتي، مثل (منتجات الصويا، الفاصوليا الجافة، العدس، البازلاء المجففة، والمكسرات).

✓ البروتين الحيواني، مثل (اللحم، البيض، والسّمك) وذلك حسب توافر المنتج.

- النشويات: مثل (الأرز، البطاطس، الخبز، والذرة).

- الخضروات: على الأقل صنف من الخضار أخضر اللون وواحد أحمر اللون، وآخر أصفر أو برتقالي في الوجبة الواحدة.

يراعى في الوجبات استخدام الدهون والزيوت، والملح والتوابل بشكل مُعتدل، كما يجب أن تحمل وجبات الذرة والخبز ومنتجات الدقيق شعار تأكيد احتواء هذه المنتجات على المكونات الغذائية، بالإضافة إلى ذلك يتم التأكد من شرب الطلبة لثمانية أكواب من الماء يومياً.

• الإطار المالي

يتم تمويل البرنامج بشكل حكومي مركزي، حيث يتم تمويل البرنامج من خلال دفعات مشروطة ربع سنوية للمحافظات، ويقع عبء إدارة التمويل ومتابعته داخل المحافظة على قطاع التعليم التابع للمحافظة^{٤٠}. وخلال العام المالي ٢٠١٢/٢٠١٣ تمّ تقديم التغذية المدرسية لما يزيد

³⁹ Ibid.

^{٤٠} المرجع السابق.

عن ٩ مليون طالب وتكلفت الخزانة العامة ٤٩٠٦ مليار راند لإدارة وتنفيذ ومتابعة البرنامج القومي للتغذية المدرسية^{٤١}. وتُقدَّر تكلفة التغذية المدرسية للتلميذ الواحد بحوالي ٦٤ دولاراً في العام^{٤٢}.

● المشاركون وآليات التنفيذ

يقع عبء تنفيذ البرنامج على حكومة جنوب إفريقيا، ويساعد المجتمع المدني في إعداد الوجبات المدرسية، كما يدخل في مناقصات الغذاء، وتشارك أيضاً المنظمات الدولية في المناقصات. كما تتعدد الجهات المشاركة في البرنامج القومي للتغذية المدرسية داخل الجهاز الإداري للدولة، فالطبيعة اللامركزية للبرنامج تحدد أدوار مختلفة تتناسق والتقسيم الإداري للدولة، حيث تضم جنوب إفريقيا ٩ محافظات^{٤٣} لكل محافظة عاصمة، وتحتوي كل محافظة على عدد من المناطق، ويوضح شكل رقم (٤) أدوار ومسؤوليات الجهات المختلفة المشاركة في البرنامج والتي نوجزها فيما يلي^{٤٤}:

- قطاع التعليم: المسؤول الرئيس عن البرنامج القومي للتغذية المدرسية.
- المكتب الرئيس لقطاع التعليم داخل كل محافظة: المسؤول عن البرنامج القومي للتغذية المدرسية داخل المحافظة، ويختص بالمهام التالية:
 - ✓ تقييم ومتابعة تنفيذ البرنامج داخل المحافظة.
 - ✓ تخصيص وإدارة الميزانية اللازمة للتغذية المدرسية للمقاطعات والمدارس بشكل ربع سنوي.
 - ✓ إعداد خطة عمل البرنامج بمساعدة مكتب المقاطعة وبما يتوافق واللوائح العامة.
 - ✓ تقديم تقرير شهري لقطاع التعليم القومي.
 - ✓ حفظ قواعد بيانات المدارس المشتركة في البرنامج على مستوى المحافظة.

⁴¹ Department of Basic Education Annual Report 2012/ 2013, South Africa, September 2013.

⁴² WFP, State of School Feeding Worldwide, Op.cit.

⁴³ South Africa's Information Gateway; <http://www.southafrica.info/about/geography/provinces.htm>

⁴⁴ Kwazulu-Natal, Department Of Education National School Nutrition Programme, Draft Policy On The Implementation Of School Nutrition Programme, 2011.

✓ حفظ قواعد بيانات مُقدّمي الخدمات ومنتجات السلع ، ومورّدي الأغذية ، وأي قواعد بيانات أخرى على مستوى المحافظة.

– مكتب المقاطعة : وهو المسؤول عن إدارة شؤون البرنامج داخل المقاطعة ، ويختص بالمهام التالية :

✓ تقديم تقارير المتابعة للمكتب الرئيس لقطاع التعليم داخل المحافظة بشكل شهري.

✓ حفظ قواعد بيانات المدارس التي تُقدّم التغذية على مستوى المقاطعة.

✓ حفظ قواعد بيانات مُقدّمي الخدمات ومنتجات السلع ، ومورّدي الأغذية ، وأي قواعد بيانات أخرى على مستوى المقاطعة.

– مدير المدرسة : المختص بالإدارة العامة للبرنامج وضمان نجاحه داخل نطاق المدرسة وبما يتفق مع الإطار العام للبرنامج. ويقوم مدير المدرسة بتعيين الموظف المسؤول عن تنفيذ البرنامج والإشراف على أنشطة البرنامج بصفة يومية وتسليم وتسجيل المخزون وحفظ السجلات المحدثة عن الفواتير والوجبات المقدمة وعدد الطلبة الذين يتلقون التغذية المدرسية يوميًا. وينبغي أن يحضر هذا الموظف ورش عمل تدريبية.

– الكيانات الحاكمة للمدرسة (School Governing Bodies)، وتهدف إلى مراقبة ومتابعة تنفيذ البرنامج داخل كل مدرسة بالتعاون مع الفريق الإداري للمدرسة.

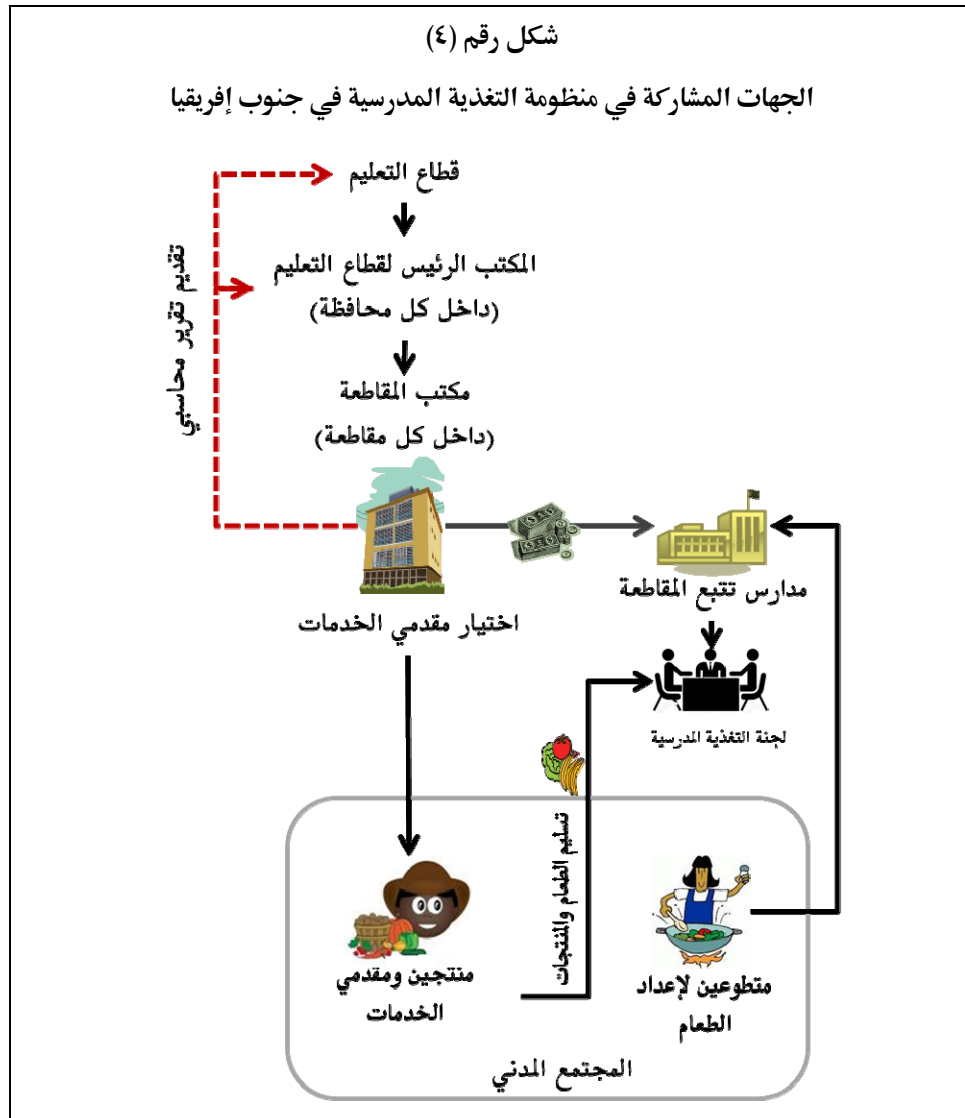
– لجان التغذية بالمدرسة: مسؤولة عن إدارة كافة نشاطات البرنامج القومي للتغذية المدرسية على مستوى المدرسة، وتتكون اللجنة من فريق الإدارة المدرسية ومدير المدرسة، والكيان الحاكم للمدرسة، ومهامها تتمثل في:

✓ تقديم الدعم وتلبية أية متطلبات إضافية للبرنامج وضمان تنفيذها بشكل فعال وتعتبر المسؤول عن متابعة أولياء الأمور الذين يتطوعون لإعداد الغذاء.

✓ ترشيح عدد من المنتجين ومقدمي الخدمات، وتقديم تقرير بهم لمكتب المقاطعة للاختيار من بينهم.

- ✓ يقوم منسق التغذية بالمدرسة باستلام المواد الغذائية وتسجيلها في دفاتر الاستلام، والتأكد من تاريخ صلاحية المواد الغذائية المستلمة؛ لأن المدرسة لا تتلقى مواد غذائية ستنتهي صلاحيتها في غضون ثلاثة أشهر.
- ✓ تقوم اللجنة بتحديد مكان الطهي لإعداد الوجبات مع مراعاة أن يكون هذا المكان جيد التهوية ويكون صحياً وبعيداً عن التلوث، ويجب أن يكون نظيفاً دائماً.
- ✓ تتأكد اللجنة من باقي قواعد الجودة والسلامة بما يشمل سلامة الوقود المستخدم في الطهي ومكان تركيبها.
- ✓ يقع على اللجنة عبء تخزين الغذاء، والتأكد من تخزين المواد الغذائية في أماكن جيدة التهوية وعدم وضعها على الأرض وإنما في مكان مرتفع لتجنب تلوثها، بالإضافة إلى التأكد من أنه تمَّ استهلاك كل الكميات المخزنة من الغذاء قبل البدء في استهلاك الكميات المستلمة حديثاً.
- المجتمع المدني: يُشارك بشكل تطوعي في تقديم الطعام وأعمال الطهي وإعداد الطعام والتنظيف ولا بد أن يكون هؤلاء المتطوعون على مستوى عالٍ من النظافة الشخصية. ويكون كل متطوع مسؤولاً عن ٢٠٠ تلميذ، ويتم دفع مكافأة شهرية لكل متطوع^{٤٥}.
- المزارعون المحليون: توفير المنتجات الغذائية للبرنامج من خلال مناقصات يعلن عنها البرنامج.
- تعاون النساء المحليات اللاتي يُقدِّمن الطعام للمدارس في مشاريع محددة ولعدد محدود من المدارس.

⁴⁵ Educaiton Department - Republic of South Africa,
<http://www.education.gov.za/LinkClick.aspx?fileticket=aUXWnnj3f5A%3D&tabid=454&mid=1130>



المصدر: مُعد بواسطة الباحث

• الدروس المستفادة

- إدراج التغذية المدرسية في السياسة العامة للدولة، حيث كانت أحد البرامج الهامة على خطة التنمية للرئيس المنتخب في عام ١٩٩٤، وإدراجها بدستور عام ١٩٩٦^{٦٤}، عضد من استدامة البرنامج بخلق قواعد ولوائح عامة في تطبيق البرنامج لا يمكن الإخلال بها، وباتت مسؤوليات الجهات المختلفة واضحة ومحددة وموثقة قانونياً. كما دعم ذلك اتساق أهداف البرنامج القومي للتغذية المدرسية مع أهداف تنمية الدولة.

⁴⁶ Kwazulu-Natal, Op.cit.

- لا مركزية تطبيق البرنامج ساهمت في تنمية الاقتصاد المحلي، وزيادة فرص العمل داخل المقاطعة.
- المتابعة والتقييم: يتم إرسال تقرير شهري لمكتب المقاطعة ويتم الاحتفاظ بنسخة من التقرير في سجلات المدرسة، ويتم الإبلاغ عن الشكاوى عبر الهاتف أو من خلال استيفاء نماذج الشكاوى بعد الحصول عليها من أقرب مكتب للمقاطعة. كما يتم عقد اجتماعات دورية مع منسق التغذية بالمدرسة والمسؤولين بالمقاطعة لمعرفة آخر التطورات التي طرأت على البرنامج. كما تُنشر المعلومات والتطورات التي تطرأ على برنامج التغذية المدرسية عبر وسائل الإعلام المختلفة مثل النشرات الإخبارية والمذيع والصحف المحلية والمنتديات التي تضم فاعلين أساسيين وهم مجلس إدارة المدرسة والمجتمع وأولياء الأمور والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.
- التدريب والتطوير: يُعقد العديد من ورش العمل على مدار العام حيث يتم تدريس المبادئ الأساسية لبرنامج التغذية المدرسية لكل من مسؤول التغذية بالمدارس والمسؤولين بالمقاطعات وأعضاء مجلس إدارة المدرسة بهدف توضيح متطلبات البرنامج وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل مسؤول واختصاصاتهم. أيضاً يتم إعطاء مسؤولي إعداد الطعام دورات تدريبية في النظافة وسلامة الأغذية لضمان جودة الوجبات المقدمة. أيضاً يتم إعطاء المدرسين وفريق الإدارة المدرسية دورات تدريبية في الإنتاج الغذائي المستدام وغالبا ما تضم كل مدرسة حديقة لزراعة المواد الغذائية أو مشروعاً لإنتاج الغذاء^{٤٧}.
- الحدائق المدرسية: يُعد أحد أهداف برنامج التغذية المدرسية هو تشجيع إنشاء الحدائق المدرسية وزراعتها بالمحاصيل الغذائية. وتمّ توزيع دليل زراعة البساتين على المدارس لتزويدها بالمعلومات الخاصة بكيفية زراعة الخضر المختلفة^{٤٨}. وتتجلى أهمية هذه الحدائق في أنها تعتبر وسيلة عملية لتعليم الطلاب وكذلك المدرسين كيفية زراعة الخضر والفاكهة بالإضافة إلى تضمين هذه الخضراوات المزروعة في الوجبات المدرسية باعتبارها

⁴⁷ Education Department - Republic of South Africa, <http://www.education.gov.za/LinkClick.aspx?fileticket=aUXWnnj3f5A%3D&tabid=454&mid=1130>

⁴⁸ Basic education department, National School Nutrition Programme (NSNP) Annual Report, 2011/2012.

أغذية طازجة وصحية. أيضاً تُعدّ الحدايق المدرسية وسيلة لتجميل البيئة المدرسية المحيطة بالطلاب^{٤٩}.

٢.٢.٢ البرازيل

تقع البرازيل من حيث المستوى الاقتصادي في الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسط حيث قُدِّر متوسط النصيب السنوي للفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنحو ١٠٢٧٠ دولار أمريكي في الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٢^{٥٠}، وبلغ عدد سكان البرازيل حوالي ١٩٨,٧ مليون نسمة في عام ٢٠١٢^{٥١}، ومن ثمّ فإنّ تطبيق برنامج التغذية المدرسية لا يُشكل عبئاً في الوقت الحالي على موازنة الدولة، ولكنها بالتأكيد تحتاج إلى جهد إداري ضخم لتحقيقه، خاصة في ظل تعدد ولايات ومقاطعات الدولة وكبر مساحتها، والذي دفع بالدولة إلى تطبيق برنامج التغذية المدرسية بشكل مركزي، مما يجعل من تجربة البرازيل تجربة ثرية من حيث القدرة على تطبيق البرنامج والتنسيق بين الجهات المختلفة والوصول إلى المدارس المتعددة.

• التطور المرحلي لبرامج التغذية المدرسية^{٥٢}

بدأت التغذية المدرسية في البرازيل منذ عام ١٩٥٠^{٥٣} في صورة حملة قومية في بعض المدارس، ثم أخذت في التطور والتغير من حيث الهيكل المؤسسي والموارد المالية والمسؤولية الإجرائية، وقد مرّ ذلك التطور بثلاث مراحل رئيسة كما يوضحها شكل رقم (٥)، وهي:

⁴⁹ Basic Education Department, National School Nutrition Programs (Questions & answers).

^{٥٠} مُقدَّر بواسطة الباحث باستخدام قيمة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المُعادل باستخدام القوة الشرائية من واقع بيانات البنك الدولي حيث تمّ حسابها كمتوسط للفترة

^{٥١} بيانات البنك الدولي، <http://data.worldbank.org/country/brazil>.

⁵² WFP, A desk review of the National School Feeding Programme, Op.cit.

⁵³ Ibid.

شكل رقم (٥)
التطور التاريخي لبرامج التغذية المدرسية في البرازيل

حملة قومية في بعض المدارس	١٩٥٠
أول برنامج قومي للغذاء والتغذية	١٩٥٥
حملة قومية مجددة للتغذية المدرسية	١٩٦٠
البرنامج القومي الثاني للغذاء والتغذية	١٩٧٦
إعادة تسمية البرنامج (برنامج التغذية القومي)	١٩٧٩
إنشاء مؤسسة مساعدة الطلبة	١٩٨١
محاولات لعمل البرنامج بشكل لا مركزي	١٩٩٣
إنشاء لجان تغذية مدرسية داخل كل مقاطعة (التحول إلى اللامركزية)	١٩٩٤
استبدال مؤسسة مساعدة الطلبة بالصندوق القومي لتطوير التعليم	١٩٩٧
التغير في آلية تخصيص الموارد المالية الخاصة بالتغذية المدرسية	١٩٩٨
الاتجاه نحو تمويل التغذية المدرسية بشكل محلي (على مستوى المقاطعات)	٢٠٠١
زيادة الموارد المالية المخصصة للتغذية المدرسية على المستوى القومي	٢٠٠٣
زيادة الموارد المالية المخصصة للتغذية المدرسية على المستوى القومي	٢٠٠٦

نقاط التحول في التطور التاريخي لبرامج التغذية المدرسية بالبرازيل

المصدر: مُعد بواسطة الباحث

○ البرنامج القومي للغذاء والتغذية (١٩٥٥ - ١٩٨١)

بدأت هذه المرحلة في عام ١٩٥٥، بأول برنامج قومي للغذاء والتغذية يتبع السياسة العامة للدولة^{٥٤}، وتوالت الجهود المؤسسية الحكومية والدولية خاصة في فترات الأزمات، حيث قامت وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في عام ١٩٦٠ بتزويد الأطفال في

⁵⁴ Ibid.

مدارس رياض الأطفال باللبن المجفف والمُعْدِيَّات الأخرى في المناطق التي عانت من الجفاف^{٥٥}. تمّ دمج هذه المبادرة بشكل كامل في السياسة القومية للحماية الاجتماعية للحكومة والتي أطلقت حملة قومية مجددة للتغذية المدرسية من خلال وزارة التعليم وفروعها في الأقاليم. وفي عام ١٩٧٦ أطلق المعهد القومي للغذاء والتغذية التابع لوزارة الصحة البرنامج القومي الثاني للغذاء والتغذية^{٥٦}.

اتسمت عملية إدارة البرنامج القومي للغذاء والتغذية خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٨١ (أي إصدارتي البرنامج الأولى والثانية) بالمركزية حيث يخزن الغذاء والمستلزمات المدرسية الأخرى في المخازن على مستوى الولاية ثم يتم نقلها إلى المدارس. ونظراً لعشوائية نظم التوزيع يتسبب ذلك في كثير من الأحيان في فساد الأغذية قبل وصولها إلى المدارس، هذا إلى جانب ما عانت منه عملية التوزيع من قصور ترتب عليه عدم وصول الوجبات إلى المدارس في بعض المناطق وخاصة في الشمال، وبالتالي انخفضت نسب الحضور في هذه المدارس.

- شكل الوجبة المدرسية

ونظراً لحالات فساد الوجبات وصعوبة تخزينها اقتصرَت الوجبات المدرسية في هذه المرحلة على مواد غذائية غير قابلة للتلف، وهي عبارة عن مزيج من الحبوب والدقيق والحليب المجفف واللحوم والخلاصات النباتية.

○ مؤسسة مساعدة الطلبة ((Foundation for the Student Assistance (FSA) ١٩٨١ - ١٩٩٦ :

أنشأت البرازيل مؤسسة مساعدة الطلبة عام ١٩٨١، كمرحلة انتقالية في تطور برامج التغذية المدرسية، على أن تتولى هذه المؤسسة إدارة التغذية المدرسية على المستوى القومي، وقد سعت إلى اللامركزية في إدارة التغذية المدرسية في بعض مقاطعات البرازيل، وقد تعثرت هذه الجهود حتى إقرار دستور ١٩٨٨، فأصبحت المقاطعات مسؤولة عن توزيع المواد المدرسية والغذاء ونقله، بينما ظلت عملية الشراء والإدارة ككل للبرنامج تتم بشكل مركزي بواسطة مؤسسة مساعدة الطلبة. ولكن ما لبثت أن بدأت الاعتراضات من قبل المقاطعات

⁵⁵ Ibid.

⁵⁶ Ibid.

بهذا الشأن وتمّ اتهام المؤسسة بتدني جودة الغذاء الموزّع على المدارس وعدم مراعاة الذوق المحلي والعادات الغذائية الخاصة بالمقاطعة^{٥٧}.

○ إنشاء لجان تغذية مدرسية داخل كل مقاطعة (School Feeding Committee (CAE)) ١٩٩٧ - ٢٠٠٦ :

تغيير الشكل الإداري في هذه المرحلة إلى اللامركزية، بحيث أصبحت في كل مقاطعة لجنة للتغذية المدرسية. كما انتقلت إدارة التغذية المدرسية من مؤسسة مساعدة الطلبة إلى الصندوق القومي لتطوير التعليم، على أن تختص الأخيرة بتمويل الوجبات المدرسية على المستوى القومي بشكل منتظم، ثم تغيير شكل الاعتماد المالي المخصص للوجبات المدرسية، وأصبح على المقاطعة تخصيص جزء من ميزانيتها للوجبات المدرسية وذلك لتشجيع اقتصاد المقاطعة، ومع مرور الوقت ارتفع الاعتماد المالي المخصص للوجبات المدرسية حتى بلغ ٠,٠٩ دولارًا أمريكيًا يوميًا للطالب في المدارس الحكومية^{٥٨}.

• الهدف

يهدف البرنامج القومي للتغذية المدرسية في البرازيل إلى تحقيق تنمية مجتمعية محلية من خلال تقديم وجبات مدرسية أو نقود للأطفال المتواجدين بمراكز الرعاية اليومية ورياض الأطفال والمدارس الحكومية. ويهدف البرنامج إلى^{٥٩}:

١. إمداد الأطفال بالحد الأدنى للاحتياجات التغذوية (٢٠٪ على الأقل) من خلال وجبة واحدة يوميًا^{٦٠}.
٢. تعليم الأطفال العادات الغذائية الصحية، وتحسين حالتهم الصحية.
٣. تعزيز قدرة الأطفال على التحصيل العلمي.
٤. الحد من رسوب التلاميذ.
٥. دعم الاقتصاد المحلي، وتوليد فرص عمل وزيادة دخول الأفراد.

⁵⁷ Ibid.

⁵⁸ Ibid.

⁵⁹ WFP, Learning From Experience - Good Practices from 45 Years of School Feeding, Op.cit.

⁶⁰ Albaneide Peixinho, PNAE Brazilian School Feeding Program, National School Feeding Program, Brazil, Available on: <http://www.gcnf.org/library/country-reports/brazil/2008-Brazil-School-Feeding-Program.pdf>

• الوجبات

تتنوع قوائم الوجبات في البرازيل وتختلف باختلاف الولاية والمنطقة حيث تحددها لجنة التغذية المدرسية بالمقاطعة، وتحت إشراف مختص التغذية، وهناك تنوع كبير في المنتجات الغذائية التي تقوم المدارس بشرائها، والتي تتضمن: الأرز، المكرونة، الألبان ومنتجاتها، البقول، اللحوم البيضاء والحمراء والأسماك، البيض، الخضروات، العصائر (الطبيعية والمصنعة)، الفواكه^{٦١}.

• الإطار المالي

ثبات ميزانية البرنامج خلال عام ٢٠١٠^{٦٢} و٢٠١٢ بما يُعادل ١,٨ مليار دولار أمريكي^{٦٣}، ويُخصص ٣٠٪ من هذه الميزانية للمشتريات من صغار المزارعين^{٦٤}.

• الجهات المشاركة وآليات التنفيذ

تتعدد الجهات المشاركة في برنامج التغذية المدرسية بالبرازيل، فالطبيعة اللامركزية للبرنامج تحدد أدوار مختلفة تتناسق والتقسيم الإداري للدولة، حيث تُعدُّ البرازيل دولة فيدرالية يوجد بها ٢٦ ولاية ومقاطعة فيدرالية، وتنقسم كل ولاية إلى مجموعة من البلديات بلغ عددها على مستوى الدولة ٥٥٦٤ بلدية، ويوضح شكل رقم (٦) أدوار ومسؤوليات الجهات المختلفة المشاركة في البرنامج والتي نوجزها في^{٦٥}:

○ الصندوق القومي لتطوير التعليم:

يتبع الصندوق وزارة التعليم ويقوم بإدارة برنامج التغذية المدرسية. وقد قام الصندوق بتمويل التغذية المدرسية بما يُعادل ٧٩٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٦. ويُقدِّم الصندوق الدعم

⁶¹ Ibid.

⁶² Ibid.

⁶³ مُقدَّرة بواسطة الباحث بالاعتماد على متوسط سعر الصرف المنشور بواسطة البنك الدولي على الموقع الإلكتروني،

<http://data.worldbank.org/indicator/PA.NUS.FCRF>

حيث بلغ متوسط سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الريال البرازيلي لعام ٢٠١٢ وفقاً للبنك الدولي (نحو ١,٩٥ ريال برازيلي).

⁶⁴ Albaneide Peixinho, Op.cit.

⁶⁵ Ibid.

المالي لكل ولاية وبلدية في كافة أنحاء البرازيل، ويغطي البرنامج نحو ٣٧ مليون تلميذ في المدارس الحكومية والمسجلين بوزارة التعليم^{٦٦}.

○ الهيكل المؤسسي المنظم لبرنامج التغذية المدرسية وينقسم إلى ٣ مستويات:

- على مستوى الولاية: تُعد أمانة التعليم السلطة التنفيذية وتمرر قراراتها على كافة المدارس في الولاية والبلدية.

- على مستوى البلدية: تُعد الحكومة المحلية هي السلطة التنفيذية المسؤولة عن تنفيذ البرنامج وتمرر قراراتها على المدارس الموجودة في مقاطعة البلدية.

- على مستوى المدرسة: كل مدرسة تقوم بالتصرف في ميزانيتها الخاصة بها.

○ لجنة التغذية المدرسية:

وهي تمثل الرقابة المجتمعية على البرنامج حيث يوجد لجنة بكل ولاية وبلدية، وتتكون من عدد من الممثلين يُعاد انتخابهم كل سنتين، مُشكَّلة من: مُمَثِّل عن الوحدة التعليمية بالمقاطعة، مُمَثِّل تشريعي من المجلس المحلي بالمقاطعة، ممثلين عن المدرسين (بالانتخاب)، ممثلين عن الآباء (بالانتخاب)، مُمَثِّل عن المجتمع المدني متخصص في التغذية المدرسية، وتختص اللجنة بالمهام التالية:

- اعتماد الحسابات من الكيان المنفذ.
- مراقبة جودة الوجبات المُقدَّمة للمدارس وكيفية استغلالها.
- مراقبة قوائم الغذاء المقترحة وموافقة إحصائي التغذية عليها.
- إبلاغ الجهة التنفيذية بالمشكلات المتعلقة بجودة الغذاء.
- تقديم تقرير للسلطات المسؤولة عن إنجاز برنامج التغذية المدرسية وتوضيح أي مشكلات قانونية تمَّ مواجهتها.

⁶⁶ WFP, A desk review of the National School Feeding Programme, Op.cit.

○ إحصائي التغذية:

يجب على كل ولاية وبلدية تعيين عدد من إحصائي التغذية فيما يتناسب وعدد الطلاب، ويتولى إحصائيو التغذية عددًا من المهام المتعلقة بسلامة الوجبات المدرسية، والتوعية التغذوية للأطفال، ومنها:

- إعداد قوائم الوجبات المدرسية.
- متابعة وتقييم الحالة التغذوية والصحية للطلبة.
- المشاركة والإشراف على التعليم التغذوي.
- المشاركة والإشراف على البرامج والبحوث المتعلقة بالتغذية.
- تشكيل الموارد البشرية المطلوبة لمتابعة وتقييم الحالة التغذوية والصحية للطلبة.

○ مركز التعاون للغذاء والتغذية المدرسية (Collaborating Center of School Food and Nutrition):^{٦٧}

وهو مسؤول عن تدريب الأشخاص الفاعلين في برنامج التغذية المدرسية من (مستشاري التغذية المدرسية، إحصائي التغذية، مزارعين، طهاة، عاملين بالمدارس).

○ المزارعون المحليون والقرويون^{٦٨}

وهم مسؤولون عن توفير الغذاء للمدارس والتعاقد مع الجهات التنفيذية لتوفير المنتجات الزراعية بشكل دوري، طبقاً لقوائم الغذاء المعدة سابقاً والعقود المبرمة بين الجهات التنفيذية والمزارعين، وتقوم وزارة الزراعة بتدريب المزارعين على كيفية التعامل مع الإجراءات القانونية الخاصة بإبرام العقود لبيع المنتجات الزراعية إلى الجهات التنفيذية.

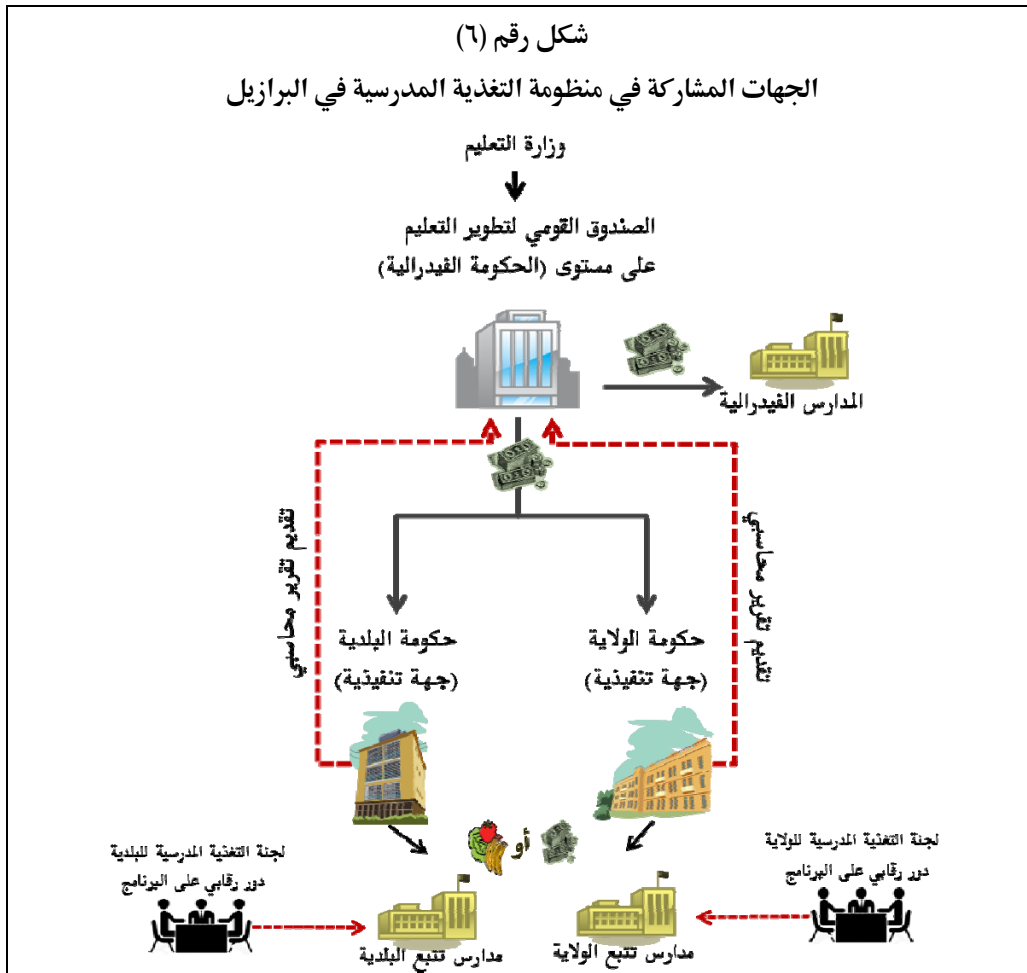
○ الجهات الدولية

تشارك بعض الجهات الدولية بدعم برنامج التغذية المدرسية بالبرازيل، ومنها:

⁶⁷ Mrs. Cássia Augusta Amaral buani, the Brazilian National School Feeding Program, NSFP, 2012.

⁶⁸ WFP, A desk review of the National School Feeding Programme, Op.cit.

- برنامج الأغذية العالمي من خلال برامج تنمية ودعم القدرات، من أجل تحقيق تنمية مستدامة لبرنامج التغذية المدرسية، وذلك من خلال إنشاء مركز تميز البرازيلية^{٦٩} بهدف دعم القدرات الحكومية فيما يتعلق بالتغذية المدرسية، والتغذية عمومًا، والأمن الغذائي.
- منظمة الأغذية والزراعة، حيث تعاقدت عام ٢٠٠٨ مع برنامج التغذية المدرسية بالبرازيل لتعزيز البرنامج في إطار مبادرة "أمريكا اللاتينية بلا جوع ٢٠٢٥".^{٧٠}



Source: Mrs. Cássia Augusta Amaral buani, the Brazilian National School Feeding Program, NSFP, 2012.

⁶⁹ WFP - Centre of Excellence against Hunger, <http://www.wfp.org/centre-of-excellence-hunger>.

⁷⁰ Mrs. Cássia Augusta Amaral buani, Op.cit.

• الدروس المستفادة

○ إدراج التغذية المدرسية في السياسة العامة للدولة

يستند البرنامج إلى إطار قانوني حيث تمَّ إدراجه بالمادة ٢٠٨ في الدستور وفي قانون ١٩٩٦، وتمَّ إدراجه في الخطة الوطنية للتعليم عام ٢٠٠١. وقد أصدرت الحكومة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٨ قرارين لتحديد الأسس والخطوط العريضة فيما يخص الغذاء المُقدَّم في برامج التغذية المدرسية وأسلوب شرائه. كما ألزم قانون سنة ١٩٩٤ كل المقاطعات بإنشاء لجان للتغذية المدرسية^{٧١}.

○ الحوافز النقدية لضمان الحضور

قدّمت وزارة التنمية الاجتماعية في إطار برنامج الضمان الاجتماعي (Brazil's Bolsa Escola program) دعمًا نقديًا بلغ ٧,٦٢ دولارًا أمريكيًا في الشهر لكل طفل وذلك للأسر التي يقل متوسط دخلها الشهري عن ٦٠,٩٨ دولارًا أمريكيًا، كما قدّمت دعمًا نقديًا إضافيًا للأسرة ككل بقيمة ٢٥,٤١ دولارًا أمريكيًا في الشهر وذلك للأسر الذي يقل متوسط دخلها الشهري عن ٣٠,٤٩ دولارًا أمريكيًا، ويشترط للحصول على هذا الدعم النقدي إلحاق الطفل بالمدرسة والتزامه بالحضور^{٧٢}.

○ الشراكة

كوّنت البرازيل شبكة من الشراكات لرفع الوعي وتعزيز الممارسات الصحية، حيث يُعد برنامج التغذية المدرسية واحدًا من ضمن ٣٣ برنامجًا^{٧٣} ضمن استراتيجية وزارة التنمية الاجتماعية للقضاء على الجوع (Ministry of Social Development's Zero Hunger Strategy)، التي تهدف جميعها إلى تحقيق التغذية والأمن الغذائي وتسعى إلى تحقيق ذلك بشكل تعاوني، على سبيل المثال: تقوم وزارة الصحة بتحديث تطعيمات الأطفال أثناء تواجدهم في المدرسة، كما تقوم الوزارة بالتعاون مع وزارة التعليم بدعم جودة ونوعية الغذاء المُقدَّم في

⁷¹ WFP, Learning From Experience - Good Practices from 45 Years of School Feeding, available on: <http://www.wfp.org/content/learning-experience-good-practices-45-years-school-feeding>

⁷² Ibid.

⁷³ Ibid.

الوجبات المدرسية، هذا إلى جانب الشراكة مع الجهات الإعلامية لرفع وعي المواطنين بأهمية الغذاء الصحي والعادات الغذائية السليمة من خلال المسلسلات التلفزيونية وبرامج الراديو.

○ تدريب العاملين وبناء القدرات

قامت الحكومة بعقد شراكات مع الجامعات ممثلة في المراكز التعاونية للتغذية المدرسية بهدف تدريب المدرسين ومُقدمي الخدمات الغذائية وإخصائى التغذية ومديرى لجان التغذية المدرسية. وتقوم الجامعات بتشجيع إجراء البحوث في مجال التغذية والأمن الغذائي والصحة. أيضاً تقوم هذه المراكز بتدريب صغار المزارعين لتحسين إنتاجهم وتسويقهم.

○ تنفيذ الوجبات الغذائية

تُعتبر إدارة التغذية المدرسية هي المسؤولة عن المشتريات وإعداد المناقصات والتخزين كما تقوم بإرسال الطهارة وإخصائى التغذية إلى المدارس. ويتم توفير الغذاء من قبل تجار الجملة الذين لديهم عقود سنوية مع الحكومة البلدية. ويتم تدريب الطهارة مرتين سنوياً على أساليب التغذية والعادات الصحية، كذلك أدخلت الحكومة الاتحادية الغذاء والتغذية ضمن المناهج التعليمية الإلزامية.

○ مصدر الغذاء المُقدّم في الوجبات المدرسية

اعتمدت البرازيل على تعزيز مشتريات الغذاء المحلي، بمعنى أن توفر كل مقاطعة الغذاء المُخصص للوجبات المدرسية من مواردها المحلية، فتحصل المدارس على الخبز واللحوم والفاكهة والخضروات من منتجين محليين. وقد أدت طلبات الشراء المتنوعة من المدارس الصغيرة الحجم نسبياً إلى تشجيع صغار المنتجين، ومن ثمّ قامت وزارة الزراعة بعقد برنامج لتدريب وتنظيم صغار المنتجين ليصبحوا ممولين لبرنامج الوجبات المدرسية (برنامج المشتريات الغذائية Food Procurement Programme)، وتقوم عدد من المقاطعات بشراء الفواكه والحبوب والدقيق من المنتجين القرويين.

○ المتابعة والتقييم

أنشأت البرازيل نظاماً إلكترونيًا لمتابعة برنامج التغذية المدرسية بالمقاطعات في عام ٢٠٠٨، حيث تقوم لجنة التغذية المدرسية بمراقبة جودة ونوعية الغذاء المُقدّم وعمليات شراء

الغذاء، كما تقوم الهيئة القومية لتطوير التعليم بمراقبة أداء لجنة التغذية المدرسية لمنع حدوث فساد في عمليات شراء الغذاء.

○ مشاركة المجتمع

تُعتبر الوجبة المدرسية هي الوجبة الأساسية اليومية للعديد من التلاميذ في البرازيل. وتعد اللامركزية في برنامج التغذية المدرسية من الأمور الهامة حيث تمنح فرصاً عديدة للحكومات المحلية والمدارس والمنتجين وأولياء الأمور والطلاب في تحديد الغذاء الذي سيتناوله التلاميذ^{٧٤}.

٣.٢.٢ تجربة الهند

تصنف الهند من حيث المستوى الاقتصادي ضمن الشريحة الدنيا لفئة الدخل المتوسط حيث قُدِّر المتوسط السنوي لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بحوالي ١,٢ ألف دولار أمريكي في الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٢)^{٧٥}، وبلغ عدد سكان الهند حوالي ١,٢ مليار في عام ٢٠١٢^{٧٦}، ومن ثمَّ فإنَّ تطبيق برنامج التغذية المدرسية كان تحدياً كبيراً للحكومة والولايات الهندية، ولكن بفضل التنسيق الشديد والمراجعة السنوية وتعديل قواعد البرنامج سنوياً وفقاً للمراجعة أصبح برنامج التغذية المدرسية - وجبة منتصف اليوم - بالهند إحدى التجارب الثرية في هذا الصدد.

● الهدف^{٧٧}

يهدف برنامج وجبات منتصف اليوم إلى تحقيق تنمية مجتمعية محلية من خلال تقديم وجبات للأطفال المُقيدين بالمدارس، ويهدف البرنامج إلى:

○ تحسين مُعدَّلات الالتحاق بالمدارس وخفض مُعدَّلات التسرب.

○ تحسين مستوى تغذية الأطفال.

⁷⁴ WFP, A desk review of the National School Feeding Programme, Op.cit.

^{٧٥} مُقدَّر بواسطة الباحث باستخدام قيمة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المُعادل باستخدام القوة الشرائية من واقع بيانات البنك الدولي حيث تمَّ حسابها كمتوسط للفترة.

^{٧٦} بيانات البنك الدولي، <http://data.worldbank.org/country/india>.

⁷⁷ Ministry of Human Resources Development, Department of School Education and Literacy, Government of India, Mid Dat Meal Scheme, <http://mdm.nic.in/>

• النشأة التاريخية^{٧٨}

وجبة منتصف اليوم لها تاريخ طويل في الهند، ففي عام ١٩٢٥ تمّ تقديم برنامج "وجبة منتصف اليوم" لأطفال مؤسسة مدارس مانيسبال (Madras Municipal Corporation)، وبحلول منتصف الثمانينيات من القرن العشرين بدأت ثلاث ولايات في تعميم وجبات منتصف اليوم المطهية بتمويل خاص للأطفال الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية. وبحلول ١٩٩٠/١٩٩١ زاد عدد الولايات التي تطبق برنامج وجبة منتصف اليوم المطهية إلى ١٢ ولاية بتمويل ذاتي.

في ١٥ أغسطس ١٩٩٥ تمّ تدشين "البرنامج القومي لدعم التغذية للتعليم الابتدائي" بدعم مركزي، لتحسين مُعدّلات الالتحاق والتسرب، بالإضافة إلى تحسين مستويات التغذية، وتمّ تطبيق البرنامج بشكل مبدئي في ٢٤٠٨ منطقة بالدولة. وبحلول عام ١٩٩٧/١٩٩٨ تمّ مد مظلة البرنامج لتشمل التعليم الابتدائي في مختلف المناطق على مستوى الدولة. بحلول عام ٢٠٠٢ تمّ توسيع البرنامج مرة أخرى ليشمل إلى جانب الأطفال في الصفوف ١ - ٥ الحكومية والحكومية المدعومة (Government aided) ومدارس المجتمع المدني (local body)، ليشمل أيضًا الأطفال الذين يدرسون في مراكز "نظام التعليم المضمون"^{٧٩} (Education Guarantee Scheme (EGS)) ومراكز "التعليم البديل والمبتكر"^{٨٠} (Alternative & Innovative Education (AIE) centres). وتنطوي الوجبة المدرسية على إمداد مجاني من الطعام بواقع ١٠٠ جرام من الحبوب لكل طفل يوميًا وتتحمل المنظومة دعمًا لنقل تلك الحبوب الغذائية يختلف حسب الولاية ولكن بحد أقصى ٥٠ روبية هندية للقنطار.

في سبتمبر ٢٠٠٤ تمّ مراجعة البرنامج لتقديم الطعام المطهو لوجبات منتصف اليوم مقدرة بنحو ٣٠٠ سعرة حرارية من الحبوب الغذائية و٨ - ١٢ جرامًا من البروتين لكل الأطفال في الصفوف ١ - ٥ في المدارس الحكومية والمدعومة ومراكز "نظام التعليم المضمون" ومراكز "التعليم البديل والمبتكر" إلى جانب الحبوب الغذائية التي تُقدّم بالفعل، وقد قدّم البرنامج بعد مراجعته دعمًا لـ:

⁷⁸ Ibid.

^{٧٩} تستهدف تلك المراكز المناطق التي لا يصل إليها التعليم الرسمي للدولة والتي يتواجد بها على الأقل (١٥ - ٢٥) تلميذًا في الفئة العمرية (٦ - ١٤ عام)، لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم. التعريف متاح على الموقع الإلكتروني:

<http://www.archive.india.gov.in/sectors/education/index.php?id=13>

^{٨٠} تستهدف تلك المراكز فئات معينة من الأطفال الأكثر احتياجًا منها على سبيل المثال: عمالة الأطفال، أطفال الشوارع، الأطفال المهاجرين، أطفال الفئات المهمشة. التعريف متاح على الموقع الإلكتروني:

<http://www.archive.india.gov.in/sectors/education/index.php?id=13>

- (١) تكلفة طهو مُقدَّرة ب ١ روبية هندية للطفل في كل مدرسة يوميًا.
- (٢) تمَّ رفع دعم النقل من ٥٠ روبية هندية للقنطار إلى ما يتراوح بين ٧٥ - ١٠٠ روبية هندية للقنطار.
- (٣) تكاليف الإدارة والمتابعة والتقييم بواقع ٢٪ من تكلفة الحبوب الغذائية ودعم النقل ومساعدات الطهي.
- (٤) تقديم وجبات منتصف اليوم خلال الإجازة الصيفية في المناطق التي تتأثر بالجفاف.
- في يوليو ٢٠٠٦ تمَّ مراجعة البرنامج مرة أخرى لتقديم دعم بمُعدَّل:
- (أ) ١,٨٠ روبية هندية للطفل/ يوم دراسي للولايات في المنطقة الشمال شرقية.
- (ب) ١,٥٠ روبية هندية للطفل/ يوم دراسي لباقي الولايات واتحادات الأقاليم.
- في أكتوبر ٢٠٠٧ تمَّ مراجعة البرنامج مرة أخرى ليغطي الأطفال في الصفوف المتقدمة للتعليم الأساسي (upper primary) (الصفوف ٦ - ٨) في ٣٤٧٩ منطقة تعليمية بشكل مبدئي. وفي أول أبريل ٢٠٠٨ أصبح البرنامج يشمل جميع الأطفال الذين يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية والمدعومة ومدارس المجتمع المدني ومراكز "نظام التعليم المضمون" ومراكز "التعليم البديل والمبتكر". كما تمَّ تعديل القيمة الغذائية لوجبة منتصف اليوم لمرحلة التعليم الابتدائي لتصبح ٧٠٠ سعر حراري كحد أدنى و٢٠ جراماً من البروتين عن طريق تقديم ١٥٠ جراماً من الحبوب الغذائية (الأرز/ القمح) لكل طفل/ يوم دراسي.
- وخلال عام ٢٠٠٩ تمَّ إدخال بعض التعديلات لتحسين تطبيق البرنامج:
- (أ) تمَّ مراجعة معايير الغذاء للتأكد من اتباع نظام غذائي متوازن ومُغذٍ للأطفال وخاصة في الصفوف المتقدمة للمرحلة الابتدائية بزيادة كمية البقول من ٢٥ إلى ٣٠ جراماً، والخضروات من ٦٥ إلى ٧٥ جراماً، وتقليل كمية الزيوت والدهون من ١٠ إلى ٧,٥ جراماً.
- (ب) تمَّ مراجعة تكلفة الطهي (غير متضمنة تكلفة العمالة والإدارة) لتسهيل تقديم الخدمات للأطفال بالكميات المحددة.

ج) يتم دفع مكافأة رمزية للطهارة والمساعدين من مُخصّصات العمالة والإدارة بناءً على عدد الأطفال المستفيدين في اليوم ويتم احتسابها ضمن تكاليف الطهي. ولكن نظراً لتدني قيمة المكافأة أصبح ضم عمالة جديدة لطهي الوجبات أمراً صعباً للغاية ومن ثمّ تمّ فصل تكلفة المكافآت الرمزية في بند خاص. بالإضافة إلى ذلك تمّ وضع بعض القواعد المحددة لضم طهارة أو مساعدين جدد، وهي: (١) طاهٍ أو مساعد واحد للمدارس التي يصل عدد طلابها إلى ٢٥ طالباً، (٢) طاهيان أو مساعدان للمدارس التي يتراوح عدد طلابها بين ٢٦ - ١٠٠ طالب، (٣) طهارة/ مساعدين إضافيين لكل ١٠٠ طالب.

شكل رقم (٢)

التطور التاريخي لبرامج التغذية المدرسية في الهند



● آليات التنفيذ^{٨١}

يتم تنفيذ البرنامج على مرحلتين شأنه شأن التقسيم الإداري أحدهما مركزي ويتمثل في لجنة نائب الرئيس التوجيهية للمتابعة على المستوى القومي وآخر لا مركزي ويتمثل في الولاية/ الاتحادات الإقليمية. وفيما يلي يتضح دور كل منهما:

○ لجنة نائب الرئيس التوجيهية للمتابعة على المستوى القومي

تختص اللجنة بالإشراف على تنفيذ البرنامج وهي مكلفة بـ:

- ١) توجيه كافة الجهات التنفيذية المعنية من إدارات وهيئات والتنسيق فيما بينها.
- ٢) رصد وتقييم أداء البرنامج واتخاذ القرارات اللازمة.
- ٣) اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال تقارير الجهات التنفيذية.
- ٤) حث القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي للمشاركة في تنفيذ البرنامج.

○ مستوى الولاية/ اتحاد الأقاليم:

١) يجب أن تقوم الولايات وإدارة اتحاد الأقاليم بعمل لجان المراقبة والتوجيه (Steering and Monitoring Committees) على مستوى الولاية، والمنطقة، والقطاع، لمتابعة تطبيق البرنامج.

٢) كل حكومة ولاية/ إدارة اتحاد الأقاليم تقوم بتعيين واحد من أفرادها في الإدارة التنفيذية، وهذه الإدارة هي المسؤولة عن تطبيق البرنامج. ويحق لحكومة ولاية/ إدارة اتحاد الأقاليم إنشاء وحدة تطبيق (Implementation Cell) ملحقة بالإدارة التنفيذية.

وجدير بالذكر أن مسؤولية التوفير الدائم للحبوب التي يتم طهي الوجبة منها هي من اختصاص مؤسسة الطعام الهندية (Food Corporation of India). أما مسؤولية تمويل الوجبة فتنقسم على عدد من الممولين بحسب المكون:

⁸¹ Ministry of Human Resources Development, Department of School Education and Literacy, Government of India, National Programme of Nutritional Support to Primary Education, Mid-Day Meal Scheme: Guidelines, 2006, available on; http://mdm.nic.in/Files/Guidelines/10.FINAL_Guidelines_MDM_19_sept.pdf

- إنشاء مخازن المطابخ الرئيسية: يمولها عدد من الوزارات منها: وزارة التنمية الريفية، ووزارة الإسكان، ووزارة تنمية الموارد البشرية.
- إمدادات المياه: يمولها عدد من الوزارات منها: وزارة التنمية الريفية، ووزارة تنمية الموارد البشرية.
- أدوات المطبخ: تمولها وزارة تنمية الموارد البشرية.

● دور المجتمع المدني/ المشاركة المجتمعية^{٨٢}

تتمحور المشاركة المجتمعية حول إشراك أمهات الأطفال الذين يشملهم البرنامج في الإشراف على إعداد وتقديم الوجبات ومن ثم ضمان المتابعة الفعّالة وما يترتب عليها من الجودة والانتظام في تقديم الوجبة. ولهذا السبب تحتاج الأم إلى تخصيص ساعتين مرة أو اثنتين شهرياً لمتابعة وجبة طفلها. وتشير التقارير الواردة من إحدى المناطق "منطقة باستر شهاتيسغار (Chattisgarh's Baster)" أن إشراك الأمهات أدى إلى تحسن كبير في الطبخ والنظافة". وتحاول الحكومة الهندية استقطاب المنظمات التطوعية ومنظمات المجتمع المدني لتشارك في دورين أساسيين، وهما:

(١) تقديم وجبات منتصف اليوم المطهية.

(٢) توفير الدعم البشري للبرنامج مثل: التدريب وبناء القدرات، والمتابعة والتقييم، والبحث العلمي...إلخ.

● الدروس المستفادة

(١) اللامركزية سبب رئيس في النجاح، حيث إنه من خلال اللامركزية استطاع حاكم كل ولاية أن يستغل إنتاج الحبوب الغذائية في ولايته دون هدر وبأقل تكلفة نقل وتخزين مما شجع المزارعين على الإنتاج وعدم التحول عن النشاط الزراعي، كما أنه خلق فرص عمل (الطهارة ومساعدين الطهارة) مما حد من مشكلات البطالة لدى كل ولاية، كما أنه حسن صحة الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي من خلال التغذية المناسبة وإمدادهم باحتياجاتهم اليومية.

⁸² Ibid.

٢) وجود قواعد صارمة لتنفيذ البرنامج مع وجود مراجعة مستمرة لها (بشكل سنوي تقريباً) لتحقيق أعلى عائد مرجو من البرنامج دون وجود مجال لإهدار أموال الدولة.

٢.٢.٤ تجربة السلفادور

تقع دولة السلفادور في قارة أمريكا الجنوبية. وتصنف ضمن الشريحة الدنيا من الدول ذات الدخل المتوسط وفقاً لتصنيف البنك الدولي، وقد بلغ عدد سكانها خلال عام ٢٠١٢ نحو ٦,٣ مليون نسمة^{٨٣}. وقُدِّر متوسط نصيب السنوي للفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٢ ما يُعادل نحو ٦٤٤١ دولاراً أمريكياً^{٨٤}.

• التطور المرحلي لبرنامج التغذية المدرسية بالسلفادور

استغرقت عملية التحول لبرنامج قومي للتغذية المدرسية في السلفادور ٢٣ عاماً، بدأ من الاعتماد على الدعم الخارجي وصولاً إلى الاعتماد على الجهود الحكومية بالكامل عام ٢٠٠٨^{٨٥} بعد أن كان يُنفذ البرنامج من قبل الشراكات المختلفة، وخاصة الشراكة مع برنامج الأغذية العالمي (World Food Program)، وفيما يلي مراحل تطور البرنامج:

○ أولاً: البرنامج تحت مرحلة الدعم الخارجي (١٩٨٤ - ١٩٩٥)

بدأ البرنامج عام ١٩٨٤ نتيجة أزمة داخلية حدثت في السلفادور في ذلك الوقت، وكان التخطيط حينذاك هو الوصول إلى ٢٠٠ ألف طالب من الحضنة حتى الصف السادس في المناطق الريفية، وتم الاعتماد على برنامج الأغذية العالمي في التمويل والتنفيذ، وفي تلك الفترة قام برنامج الأغذية العالمي بدعم وزارة التعليم في بناء الإطار المؤسسي بما في ذلك إنشاء اللجنة الفنية والتوجيهية للبرنامج وإنشاء وحدة خاصة به داخل وزارة التعليم، وقد ساعد ذلك في بناء المؤسسات التي ستدعم البرنامج فيما بعد^{٨٦}.

^{٨٣} بيانات البنك الدولي، <http://data.worldbank.org/country/india>.

^{٨٤} متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مُقدَّر بواسطة الباحث بالاعتماد على إحصاءات البنك الدولي - <http://data.worldbank.org/country/el-salvador>، كمتوسط لفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٢ باستخدام الناتج المحلي الإجمالي المعادل باستخدام القوة الشرائية.

^{٨٥} World Bank, Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Op.cit.

^{٨٦} Ibid.

بدأ البرنامج في هذه المرحلة بتقديم مساعدات غذائية عينية للأسر الأكثر احتياجاً شملت: الأرز، السمك/ اللحم، الزيت النباتي، اللبن، بكميات تحقق جزءاً معنوياً من الاحتياج اليومي من الأسعار الحرارية والبروتين. وخلال تلك الفترة توسع برنامج التغذية المدرسية بشكل كبير في مقاطعة شالاتنجو، شمل هذا التوسع طلبة الحضانه من الولادة حتى ٣ سنوات، والمرحلة الأولى والثانية من التعليم الأساسي (من الصف الأول حتى الصف السادس)^{٨٧}.

○ ثانيًا: إضفاء الطابع المؤسسي على البرنامج (١٩٩٦ - ٢٠٠٥)

تُعد الفترة من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٥ فترة حرجة للغاية في مرحلة التحول ومنذ ذلك الحين اعتبرت الحكومة برنامج التغذية المدرسية برنامجاً استراتيجياً للتنمية، وأصبح جزءاً من مبادرة تشمل قطاع الصحة والتغذية، والتي يطلق عليها المدرسة الصحية (Escuela Saludable)، والتي تدار من قبل فريق مسؤول عن البرامج الاجتماعية الرئيسية في مكتب رئيس الجمهورية.

وعلى صعيد آخر جرى البحث عن مصادر تمويل أخرى بخلاف برنامج الأغذية العالمي والبحث عن طرق أخرى للتنفيذ مثل تغيير سلة الغذاء وتغيير طرق التسليم وزيادة القدرة التنفيذية للبرنامج من خلال التدريب المكثف. وتميزت هذه الفترة بوجود مصدر ثابت للتمويل والمتمثل في الميزانية المخصصة للبرنامج والتي عززت من استدامة البرنامج وإضفاء الطابع المؤسسي إليه. وفي هذه المرحلة توسع البرنامج ليشمل كل مقاطعات الدولة^{٨٨}.

○ ثالثًا: نحو الاعتماد على الذات (٢٠٠٦ - ٢٠٠٨)

تتسم هذه المرحلة بإدارة برنامج التغذية المدرسية من قبل الحكومة السلفادورية ومن ثم السيطرة عليه سواءً من حيث التنفيذ أو التمويل، إلا أن هذا الانتقال شابهه بعض العقبات التي لزمتم تدخل برنامج الأغذية العالمي كشريك استراتيجي. حيث شكل عدم وجود الخبرة في مجال المشتريات إلى جانب ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق المحلية والتغيرات التي طرأت على التشريعات المتعلقة بالمشتريات خطراً عارماً على البرنامج. في عام ٢٠٠٧ حيث قامت وزارة التعليم بتسليم الغذاء للمدارس مرتين في السنة بدلا من ثلاث مرات مما جعل المدارس خالية من المواد الغذائية في الجزء الأخير من السنة، ومن ثم

⁸⁷ Food and Agriculture Organization (FAO), alimentación escolar y las Posibilidades de compra directa de la agricultura familiar e estudio de nacional de el salvador, cooperación técnica gobierno de la república federativa de brasil organización de las naciones unidas para la alimentación y la agricultura, 2013.

⁸⁸ Ibid.

عقدت الحكومة اتفاقية تعاونية مع برنامج الأغذية العالمي للفترة ٢٠٠٨ - ٢٠١٢، ليعمل كشريك استراتيجي ويوفر الدعم في ثلاثة مجالات رئيسية:

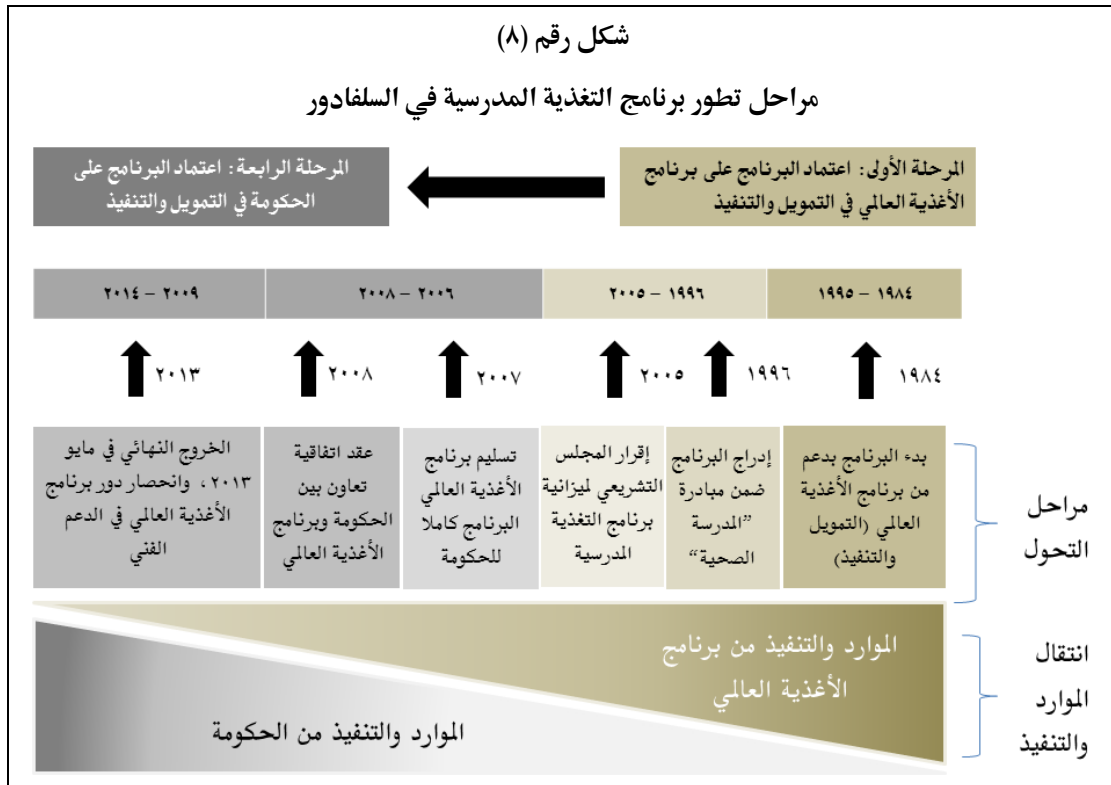
- الاستغلال الأمثل للموارد المالية المحولة لوزارة التعليم لشراء المواد الغذائية وغير الغذائية.
- الإدارة والتخطيط الكفاء للبرنامج.
- الدعم الفني في المجالات التالية:
 - تعزيز المتابعة والمراقبة.
 - تعزيز المعرفة والتوجهات والممارسات الخاصة بالصحة والغذاء والتغذية.
 - تحسين الغذاء المقدم للمستفيدين من البرنامج.
 - تنمية القدرات القومية في تنفيذ البرنامج.

توسع نطاق البرنامج عام ٢٠٠٨ ليشمل طلبة المرحلة الثالثة من التعليم (من الصف السابع حتى الصف التاسع) في كافة المدارس العامة في المناطق الريفية والحضرية.

○ رابعاً: الاعتماد على الذات (٢٠٠٩ - ٢٠١٤)

تميزت هذه المرحلة بخروج برنامج الأغذية العالمي من تمويل وإدارة برنامج التغذية المدرسية بالسلفادور بشكل تدريجي حتى الخروج النهائي في مايو ٢٠١٣، على أن تكون العلاقة بين برنامج الأغذية العالمي ووزارة التعليم بالسلفادور في إطار التعاون الفني في مجال التغذية، تنمية المشروعات الصغيرة، سلسلة توريد الغذاء، والتعزيز المؤسسي^{٨٩}. ويُلخص الشكلان التاليان مراحل وخطوات تطور برامج التغذية المدرسية في السلفادور.

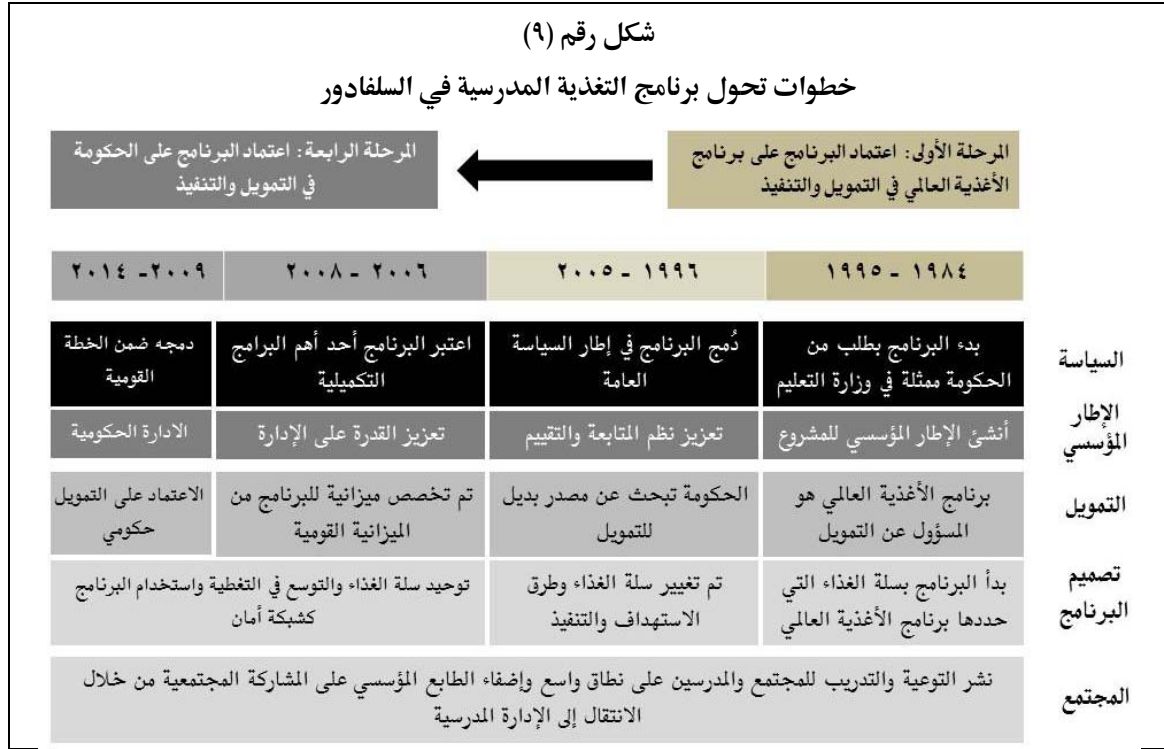
⁸⁹ World Food Program, Activities in El-Salvador, <http://www.wfp.org/countries/el-salvador/operations>



المصدر: مُعد بواسطة الباحث بالإعتماد على المصادر:

World bank, Rethinking School Feeding; Social Safety Nets, Child Development, and the Education Sector, 2009.

World Food Program, Activities in El-Salvador, available on:
<http://www.wfp.org/countries/el-Salvador/operations>



المصدر: مُعد بواسطة الباحث بالاعتماد على المصادر:

World bank, Rethinking School Feeding; Social Safety Nets, Child Development, and the Education Sector, 2009.

World Food Program, Activities in El-Salvador, available on:
<http://www.wfp.org/countries/el-Salvador/operations>

• الهدف

يقوم برنامج التغذية المدرسية في السلفادور بتغذية الطلبة في جميع مراحل التعليم ماعدا التعليم الثانوي وما بعده في جميع المناطق الريفية والحضرية^{٩٠}. يتم تنفيذ هذا البرنامج في إطار برنامج التنمية الاجتماعية والذي يهدف إلى^{٩١}:

- المساعدة في تحسين انتباه التلاميذ في الفصول عن طريق تناول وجبة خفيفة يوميًا في الساعات الأولى من الصباح.

⁹⁰ FAO, alimentación escolar directa de la agricultura familiar las posibilidades de compra Estudio de caso EN ocho países, 2013.

⁹¹ FAO, alimentación escolar y las Posibilidades de compra directa de la agricultura familiar e estudio nacional de el salvador, cooperación técnica gobierno de la república federativa de brasil organización de las naciones unidas para la alimentación y la agricultura, 2013.

- رفع مُعدّلات الحضور وتقليل نسب التسرب وتشجيع الآباء والأمهات لإرسال أبنائهم إلى المدرسة.
- تعزيز ممارسة العادات الصحية.
- تلبية الاحتياجات الغذائية للأطفال.
- استخدام الحدائق المدرسية في تدعيم الوجبات المدرسية.
- كما أن برنامج التغذية يلعب دوراً هاماً في الحماية الاجتماعية، وهو تقديم الدعم للأسر الفقيرة والأسر المتضررة من ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

● الوجبات

يُقدّم البرنامج وجبتي الإفطار والغذاء تحتوي على نحو ٢٦٪، و ٢٠٪ من الاحتياجات اليومية من السعرات الحرارية والبروتين، على الترتيب والتي تعتمد على السلع الغذائية مثل الأرز، والزيت، والحليب، والسكر، والمشروبات المدعّمة بالمكملات الغذائية، والبقول^{٩٢}. وقد تمّ تحديد عدد من بدائل الوجبات الغذائية من قبل إخصائي التغذية التابعين لبرنامج التغذية المدرسية وذلك بعد مراعاة الذوق العام وطبيعة الإنتاج المحلي. ويتم إعداد الوجبات بشكل يومي داخل المدرسة أو داخل منازل أولياء الأمور باستخدام الغذاء الموزع على المدارس من قبل البرنامج، بالإضافة إلى منتجات غذائية تكميلية تُقدّمها الأمهات أو المدارس أو حديقة المدرسة^{٩٣}.

● الإطار المالي

بدءاً من عام ٢٠٠٨ يتم تمويل البرنامج تمويلًا حكوميًا فقط^{٩٤}، ولقد تمّ إنشاء بند في الموازنة يتعلق بالتغذية المدرسية منذ عام ٢٠٠٥. كما أن هناك صندوقًا اثتمانيًا أنشئ عام ١٩٩٩ من عائدات الخصخصة للشركة الوطنية للاتصالات، حيث تخصص الفائدة التي تجمع من هذا الصندوق بموجب القانون للبرامج الاجتماعية، بما في ذلك التغذية المدرسية. وفي عام ٢٠٠٨، قدم الصندوق الائتماني ما يُعادل حوالي ٣

⁹² Ibid.

⁹³ Ibid.

⁹⁴ World Bank, Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Op.cit.

مليون دولار أمريكي للتغذية المدرسية^{٩٥}. وتُدرج ميزانية التغذية المدرسية في الميزانية السنوية لوزارة التعليم، حيث وصلت قيمتها عام ٢٠٠٩ ما يُعادل نحو ١٧ مليون دولار أمريكي^{٩٦}.

● المشاركون وآليات التنفيذ

منذ يوليو ٢٠١٣، وعبء تنفيذ البرنامج القومي للتغذية المدرسية يقع على حكومة السلفادور بشكل تام، وتتعدد الجهات المشاركة في البرنامج داخل الجهاز الإداري للدولة. حيث تضم جمهورية السلفادور عددًا من القطاعات المقسمة إلى بلديات، وتقسّم البلديات إلى مناطق، وبصفة عامة يدار برنامج التغذية المدرسية بشكل مركزي من حيث الميزانية والشراء والتخزين والتوزيع على المقاطعات ومتابعة البرنامج والتعليم الصحي والتغذوي، ويدار توزيع الغذاء على المدارس في البلديات بشكل لا مركزي بواسطة الإدارات التعليمية ولا تلعب البلديات دوراً قويا في التغذية المدرسية، حيث تتابع فقط عملية نقل وتوزيع الغذاء على المدارس. ويوضح شكل رقم (١٠) أدوار ومسؤوليات الجهات المختلفة المشاركة في البرنامج والتي نوجزها في^{٩٧}:

- وزارة التعليم، وهي المسؤول الرئيس عن البرنامج، ويوجد وحدة داخل وزارة التعليم تقوم بإدارة برامج التغذية، ويكون لدى هذه الوحدة مدير و١٠ مسؤولين حكوميين يعملون بدوام كامل لهذا البرنامج، ولها ميزانية مخصصة. أما على مستوى المحليات يوجد فريق مسؤول عن توزيع المواد الغذائية. وتمتلك وزارة التعليم نظاماً للرقابة والتقييم على المستوى المركزي.
- لجنة للتغذية المدرسية: برئاسة مدير المدرسة وتتكون من الآباء والأمهات والمعلمين وتشرف على التنفيذ اليومي للبرنامج، ومن مهامها نقل وتخزين المواد الغذائية، وتقديم وجبة خفيفة للطلاب وإدارة الأموال لدفع المستلزمات المتعلقة بعملية الطبخ، ورواتب الطهارة^{٩٨}.
- إحصائي التغذية: يتم تدريبه داخل مركز التغذية التابع للبرنامج ويحصل على شهادة مُعتمدة ويكون مسؤولاً عن تطوير برامج التعليم المتعلقة بالصحة والغذاء والتغذية.

⁹⁵ Ibid.

⁹⁶ WFP, State of School Feeding Worldwide, Op.cit.

⁹⁷ Kwazulu-Natal, Op.cit.

⁹⁸ FAO, alimentación escolar directa de la agricultura familiar y las posibilidades de compra Estudio de caso EN ocho países, 2013.

○ شركاء استراتيجيين :

- شعبة دعم الغذاء ((la División de Asistencia Alimentaria (DAA) وتختص بمتابعة كافة برامج دعم غذاء على المستوى القومي ، وبالنسبة لبرنامج التغذية المدرسية ، تقوم الشعبة بتخزين الغذاء ، ومتابعة سلامته ، وتعبئة الغذاء لكل مدرسة.
- برنامج الأغذية العالمي ، ولهم دور في شراء وتوزيع الغذاء على المدارس ، ومتابعة وتقييم عملية النقل والتوزيع ، وتقديم دعم فني فيما يخص تنمية القدرات. وقد قام برنامج الأغذية العالمي بتنمية قدرات المشاركين في البرنامج على المستوى القومي ، فقام بتدريب أولياء أمور ، ومدرسين ، ومشرفين تعليميين ، ومديرين إداريين ، .. إلخ. كما قدّم الدعم لوزارة التعليم في متابعة وتقييم برنامج التغذية المدرسية.
- وزارة الصحة : وتقوم بالكشف عن سلامة الغذاء وسلامة التخزين داخل كل مدرسة بواسطة مفتش الصحة التابع للوزارة.
- وزارة الزراعة والثروة الحيوانية (Ministry of Agriculture and Livestock) : قامت الوزارة بربط برنامج التغذية المدرسية ببرنامج الإنتاج القومي الخاص بالوزارة ، لتدعم شراء المنتجات الغذائية من المزارعين ضمن خطة الأسرة للزراعة والاستثمارات الريفية التابعة للأمن الغذائي والتغذوي.
- المجلس القومي للأمن الغذائي والتغذوي (Consejo Nacional de Seguridad Alimentaria y Nutricional (CONASAN) : يعمل كمجلس منسق بين الجهات المختلفة المشاركة في تنفيذ البرنامج.
- المجتمع المحلي : ترتفع مشاركته بشكل ملحوظ نتيجة للتدريب المكثف وعمل حملات التوعية على مدار عمر البرنامج. وفي مسح أجري في بداية عام ٢٠٠٩ تبين أن ٨٠٪ من المدارس التي تمت زيارتها يشارك أولياء الأمور في عملية الطهي وفي ٧٠٪ من المدارس يشاركون في توزيع الطعام على التلاميذ. تُعد البنية الأساسية على مستوى المدرسة أمراً في غاية الأهمية ، حيث تبين أن ٦٧٪ من المدارس لديها مطابخ ملائمة لطهي الطعام. وفي المدارس المتبقية (٣٣٪) يتم طهي الطعام خارج المدرسة. غالبية المدارس لا تحتوي على أماكن

• الدروس المستفادة

١. وجود اتفاق واضح بين الحكومة السلفادورية والشركاء على مراحل تحول البرنامج وعلى الإطار الزمني للتنفيذ بعد وضع الحكومة لخطة محكمة قبل البدء في عملية انتقال برنامج التغذية المدرسية لبرنامج قومي والبحث عن مصادر تمويل بديلة للبرنامج.
٢. إصدار قانون عام ٢٠٠٠ يقضي بإيداع عائدات خصخصة الشركة القومية للاتصالات في صندوق ائتماني ويخصص عائدها لتمويل البرامج الاجتماعية ومنها التغذية المدرسية، وفي عام ٢٠٠٨ شكلت مساهمة الصندوق الائتماني بحوالي ٣٠٪ من ميزانية الحكومة المخصصة للبرنامج.
٣. ساعد الدعم السياسي وإشراف السيدة الأولى (زوجة رئيس الجمهورية) ووزير التعليم على برنامج التغذية المدرسية في إضفاء الطابع المؤسسي على البرنامج كما تم ترجمة هذا الدعم إلى تمويل قومي وهو ما ضمن استدامة برنامج التغذية المدرسية.
٤. إتاحة كافة المعلومات عن برنامج التغذية المدرسية أمام صانعي القرار مما ساعد في ترتيب الأولويات عند وضع الخطط الخاصة بالبرنامج، وقد اعتمد صانعو القرار على مسوح التغذية التي أجريت لتحديد الأماكن المستهدفة ووضعها على قائمة أولويات البرنامج، وكل هذا تم بدعم من برنامج الأغذية العالمي.
٥. عملية تحول برنامج التغذية المدرسية من برنامج قائم على المعونات إلى برنامج قومي يحتاج إلى وقت طويل ويحتاج إلى تخطيط وموارد خلال فترة التحول.
٦. تمت عملية تحول برنامج التغذية المدرسية إلى برنامج قومي يخضع لإدارة الحكومة في السلفادور بصورة تدريجية ولم يتحول كلياً مرة واحدة الأمر الذي ضمن عدم انخفاض جودة الخدمات المقدمة في إطار البرنامج، كما قام برنامج الأغذية العالمي بتقديم المساعدة الفنية في المناطق التي سُلمت فيها البرنامج للحكومة وقدمت لها سبل الدعم المختلفة.
٧. إعطاء دورات تدريبية ومكثفة للطهاة عن النظافة وأهميتها والعادات الصحية التي يجب اتباعها خاصة بعدما أظهرت نتائج مسح تم إجراؤه أن ٤٦٪ من الطهاة لم يقوموا بغسل

اليدين قبل البدء في إعداد الطعام و٢٣٪ منهم لم يقوموا بغسل أواني الطهي قبل البدء في عملية الطهي.

٨. سعت الحكومة السلفادورية ممثلة في وزارة التعليم إلى محاولة زيادة المشتريات والاستفادة من خبرة برنامج الأغذية العالمي في شراء الأغذية، حيث وقعت الحكومة اتفاقية مع برنامج الأغذية العالمي، بموجب هذه الاتفاقية تحولت الحكومة التمويل اللازم لبرنامج الأغذية العالمي لشراء المواد الغذائية وتوزيعها على نقاط التسليم المختلفة، وقد تمكّن برنامج الأغذية العالمي من زيادة كفاءة عملية الشراء والحصول على المواد الغذائية بأسعار أقل وتوفير ثلاثة ملايين دولار أمريكي، وقد استخدمت الحكومة هذا المبلغ في توسيع نطاق التغطية وزيادة سلة الغذاء.

٣.٢ الدروس المستفادة من التجارب الدولية^{٩٩}

يستعرض هذا الجزء الدروس المستفادة المستخلصة من التجارب الدولية السابق ذكرها، بالإضافة لعدد آخر من التجارب الدولية التي لم تتعرض لها الدراسة، في محاولة لتفادي بعض الأخطاء التنفيذية التي مرت بها بعض الدول النامية أثناء تجربتها في تنفيذ برنامج التغذية المدرسية.

١. دمج التغذية المدرسية في السياسة العامة للدولة

دمج التغذية المدرسية ضمن أجندة التنمية القومية، ومن ثمّ السياسة العامة للدولة، وأن يكون لها بند في الميزانية، وإطار مؤسسي محدد وواضح، من شأنه أن يضمن استمرارية برامج التغذية المدرسية ويوفر لها الإطار المالي. فنجد في الهند أن التغذية المدرسية مدعومة بحكم من المحكمة العليا، وفي تشيلي يوجد نص قانوني للتغذية المدرسية، كما أنها مدرجة في السياسة التعليمية، وفي البرازيل التغذية المدرسية منصوص عليها في الدستور. وفي إثيوبيا - وهي من الدول ذات المستوى الاقتصادي المنخفض - تُعدّ التغذية المدرسية إحدى الاستراتيجيات المعتمدة من قبل وزارة التعليم الإثيوبية لتحقيق أهداف برنامج تطوير قطاع التعليم في عام ٢٠٠٦، وهي جزء من استراتيجية التعليم هناك لزيادة نسبة الالتحاق بالتعليم والحفاظ على حضور الطلاب بالمدرسة والحد من التسرب وتخفيف وطأة الجوع على المدى القصير^{١٠٠}.

⁹⁹ World Bank, Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Op.cit.

¹⁰⁰ WFP, Learning From Experience - Good Practices from 45 Years of School Feeding, available on: <http://www.wfp.org/content/learning-experience-good-practices-45-years-school-feeding>

٢. التمويل الحكومي للتغذية المدرسية

يرتبط نجاح برنامج التغذية المدرسية بتوفير مصدر مستدام للتمويل، وقد تلجأ الدول إلى شركات دولية من أجل تحقيق تمويل ثابت لبرنامج التغذية المدرسية، إلا أن الاعتماد الكلي وطويل الأجل على التمويل الخارجي في دعم برنامج التغذية المدرسية لا يعد أمراً جيداً، فلا بد من الانتقال إلى التمويل الحكومي، وتخصيص جزء ثابت في ميزانية الدولة لتمويل برنامج التغذية المدرسية. ومن التجارب الناجحة في تحقيق هذا الانتقال في مجال التمويل تجربة السلفادور التي نجحت في الانتقال من الاعتماد على التمويل الخارجي لبرنامج التغذية المدرسية إلى تخصيص جزء من ميزانية الدولة لتمويل برنامج التغذية المدرسية. ومن أهم عوامل نجاح هذا الانتقال هو التخطيط الجيد لمصادر التمويل ووضوح نوع الشراكة وفترة التمويل بين الدولة والمانح الأجنبي.

وفي هذا الصدد يوجد أيضاً تجارب لم يكتب لها النجاح مثل دولة باكستان التي بدأت بالاعتماد على التمويل الحكومي ضمن ميزانية التعليم في تنفيذ برنامج التغذية المدرسية المسمى توانا باكستان (Tawana Pakistan)، والذي حقق فشلاً بسبب سوء الإدارة، وأثار البرنامج قضايا فساد من بينها سرقة جزء من المخصصات المالية لتمويل البرنامج، ثم لجأت باكستان لاحقاً لتمويل وتنفيذ برنامج التغذية المدرسية بواسطة شركات ومانحين دوليين.

من جانب آخر تلجأ بعض الدول وخصوصاً تلك التي تنتمي لمستوى اقتصادي منخفض إلى الاعتماد على المانحين الدوليين بشكل أساسي في تنفيذ برامج التغذية المدرسية، مثل: إثيوبيا، الصومال، العراق، اليمن، أوغندا والسودان. ومن شأن ذلك إضعاف القدرات التنفيذية للبرنامج وصعوبة تحقيق الاستفادة.

٣. تدعيم القدرة الحكومية على تصميم وتنفيذ برنامج التغذية المدرسية

إن تصميم وتنفيذ برنامج التغذية المدرسية يتطلب مجموعة من القرارات الحاسمة والاختيار بين مجموعة من البدائل، ومن ثم فإن الانتقال إلى تنفيذ البرنامج بواسطة الجهود الحكومية بدلاً من التنفيذ بواسطة الشركات الدولية ليس بالأمر اليسير، فعلى الدولة أن تُعيد تقييم برنامج التغذية المدرسية وتحدد البدائل المقترحة أثناء الانتقال إلى التنفيذ الحكومي. ومن أهم مزايا إعادة تصميم البرنامج هو خفض التكلفة وتقليل الاعتماد على النقد الأجنبي. وقد نجحت العديد من الدول في تنفيذ برنامج التغذية

المدرسية بالجهود الحكومية، إلا إن هناك دولا ظل فيها الاعتماد على شريك خارجي هو الحل الأمثل خصوصاً في الدول ذات المستوى الاقتصادي المنخفض.

على الرغم من أهمية تمكين الحكومة من تصميم وتنفيذ برنامج التغذية المدرسية، إلا أن هذه المرحلة تُعدُّ الأخيرة في دورة حياة بناء برنامج التغذية المدرسية. ويشترط لنجاح إتمام هذه المرحلة التخطيط لها منذ البداية، وبناء قدرات المؤسسات الحكومية بشكل تدريجي وتحت إشراف فني من الشركاء الدوليين في بعض الأحيان.

وتوضح التجارب الدولية أن تدعيم القدرة الحكومية من أجل برنامج التغذية المدرسية تحتاج إلى وقت واستثمار ضخم في مجموعة متنوعة من أدوات تنمية القدرات، على سبيل المثال: (تنمية قدرات المتابعة والتقييم، التدريب، بناء وإدارة نظم إدارت المعلومات وتدعيم البنية التحتية).

٤. ربط التغذية المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي

إن التجارب الناجحة في مجال التغذية المدرسية خصوصاً في الدول ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط تميل إلى الاعتماد على شراء المنتجات المحلية لتغطية احتياجات الوجبات المدرسية، بينما تعتمد الدول ذات المستوى الاقتصادي المنخفض على المعونات الغذائية من المصادر الخارجية. على الرغم من أن التوجه نحو ربط التغذية المدرسية بالإنتاج المحلي فرصة للدول ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ليس فقط في تدعيم برنامج التغذية المدرسية إنما أيضاً لتنمية الاقتصادي المحلي. ولقد توجهت العديد من الدول الإفريقية لتبني هذا التوجه، وبحلول عام ٢٠٠٣ تمَّ ضمَّ كل برامج التغذية المدرسية التي تعتمد على مصادر محلية في إفريقيا ضمن برنامج التنمية الشاملة الإفريقية (the Comprehensive Africa Development Programme)، ومن ثمَّ تمَّ تدعيم هذا التوجه من قبل برنامج الأغذية العالمي وإطلاق برنامج موازي للتغذية المدرسية يعتمد على المزروعات المنزلية، بهدف ربط التغذية المدرسية بالتنمية الزراعية، عن طريق شراء واستهلاك الغذاء المنتج محلياً. ويدعم نجاح هذه الفكرة الطبيعة المستدامة للتغذية المدرسية حيث تستمر فترة الدراسة في المتوسط لمدة ١٨٠ يوماً، وغالباً ما تكون سلة الغذاء محددة مسبقاً مما يعطي فرصة للمزارعين المحليين والمنتجين من توزيع منتجهم بشكل مستمر.

٥. عدم الاعتماد الزائد على الحدائق المدرسية

تظن بعض الدول أن الحدائق المدرسية يمكن أن يُعتمد عليها لسد احتياجات الوجبات المدرسية، إلا أن الحدائق المدرسية والتي يقوم الطلبة بحصاد المزروعات بها خلال ساعات الدراسة، لا يمكن أن تغطي احتياجات برنامج التغذية المدرسية، حيث لا يمكن الاعتماد على الطلبة والمدرسين بإنتاج كمية من المزروعات تكفي لتغطية الاحتياجات اليومية للوجبات المدرسية؛ لأنه أمر مرهق وشاق ويخرج عن نطاق النظام التعليمي وروح العملية التعليمية والهدف منها. ومن ثم فإن الحدائق المدرسية يجب ألا تعدوا أكثر من تجربة تعليمية للطلبة يمكن أن تساهم في دعم الوجبات المدرسية اليومية وليس أساساً لها.

٦. الاستهداف الأمثل للمدارس

حددت منظمة الأمم المتحدة بالتعاون مع عدداً من المنظمات الأخرى عدداً من المعايير التي تُعتبر المرجع لعملية اختيار المدارس المستهدفة بالتغذية المدرسية ويتم تحديد المدارس المستهدفة عبر مرحلتين الأولى لتحديد المناطق الجغرافية الواجب استهدافها وغالباً ما يتم الاعتماد على مؤشرات الأمن الغذائي والفقير في تلك المرحلة، أما المرحلة الثانية فيتم خلالها اختيار المدارس المستهدفة داخل المناطق الجغرافية المختارة ويوضح الإطار رقم (١) معايير اختيار المدارس المستهدفة ببرامج التغذية المدرسية والتي تُمثل الحد الأدنى من المتطلبات الواجب تحققها.

إطار رقم (١)

معايير اختيار المدارس المستهدفة ببرامج التغذية المدرسية

- البيئة المدرسية
 - توفر مصدر مياه آمن داخل المدرسة.
 - توفر أماكن لتخزين الطعام.
 - توفر أماكن لإعداد الطعام.
- المشاركة المجتمعية
 - وجود لجنة من الآباء والمعلمين على مستوى المدرسة (تشارك بها النساء).
 - جاهزية المجتمع/ الآباء لدعم تنفيذ البرنامج.

Source: WFP, School Feeding Service, Guidelines for targeting of food for education programmes, 2007.

وقام كل من برنامج الأغذية العالمي واليونيسكو بتطوير معايير اختيار المدارس المستهدفة وتطوير معايير لاختيار المدارس في باكستان حيث يتم استهداف المدارس في المناطق التي تُعاني من انعدام الأمن

الغذائي يلي ذلك عملية اختيار المدارس المستهدفة داخل تلك المناطق ويرجع السبب في ذلك إلى أن تطبيق البرنامج في مدارس تعاني من بيئة تعليمية سيئة يمكن أن يقلل من فاعلية البرنامج أو يعوق تطبيقه. ويوضح الإطار رقم (٢) الحد الأدنى من المتطلبات في المدارس ليتم اختيارها ضمن برنامج التغذية المدرسية في باكستان.

إطار رقم (٢)

الحد الأدنى من المتطلبات في المدارس التي تدرج ضمن نظام التغذية المدرسية في باكستان

١. أن يتواجد على الأقل مدرس واحد لكل خمسة فصول.
٢. أن يتواجد على الأقل مدرس واحد ذو تعليم جامعي بالمدرسة.
٣. أن يتواجد على الأقل فصلان دراسيان بالمدرسة.
٤. أن يتواجد عدد من السبورات للتدريس (ثابتة/ متحركة) بالمدرسة.
٥. أن يتواجد على الأقل حصيرة أو مقاعد لكل الفصول.
٦. أن يوجد للمدرسة سور أو حدود.
٧. أن يتواجد في المدرسة مساحة مفتوحة للعب.
٨. أن يتواجد بالمدرسة مصدر لمياه الشرب.
٩. أن يتواجد بالمدرسة دورات مياه للطلبة والمدرسين.

Source: WFP, School Feeding Service, Guidelines for targeting of food for education programmes, 2007.

٧. دور القطاع الخاص في التغذية المدرسية

يمكن للقطاع الخاص أن يدعم برنامج التغذية المدرسية ليس فقط فيما يتعلق بتوفير المنتجات الغذائية وغير الغذائية لكن أيضاً يمكن أن يساهم في الإدارة والتوزيع والتخزين، وفي هذا الصدد عمدت دولة تشيلي إلى الاعتماد على القطاع الخاص في كثير من الوظائف التنفيذية لبرنامج التغذية المدرسية. واعتمدت دولة الهند - أيضاً - على القطاع الخاص جنباً إلى جنب مع الحكومة في إدارة برنامج التغذية المدرسية.

٨. لجنة التغذية المدرسية

أثبتت التجارب الدولية ضرورة وجود لجنة للتغذية المدرسية داخل كل مدرسة لتعمل كوسيط بين المجتمع والمدرسة، وتدير برنامج التغذية المدرسية داخل المدرسة وتضمن الاستغلال الأمثل للغذاء داخل المدرسة. وتتكون اللجنة من ممثلين من المدرسين والطلبة وأولياء الأمور. وتضمن هذه اللجنة عدم

انشغال المدرسين بتطبيق البرنامج داخل المدرسة أو طهي الطعام والتفرغ للعملية التعليمية، وكذلك عدم انشغال الطالبات بعملية إعداد الطعام، وضرورة الالتزام بمواعيد الأكل بحيث لا تطفى على مواعيد الدراسة. ويُذكر أن من المشكلات التي أدت إلى فشل برنامج التغذية المدرسية بباكستان - على الرغم من زيادة مُعدّلات التحاق الفتيات بالمدارس - انشغال الفتيات بعملية إعداد الطعام عن التعلم، كذلك انشغال المدرسات بطهي الطعام مما أدى إلى الفشل الإداري للبرنامج^{١٠١}.

٩. اتساق قدرات الدولة مع احتياجات البرنامج

أثبتت التجارب الدولية ضرورة وجود اتساق بين قدرات الدولة وما هو مخطط تنفيذه من خلال برنامج التغذية، وإلا فشل البرنامج في تحقيق الأهداف المرجوة منه، فعلى سبيل المثال: أطلق برنامج الأغذية العالمي برنامجاً تجريبياً للتغذية المدرسية في عام ٢٠٠١ في أفغانستان. تمّ اختبار طريقتين الأولى توزيع حصص غذائية منزلية للطلاب في عدد من المدارس بواقع ١٢,٥ كيلو جرام من القمح لكل تلميذ، والثانية توزيع الخبز الطازج على التلاميذ في باقي المدارس. وقد فشلت الطريقة الثانية للتغذية المدرسية بسبب ضعف البنية التحتية والمشاركة المجتمعية والتي لم تكن كافية لمثل هذه المهمة. أيضاً كان المعلمون غير راضين عن هذه الطريقة لما تسببه من إزعاج أثناء إلقاء الدروس. كذلك اعترض أولياء الأمور على تناول أطفالهم للخبز فقط دون أن يتناولوا بعض الشاي أو الحليب أو العصير بجانبه^{١٠٢}.

١٠. الاستثمار في البنية التحتية

لا يعد برنامج التغذية المدرسية منفصلاً عن التنمية القومية، فشأنه كشأن سائر برامج التنمية يتطلب دعماً من القطاعات المختلفة للدولة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية البنية التحتية، إن الارتقاء بجودة المدرسة كمؤسسة تعليمية تستقبل عدداً من الطلبة في حاجة إلى التعليم والترفيه والغذاء، هو هدف في حد ذاته ولا يعقل توفير التغذية المدرسية للمدارس التي لا يتوفر بها الحد الأدنى من مقومات المدرسة الصحية سواءً مصدرًا للشرب أو أماكن للتعلم (فصول)، وغيرها من المتطلبات.

كما يرتبط برنامج التغذية المدرسية بضرورة وجود شبكة طرق تساعد على نقل الغذاء إلى المدارس، بالإضافة إلى أماكن للتخزين. ففي أفغانستان على سبيل المثال ونظراً لتواجد بعض المدارس في مناطق

¹⁰¹ UNICEF, Global Initiative on Out-of-School Children, Out-of-School Children in the Balochistan, Khyber Pakhtunkhwa, Punjab and Sindh Provinces of Pakistan, June 2013.

¹⁰² WFP, Learning From Experience - Good Practices from 45 Years of School Feeding, available on: <http://www.wfp.org/content/learning-experience-good-practices-45-years-school-feeding>

جبلية نائية، كان هناك صعوبة في نقل الغذاء المكون من القمح والبسكويت في فترة الشتاء، وفي الغالب كان يصل إلى المدارس قرب انتهاء فترة الصلاحية. كما يصعب أيضاً تخزين البسكويت في المدارس في ظل المساحات المحدودة لتلك المدارس^{١٠٣}.

¹⁰³ WFP, A Report from the Office of Evaluation, April 2004.

القسم الثالث

الوضع الحالي لمنظومة التغذية المدرسية

يُقدّم القسم الحالي وصفاً متكاملًا لمنظومة التغذية المدرسية في مصر بتوصيف كافة الجهات الفاعلة ضمن المنظومة وتحليل التطور الزمني لعدد من المؤشرات الخاصة بوضع المنظومة سواءً من حيث المدخلات (الاعتماد المالي) أو المخرجات (التلاميذ المستفيدة من التغذية المدرسية وعدد أيام الاستفادة بالتغذية المدرسية كنسبة من مدة العام الدراسي) أو العمليات (كفاءة توزيع الاعتماد المالي للتغذية المدرسية، نوع الوجبات المقدمة، ملائمة محتوى الوجبة، ...) هذا إلى جانب رصد الدور المجتمعي للقطاع الخاص والمجتمع المدني ضمن منظومة التغذية المدرسية، وتحليل الإطار التشريعي لمنظومة التغذية المدرسية للوقوف على مواطن القوة والضعف التي تعتري الإطار التشريعي.

تُعَدُّ التغذية السليمة من الأمور الضرورية لصحة الأطفال، ونموهم الجسدي والنفسي، حيث يعتمد أداء الأطفال، وإنتاجيتهم على كمية ونوعية الغذاء الذي يتناولونه، وذلك من المراحل المبكرة لنمو الجنين إلى مرحلة الشيخوخة^{١١٤}. ويعكس الاهتمام بالأطفال منذ المراحل الأولى وخاصة خلال الألف يوم الأولى من عمرة اهتمامًا بالمستقبل حيث يُعتبر أولى الخطوات على طريق التنمية^{١١٥}. وبناءً على الأهمية القصوى للاهتمام بصحة الطفل فقد رأى المشرع ضرورة توثيقها في القانون المصري حيث تنص المادة (٧) مُكرّر بقانون الطفل (قانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨): "لكل طفل الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية وعلاج الأمراض، وتتخذ الدولة كافة التدابير لضمان تمتع جميع الأطفال بأعلى مستوى مُمكن من الصحة. وتكفل الدولة تزويد الوالدين والطفل وجميع قطاعات المجتمع بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته ومزايا الرضاعة الطبيعية ومبادئ حفظ الصحة وسلامة البيئة والوقاية من الحوادث، والمساعدة في الإفادة من هذه المعلومات. كما تكفل الدولة للطفل، في جميع الحالات، حقه في بيئة صالحة ونظيفة، واتخاذ التدابير الفعالة لإلغاء الممارسات الضارة بصحته"^{١١٦}.

^{١١٤} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو بناء الاستراتيجية القومية لإدارة قضية الأمن الغذائي في مصر، يونيو ٢٠١٢، غير منشور.

^{١١٥} المرجع السابق.

^{١١٦} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية، العدد رقم (٢٠)، الملامح الصحية للأطفال في مصر ... هل تغيرت؟، أغسطس ٢٠٠٨.

١.٣ دور التغذية المدرسية في مصر

على الرغم من ضآلة عدد الدراسات التي حُصصت لتقدير أثر التغذية المدرسية على القدرات البدنية والذهنية للتلاميذ إلا أن هذا الأثر لا يُمكن إغفاله إذا ما كنا بصدد رسم المنظومة المتكاملة للتغذية المدرسية في مصر، وبالتالي يُحاول هذا الجزء الراهن من الدراسة استخدام ما هو متوفر من دراسات لرصد هذا الأثر "أثر التغذية المدرسية على أداء التلاميذ في مصر". فقد استخدمت دراسة "تأثير الوضع الاجتماعي والتغذية المدرسية على السلوك النفسي والاجتماعي لدى أطفال المدارس الابتدائية الحكومية في مصر"^{١٠٧} نموذج الانحدار اللوجستي logistic regression لتحديد أهم العوامل الاجتماعية والتغذوية الحاكمة لسلوك التلاميذ في المدارس الابتدائية الحكومية.

أظهرت النتائج أن: عدد الوجبات المتناولة في اليوم هو أهم العناصر تأثيراً على السلوك النفسي للتلاميذ، يليه مستوى تعليم الأم وترتيب الطفل في الأسرة. وعند دراسة المشكلات التي تعترى قدرة التلاميذ على التركيز جاء التحليل ليظهر أثر مستوى دخل رب الأسرة ومستوى تعليم الأم كأهم العناصر الاجتماعية ذات التأثير المعنوي على قدرة التلاميذ على التركيز في الفصل، أما العناصر التغذوية فجاءت على النحو التالي: عدم تناول الوجبة المدرسية، يليه عدم تناول التلاميذ للإفطار كأهم العناصر الاجتماعية المؤثرة على قدرة التلاميذ على التركيز في الفصل. وعليه حددت الدراسة العناصر التغذوية (الوجبة المدرسية، الإفطار، عدد الوجبات) إلى جانب مستوى تعليم الأم، ومستوى دخل الأسرة كأهم العناصر المؤثرة على السلوك النفسي والاجتماعي للتلاميذ. وأكدت الدراسة على أهمية التغذية المدرسية لمحاربة الجوع أثناء اليوم الدراسي هذا إلى جانب تزويد التلاميذ بالفيتامينات وخاصة الحديد بشكل منتظم في الوجبات المدرسية اليومية كما أكدت الدراسة على الأثر الإيجابي الذي تخلفه تلك الوجبات على القدرات المعرفية للتلاميذ. وأوصت الدراسة أن التغذية المدرسية يجب أن تكون أحد البرامج المتعددة المستخدمة لتحسين الظروف المعيشية للتلاميذ الفقراء ودعم قدراتهم على التعليم.

استهدفت دراسة "تأثير الوجبات المدرسية على القدرة الإدراكية لتلاميذ المدارس الابتدائية في مصر"^{١٠٨} قياس الآثار قصيرة وطويلة الأجل لبرامج التغذية المدرسية على تلاميذ الابتدائي أبناء الأسر

¹⁰⁷ Moneir et al., Op.cit.

¹⁰⁸ Salah et al., The Impact Of School Snacks on Cognitive Function Of Primary School Children in Egypt, Journal of Applied Sciences Research, 2012.

المهمشة اقتصادياً. وقد تمّ قياس الأثر طويل الأجل لبرامج التغذية المدرسية بمقارنة القدرات الإدراكية^{١٠٩} cognitive function للتلاميذ الذين حصلوا على تغذية مدرسية خلال السنوات الخمس السابقة للدراسة مقارنة بنظرائهم الذين لم يتلقوا تغذية خلال الفترة نفسها. أما الأثر قصير الأجل فتم قياسه عن طريق قياس أثر التغذية المدرسية على مكافحة الجوع قصير الأجل الذي يُعاني منه الأطفال وذلك بمقارنة أداء التلاميذ في بعض الاختبارات cognitive test في الصباح عنه بنهاية اليوم الدراسي.

جرى التقييم على وجبة الفطيرة المدعمة بالمعادن والفيتامينات. وأظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين حصلوا على تغذية مدرسية أظهروا أداء أفضل في اختبارات الذاكرة التصويرية والسمعية، وعلى جانب آخر أظهروا أداء أدنى من نظرائهم في اختبار سرعتهم لفهم ومعالجة المعلومات Information Processing، ويأتي هذا الأداء المتدني في ضوء تأثير سوء التغذية الذي تعرض له الأطفال في المراحل العمرية السابقة بسبب كونهم ينتمون للأسر المهمشة اقتصادياً.

في الوقت نفسه أكدت الدراسة على دور التغذية المدرسية في محاربة الجوع قصير المدى الذي يتعرض له الأطفال. وقد أظهرت نتائج نموذج الانحدار المتعدد Multiple Regression المستخدم أن الوجبات المدرسية هي أهم العوامل المؤثرة فيما يتعلق بالذاكرة البصرية والانتباه السمعي في حين أن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية هي العوامل المؤثرة فيما يتعلق بالقدرات المعرفية Cognitive Function. في الوقت نفسه أكدت الدراسة على أن أطفال الأسر التي لا تحصل على الغذاء الكافي تتدهور قدرتهم الصحية ويصبحوا أكثر عرضة للإصابة بالأمراض وتكرار تلك الأمراض والإصابة بنقص الحديد والتعرض لمشاكل نفسية.

ووفقاً لدراسة "قياس كفاءة برنامج التغذية المدرسية في مصر"^{١١٠} أشارت النتائج إلى أهمية أن تصل برامج التغذية المدرسية في مصر لآلية لضمان استدامة حصول التلاميذ على وجبات مدرسية مدعمة بالعناصر الغذائية إلى جانب مد نطاق تلك البرامج لتصل إلى كافة الأسر والأطفال المعرضين لخطر الفقر أي الذين تعرضوا لحالة غير مباشرة من الجوع/ نقص التغذية Hidden Hunger (غياب المعادن والفيتامينات عن النظام الغذائي) بسبب ارتفاع أسعار الغذاء. وعليه أوصت الدراسة بتوجيه برامج توعيه تغذوية

^{١٠٩} الوظيفة الإدراكية يمكن تعريفها بأنها قدرة الشخص على اكتساب واستخدام المعلومات للتكيف مع المتطلبات البيئية الأمر الذي يتطلب العديد من المهارات منها: التركيز، والإبداع، والتذكر، والإدراك، وحل المشكلات، والتفكير، واستخدام اللغة.

^{١١٠} Khalifa et. al, Measuring the effectiveness of the school feeding project in Egypt, June 2011.

وتثقيف صحي لأسر الأطفال في سن الدراسة لضمان توفير المواد الغذائية الغنية بالفيتامينات والمعادن في غذاء الأطفال باستخدام الحاصلات والسلع الغذائية المتوفرة في البيئة المحيطة من الأسرة.

٢.٣ آراء التلاميذ حول التغذية المدرسية في المدارس الحكومية

أجرت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي استطلاعاً لرأي التلاميذ عن الوجبات المدرسية، وقد تمّ جمع البيانات من عينة من التلاميذ بلغت نحو ٧٥٠ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف الدراسية المختلفة في ثلاث مناطق جغرافية: المرج (ممثلة عن شمال القاهرة)، والسيدة زينب (ممثلة عن وسط القاهرة) ومصر القديمة (ممثلة عن جنوب القاهرة). وبالنظر إلى نتائج الاستطلاع نجد^{١١١}:

✓ حوالي أربعة أخماس التلاميذ يتناولون الإفطار (٨٠,٢٪) سواءً بشكل دائم أو غير منتظم.

✓ ما يفوق ثلثي التلاميذ يتناولون الوجبة المدرسية بانتظام (٦٩,٦٪)، هذا إلى جانب ١٤,٧٪ من التلاميذ يتناولونها أحياناً.

✓ حدد التلاميذ عدداً من الأسباب وراء عدم تناول الوجبة، وهي: عدم ملائمة توقيت توزيع الوجبة (٥٠٪ من التلاميذ الذين لا يتناولون الوجبة)، عدم استساغة طعم الوجبة (٢٧٪)، وأخيراً إعطاء الوجبة لذويهم (٢٣٪).

✓ غالبية التلاميذ يتناولون الوجبة، لأنها تلاقي استحسانهم (٩٦,١٪)، وأقل من ٥٪ من التلاميذ يتناولون الوجبة مضطرين سواءً بسبب شعورهم بالجوع (٢,٩٪) أو عدم توفر النقود لديهم لشراء نوع آخر من الطعام (١,٠٪).

✓ يفضل نحو ثلثي التلاميذ الفطائر المحشوة بالعجوة (٦٦,٥٪)، في حين أن نحو ثلث التلاميذ يفضلونها بالمرابي سواءً بسكويت بالمرابي (٢٢,٨٪) أو فطيرة المربي (٣,٦٪).

^{١١١} وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، رأي الطلاب في الوجبة المدرسية الجديدة (الفطائر المحشوة بالعجوة أو المربي) بمحافظة القاهرة بالعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، غير منشور.

✓ ما يفوق ثلث التلاميذ يتناولون الوجبة بعد انتهاء اليوم الدراسي (٣٨,٨٪)، وقراءة الثلث (٣٠,٤٪) يتناولونها أثناء استراحة اليوم الدراسي (فترة الراحة بين الحصص الدراسية)، في حين أن عُشر فقط التلاميذ (١٠,٣٪) يتناولونها صباحاً.

يتم تقديم التغذية المدرسية للتلاميذ في مصر سواءً في التعليم الحكومي بالمدارس الخاضعة لوزارة التربية والتعليم أو المعاهد الأزهرية، ولتوصيف منظومة التغذية المدرسية كان لابد من تناول المنظومة بشقيها حيث يتناول القسم الفرعي التالي توصيفاً لمنظومة التغذية بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، ويتناول القسم الفرعي الذي يليه منظومة التغذية بالمعاهد الأزهرية.

٣.٣ التغذية المدرسية في المدارس الخاضعة لوزارة التربية والتعليم

• بداية تطبيق برامج التغذية المدرسية في مصر

تلجأ بعض الدول إلى اعتماد برامج للتغذية المدرسية لتأخذ بذلك على عاتقها مسؤولية ثنائية تتمثل في الاهتمام بالتغذية والتعليم. ففي كثير من الأحيان يُمثل الغذاء حافزاً للحضور إلى المدرسة خصوصاً بالنسبة للأسر الفقيرة، حيث يحصل الأطفال على أفضل وجبة لهم خلال اليوم، إن لم تكن الوجبة الوحيدة^{١١٢}. وقد بدأ تطبيق برامج التغذية المدرسية في مصر عام ١٩٨١ تحت إشراف وزارة التربية والتعليم ومن خلال إدارة مختصة بالبرنامج تابعة للوزارة، وتمثل التغذية المدرسية في مصر إحدى القنوات المهمة لضمان تغذية سليمة وصحية للتلاميذ في مختلف أعمارهم ومراحلهم التعليمية، حيث تعمل تلك البرامج على تحسين مستويات صحة الأطفال من خلال محاربة بعض الأمراض الناتجة عن سوء التغذية، مما يؤدي إلى زيادة قدرة التلاميذ على الاستيعاب وبخاصة في المناطق الفقيرة والنائية بالإضافة إلى محاصرة بعض الأمراض الصحية المنتشرة مثل الأنيميا والغدة الدرقية^{١١٣}.

• أنواع ومكونات الوجبات المدرسية

تأخذ الوجبة المدرسية في مصر أربعة أنماط رئيسية^{١١٤}، وهي:

^{١١٢} مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري وبرنامج الأغذية العالمي، تكلفة الجوع في مصر، مرجع سابق.

^{١١٣} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية، مرجع سابق.

^{١١٤} المرجع السابق.

- الوجبات المطهية: تُقدّم تلك الوجبات للتلاميذ في المدارس الداخلية ثلاث مرات يوميًا لتفي بجميع احتياجاتهم الغذائية، كما تُقدّم أيضًا لتلاميذ المدارس الرياضية التجريبية الإعدادية والثانوية ومدارس التربية الخاصة بشرط توفر الإمكانيات اللازمة لإعداد وتجهيز وتقديم تلك الوجبات والتي يتطلب إعدادها توفر تجهيزات خاصة في المدارس.
- الوجبات الجافة: وهي عبارة عن رغيفين بلدي وجُبن أو بيض وحلوى طحينية أو مربى ومن الممكن أن يتم توزيع ثمرة فاكهة في حالة توفر الاعتماد المالي^{١١٥}. وفي حالة عدم توفر الخبز البلدي يُمكن تقديم الخبز الفينو عوضًا عنه. جدير بالذكر أن هذه الوجبات تُقدّم للطلاب من خلال مناقصات محلية تجرى لكل مديرية على حدة وذلك بعد إجراء التحريات وبشرط استيفاء الاشتراطات الصحية للشركات المنتجة لهذه الوجبات من قبل وزارتي الصحة والتموين^{١١٦}. ويتم تغليف وتعبئة تلك الوجبات بشكل لا مركزي داخل المدارس^{١١٧}.
- البسكويت: تُقدّم من خلال أربعة أنواع من البسكويت هي (السادة، وجوز الهند، والكاكاو، والسهمس المشور) بواقع عدد واحد بسكوت يزن ٨٠ جرامًا. وتتولى الوزارة إجراء المناقصة الخاصة بهذه الوجبات مركزيًا، وذلك مع الالتزام الكامل بما تضمنته تعليمات مجلس الوزراء بجلسة ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨ من حيث تحديد الشركات المنتجة واتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان سلامة الوجبات^{١١٨}.
- وجبة الفطيرة: يتم تقديم هذه الوجبة في إطار تنفيذ بروتوكول التعاون ما بين وزارتي الزراعة واستصلاح الأراضي والتربية والتعليم حيث تتولى الأولى إنتاج الوجبة (الفطيرة). تُعدُّ الفطيرة وجبة خفيفة تمد التلميذ بنحو خمس احتياجاته اليومية من الطاقة وربع احتياجاته من البروتين وثلث احتياجاته من الفوليك و نصف احتياجاته من الحديد. وتُقدّم تلك الفطيرة في

^{١١٥} أ. صبحي عبد الرحمن مصطفى، مدير عام الإدارة العامة للتغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم، مقابلة شخصية، ٢٢ / ٠١ / ٢٠١٤.

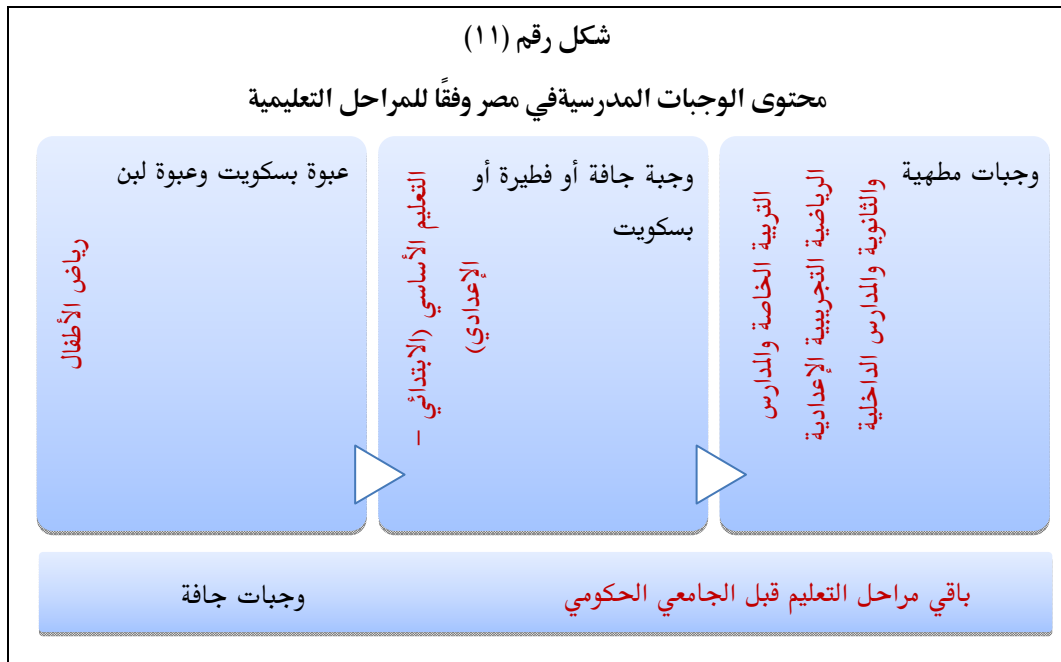
^{١١٦} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية، مرجع سابق.

^{١١٧} أ. صبحي عبد الرحمن مصطفى، مدير عام الإدارة العامة للتغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم، مرجع سابق.

^{١١٨} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية، مرجع سابق.

وقت مبكر من اليوم الدراسي للتخفيف من حدة الجوع قبل أو أثناء الحصص الدراسية بهدف تحسين الانتباه والتركيز بين الأطفال^{١١٩}.

وكما يتضح مما سبق يختلف محتوى الوجبات المدرسية باختلاف المرحلة التعليمية المستهدفة (شكل رقم (١١))، حيث يتم استهداف التلاميذ في مرحلة رياض الأطفال بوجبات من البسكويت وعبوات لبن، أما تلاميذ التربية الخاصة والمدارس الداخلية والرياضية يتم استهدافهم بوجبات مطهية، وطلاب التعليم الأساسي (الابتدائي، الإعدادي) يتم استهدافهم بوجبة جافة أو فطيرة أو بسكويت، وبالنسبة لتلاميذ المراحل التعليمية قبل الجامعية الأخرى فيتم استهداف التلاميذ فيها بوجبات جافة وذلك في حال توفر التمويل اللازم. وتولي وزارة التربية والتعليم الاهتمام في توجيه الوجبات المدرسية إلى تلاميذ التربية الخاصة، ورياض الأطفال، والتعليم الأساسي، وعند توفر الميزانية اللازمة يمكن أن تمتد تلك البرامج لتشمل المراحل الأخرى من التعليم قبل الجامعي^{١٢٠}.



المصدر: مُعد بواسطة الباحث.

^{١١٩} وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، تقرير عن رأي الطلاب في الوجبة المدرسية الجديدة (الفتائر المحسنة المحشوة بالعجوة أو المربي) بمحافظة القاهرة بالعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، مرجع سابق.

^{١٢٠} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو بناء الاستراتيجية القومية لإدارة قضية الأمن الغذائي في مصر، مرجع سابق.

• القيمة الغذائية لوجبات التغذية المدرسية

بتحليل محتوى البدائل الثلاثة للوجبات الصحية المتوازنة العناصر الغذائية المعدة بواسطة المعهد القومي للتغذية في دليل الغذاء الصحي للأسرة المصرية (٢٠٠٦) مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة التكلفة، يتضح الآتي:

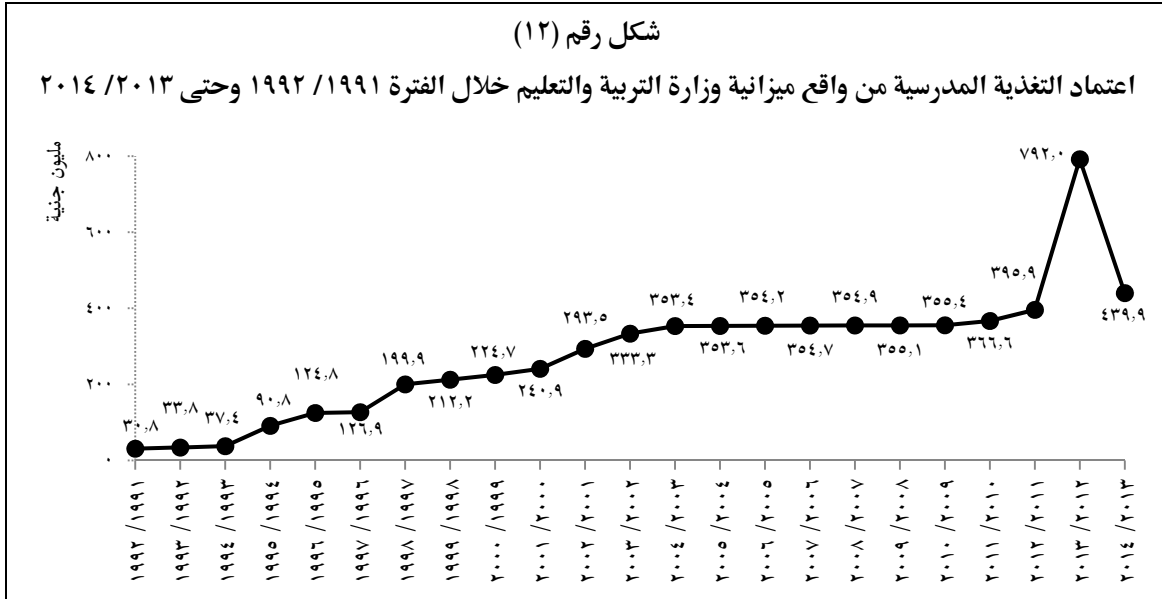
- ضرورة حصول الأطفال في سن ٤ - ٦ سنوات على كوب من اللبن في وجبة الإفطار وهو ما تُحققه بالفعل الوجبات المدرسية التي تستهدف الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، مُقدِّماً إلى جانبها عدد من المكونات الغذائية وإن كان يصعب أن تُقدِّم في إطار الوجبات المدرسية نظراً لصغر سن الأطفال وارتفاع درجة الاعتمادية على الآخرين في تلك المراحل العمرية.
- وبالنسبة للأطفال في الفئة العمرية ٦ - ١٦ عاماً تشابهت مكونات وجبة الإفطار المتوازنة إلى حد كبير ومكونات الوجبات الجافة التي يتم تقديمها للأطفال (رغيف بلدي - قطعة حلوى طحينية - قطعة جبن مطبوخة - بيضة مسلوقة) وإن كانت تجدر الإشارة إلى كون التغذية المدرسية تستهدف الأطفال في هذه المرحلة التعليمية بإحدى الوجبات: الوجبة الجافة، أو فطيرة، أو بسكويت^{١١١}.

• تغطية التغذية المدرسية في المدارس الحكومية وميزانيتها

شهدت الفترة ١٩٩١/١٩٩٢ وحتى ٢٠١٢/٢٠١٣ ارتفاعات متتالية لقيمة اعتماد التغذية المدرسية بميزانية وزارة التربية والتعليم (شكل رقم (١٢)) وقد جاء العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ليضاعف تقريباً المخصص المالي للتغذية المدرسية عن العام السابق ٢٠١١/٢٠١٢ والذي ما لبث أن انخفض للنصف تقريباً عام ٢٠١٣/٢٠١٤ مقارنة بعام ٢٠١٢/٢٠١٣ معاودة مرة أخرى لمستواها السابق. وقد ساهمت تلك الزيادة المتتالية في قيمة الاعتماد المالي المخصص للتغذية المدرسية في زيادة كل من عدد التلاميذ المستفيدين من التغذية المدرسية و/ أو زيادة عدد أيام التغذية المدرسية على مدار العام الدراسي. وقد شهدت - بشكل عام - نسبة التلاميذ بالتعليم الحكومي المستفيدين من التغذية المدرسية لإجمالي التلاميذ بالتعليم قبل الجامعي الحكومي تزايداً مستمراً منذ ١٩٩٢/١٩٩٣ وحتى ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ومسجلة أقل نسبة لها عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والتي عاودت بعدها الارتفاع مرة أخرى حتى ٢٠١٢/٢٠١٣ (شكل رقم (١٤)). ويأتي

^{١١١} المرجع السابق.

هذا الانخفاض في نسبة التلاميذ المستفيدة من التغذية المدرسية عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٧ مقترناً بمضاعفة عدد أيام التغذية المدرسية من ٣٥ - ٦٠ يوماً لتصل إلى ١٠٠ - ١٢٠ يوماً، جدول رقم (٧). أما على مستوى المراحل التعليمية نجد أن الغالبية العظمى من التلاميذ المستفيدة من التغذية المدرسية تتركز في المرحلة الابتدائية حيث يتركز بها أكثر من ثلثي التلاميذ المستفيدة في هذه المرحلة تقريباً (شكل رقم (١٣)).



المصدر: وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.

وكما يتضح من الشكل رقم (١٢) شهد عام ٢٠١٣ / ٢٠١٤ عودة الاعتماد المالي للتغذية المدرسية إلى مستواه الطبيعي بعد ما أوشك على التضاعف في ٢٠١٢ / ٢٠١٣ إذا ما قورن بمستواه في ٢٠١١ / ٢٠١٢، وهو ما انعكس على مُعدّل التغير في قيمة الاعتماد المالي المُخصّص للمحافظات بين عامي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ و ٢٠١٣ / ٢٠١٤ حيث أظهر هذا المُعدّل انخفاضاً في قيمة الاعتماد المالي بمختلف المحافظات باستثناء خمس محافظات استطاعت الحفاظ على قيمة الاعتماد المالي المُخصّص للتغذية المدرسية بالرغم من انخفاض الاعتماد الإجمالي للنصف، وهي كما يوضحها جدول رقم (٦)، الشرقية، السويس، أسوان، وشمال سيناء، وبورسعيد.

جدول رقم (٦)

الاعتماد المالي للتغذية المدرسية على مستوى المديريات التعليمية في عامي ٢٠١٣/٢٠١٢ و ٢٠١٤/٢٠١٣

معدل التغير (%)	الاعتماد المالي للتغذية المدرسية (مليون جنيه)		المديرية
	٢٠١٤/٢٠١٣	٢٠١٣/٢٠١٢	
٤٦,٧-	٢٤,٠	٤٥,٠	القاهرة
٤٧,٨-	١٢,٠	٢٣,٠	الإسكندرية
٤٢,١-	٢٢,٠	٣٨,٠	البحيرة
٦٠,٠-	١٢,٠	٣٠,٠	الغربية
٥٣,٣-	٧,٠	١٥,٠	كفر الشيخ
٤٥,٧-	١٩,٠	٣٥,٠	المنوفية
٥٠,٠-	١٨,٠	٣٦,٠	القليوبية
٥٤,٣-	١٥,٠	٣٢,٨	الدقهلية
٤٢,٩-	١٦,٠	٢٨,٠	دمياط
٠,٠	٤٢,٠	٤٢,٠	الشرقية
٠,١-	١٣,٠	١٣,٠	بورسعيد
٥٨,٦-	٥,٨	١٤,٠	الإسماعيلية
٠,٠	٦,٠	٦,٠	السويس
٥٢,٦-	١٨,٠	٣٨,٠	الجيزة
٤٦,٥-	٢٣,٠	٤٣,٠	الفيوم
٤٣,٨-	٢٧,٠	٤٨,٠	بني سويف
٤٧,٢-	٢٧,٠	٥١,١	المنيا
٤٦,٢-	٢١,٠	٣٩,٠	أسيوط
٥١,٢-	٢١,٠	٤٣,٠	سوهاج
٥٩,٣-	١١,٠	٢٧,٠	قنا
٤٤,٢-	٢٤,٠	٤٣,٠	الأقصر
٠,٠	٢٧,٠	٢٧,٠	أسوان
٥٢,٩-	٨,٠	١٧,٠	مطروح
٥٦,٩-	٦,٩	١٦,٠	الوادي الجديد

جدول رقم (٦) - تابع

الاعتماد المالي للتغذية المدرسية على مستوى المديريات التعليمية في عامي ٢٠١٣/٢٠١٢ و ٢٠١٤/٢٠١٣

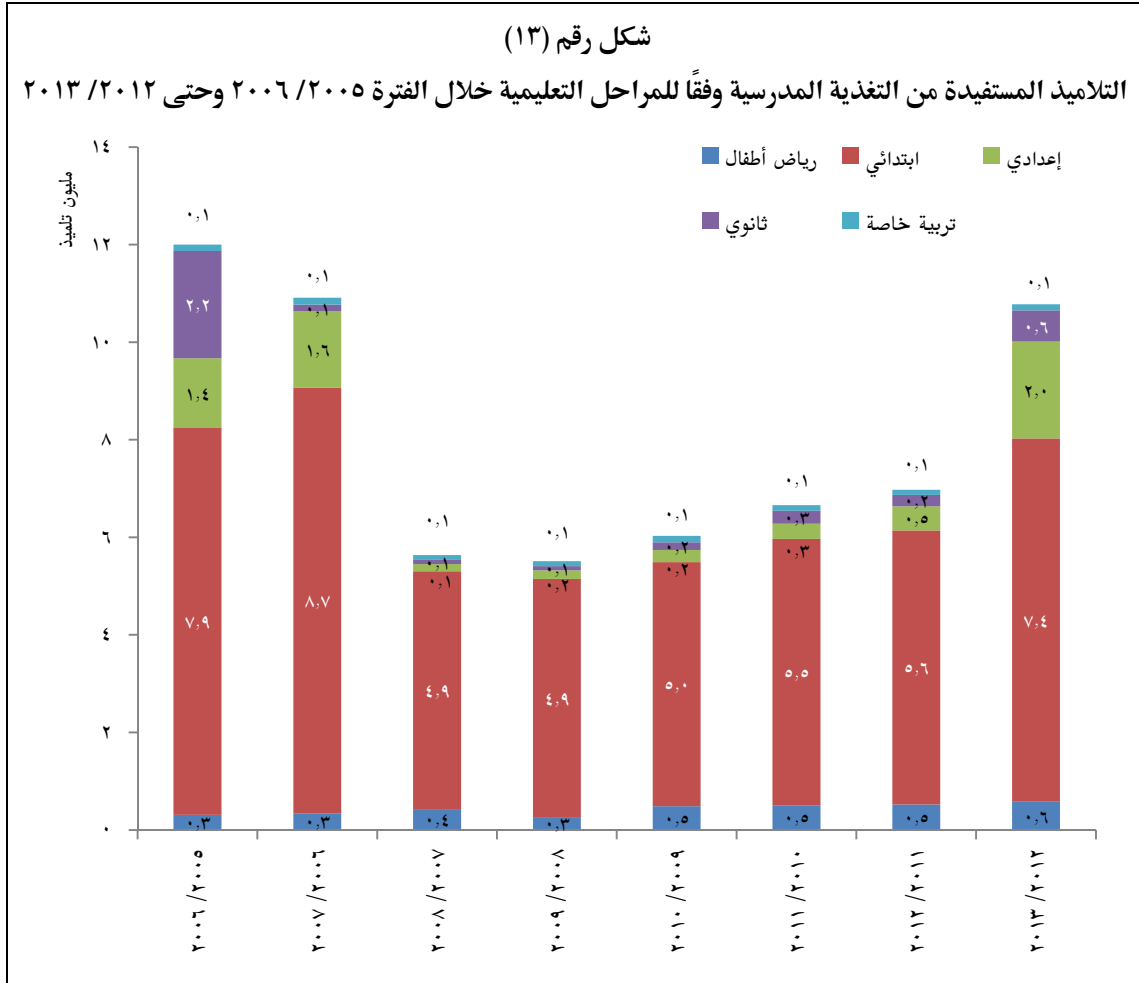
معدل التغير (%)	الاعتماد المالي للتغذية المدرسية (مليون جنيه)		المديرية
	٢٠١٤/٢٠١٣	٢٠١٣/٢٠١٢	
٤٨,٩-	٩,٢	١٨,٠	البحر الأحمر
٠,٠	٦,٠	٦,٠	شمال سيناء
٤٩,٥-	٦,٠	١١,٩	جنوب سيناء
٤٣,١-	٤٤٦,٩	٧٤٠,٨	الإجمالي

المصادر:

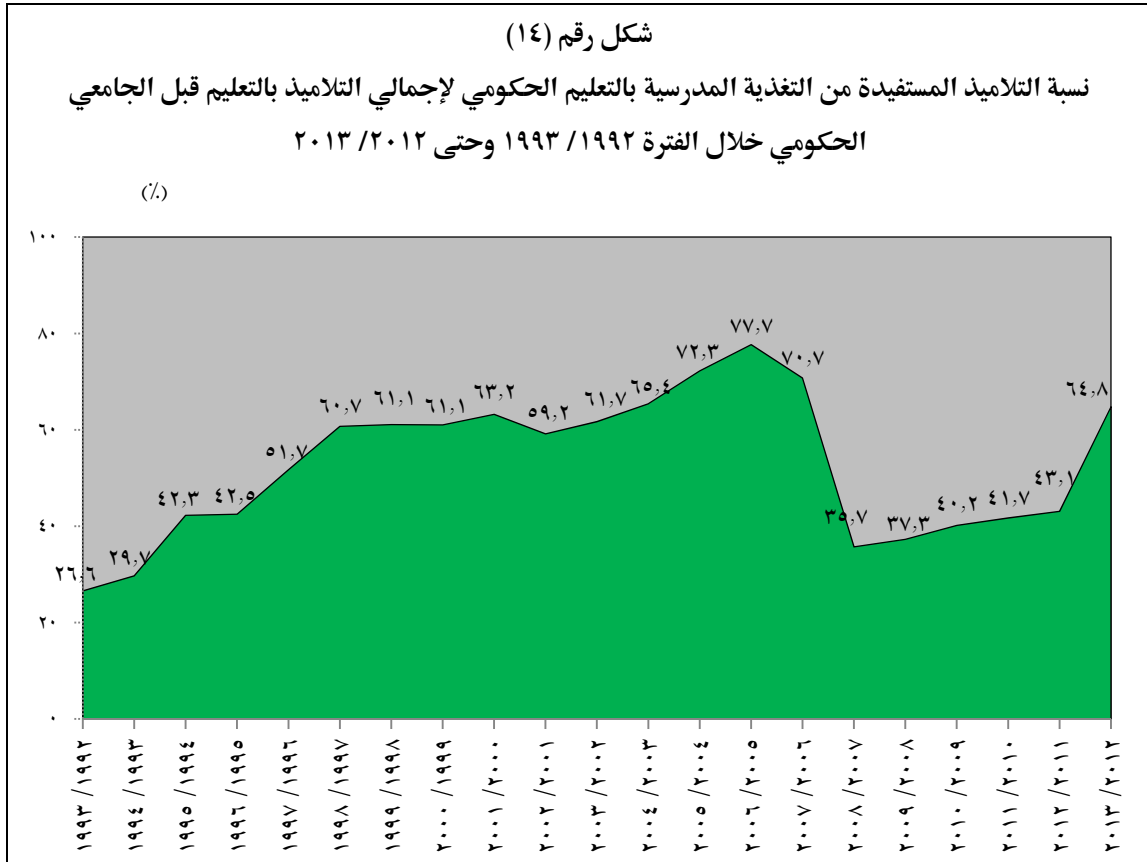
- الإعتماد المالي للتغذية المدرسية بمديريات التعليم من واقع بيانات وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.
- معدل التغير محسوب بواسطة الباحث.

شكل رقم (١٣)

التلاميذ المستفيدة من التغذية المدرسية وفقاً للمراحل التعليمية خلال الفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٣/٢٠١٢



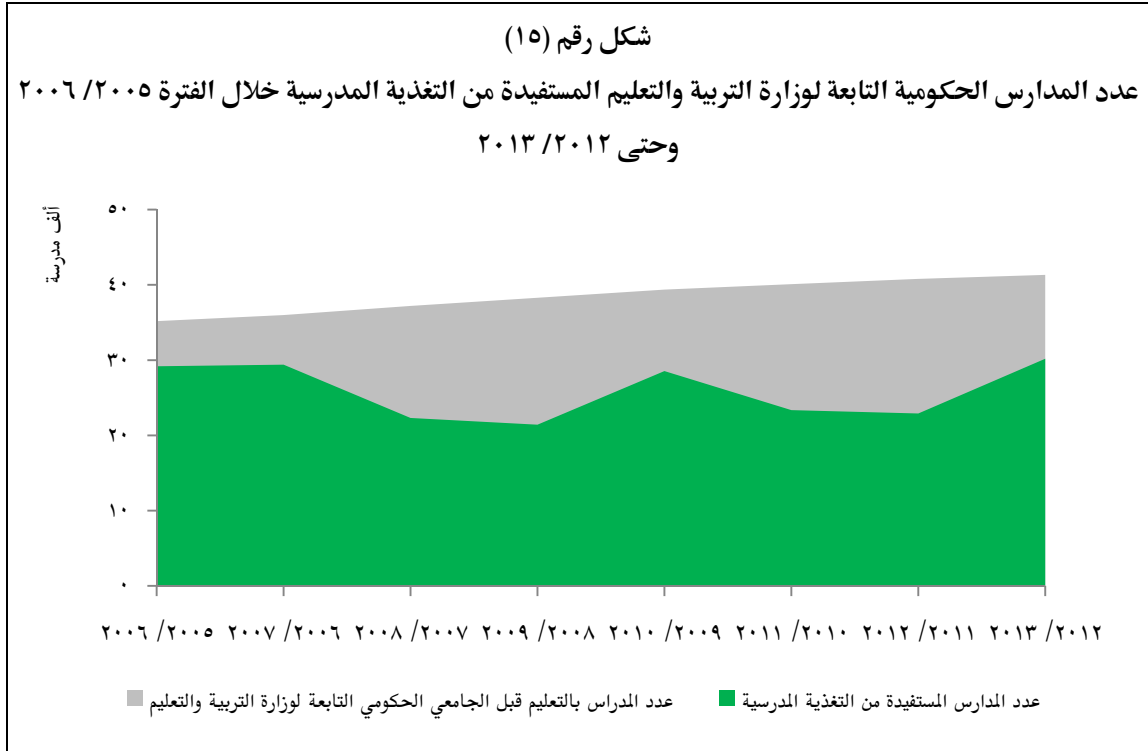
المصدر: وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.



المصدر: محسوب بواسطة الباحث، عبارة عن عدد التلاميذ المستفيدة من التغذية المدرسية من واقع بيانات وزارة التربية والتعليم (بيان غير منشور) لإجمالي عدد التلاميذ المقيده بالتعليم قبل الجامعي الحكومي والذي تم الحصول عليه من:

- ١٩٩٢/١٩٩٣ وحتى ١٩٩٨/١٩٩٩ من واقع دراسة نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية - سبتمبر ٢٠٠٥ الصادرة عن مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.
- ١٩٩٩/٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ من واقع الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤.
- ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ من واقع الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨.
- ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٢/٢٠١٣ من واقع الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠١٢/٢٠١٣.

شهدت الفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٢/٢٠١٣ تذبذب في أعداد المدارس الحكومية المستفيدة من التغذية المدرسية، حيث شهدت الأعوام الدراسية ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ٢٠١٠/٢٠١١، ٢٠١١/٢٠١٢ انخفاضاً في أعداد المدارس الحكومية المستفيدة من التغذية المدرسية، شكل رقم (١٥).



المصادر:

(١) وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.

(٢) وزارة التربية والتعليم، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة: ٢٠١٣/٢٠١٢ و ٢٠٠٨/٢٠٠٩،

وبالنسبة لمتوسط عدد أيام التغذية المدرسية فقد ارتفع متوسط عدد أيام التغذية المدرسية من ٣٥ - ٦٠ يوماً في السنة خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ليبلغ ١٠٠ - ١٢٠ يوماً خلال الأعوام الدراسية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ حتى ٢٠١١/٢٠١٢.

جدول رقم (٧)

متوسط أيام التغذية المدرسية في المدارس الحكومية في العام خلال الفترة ٢٠٠٦/٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٢/٢٠١١

نسبة التغطية (%)	عدد أيام العام الدراسي (يوم)	متوسط أيام التغذية المدرسية (يوم)	العام الدراسي
٢٣,٤	٢٠٣	٦٠ - ٣٥ يوم	٢٠٠٦/٢٠٠٥
٢٣,١	٢٠٦	٦٠ - ٣٥ يوم	٢٠٠٧/٢٠٠٦
٥٢,٩	٢٠٨	١٢٠ - ١٠٠ يوم	٢٠٠٨/٢٠٠٧
٥٤,٧	٢٠١	١٢٠ - ١٠٠ يوم	٢٠٠٩/٢٠٠٨
٥٤,٢	٢٠٣	١٢٠ - ١٠٠ يوم	٢٠١٠/٢٠٠٩

جدول رقم (٧) - تابع

متوسط أيام التغذية المدرسية في المدارس الحكومية في العام خلال الفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وحتى ٢٠١١/٢٠١٢

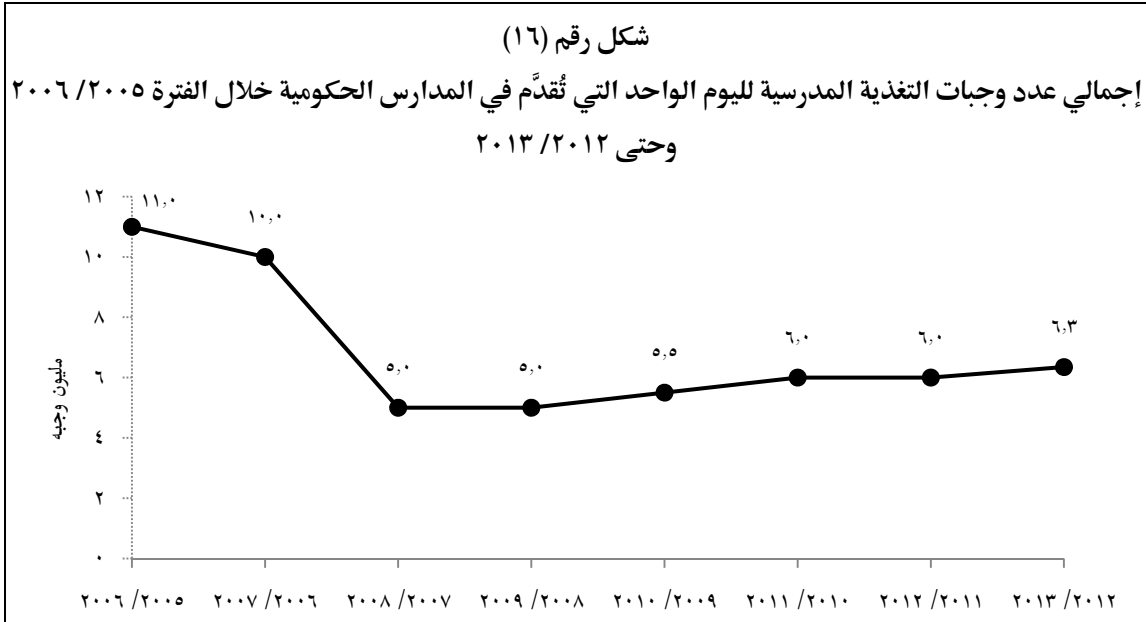
نسبة التغطية (%)	عدد أيام العام الدراسي (يوم)	متوسط أيام التغذية المدرسية (يوم)	العام الدراسي
٥٣,١	٢٠٧	١٠٠ - ١٢٠ يوم	٢٠١١ / ٢٠١٠
٥٣,٩	٢٠٤	١٠٠ - ١٢٠ يوم	٢٠١٢ / ٢٠١١

المصادر:

- متوسط أيام التغذية المدرسية من واقع بيانات وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتغذية، بيانات غير منشورة.
- عدد أيام العام الدراسي من واقع بيانات وزارة التربية والتعليم، مكتب رئيس الإدارة المركزية لشؤون مكتب الوزير، بيانات غير منشورة.
- نسبة التغطية محسوبة بواسطة الباحث وهي عبارة عن متوسط أيام التغذية (متوسط الفترة) نسبة لأيام العام الدراسي.

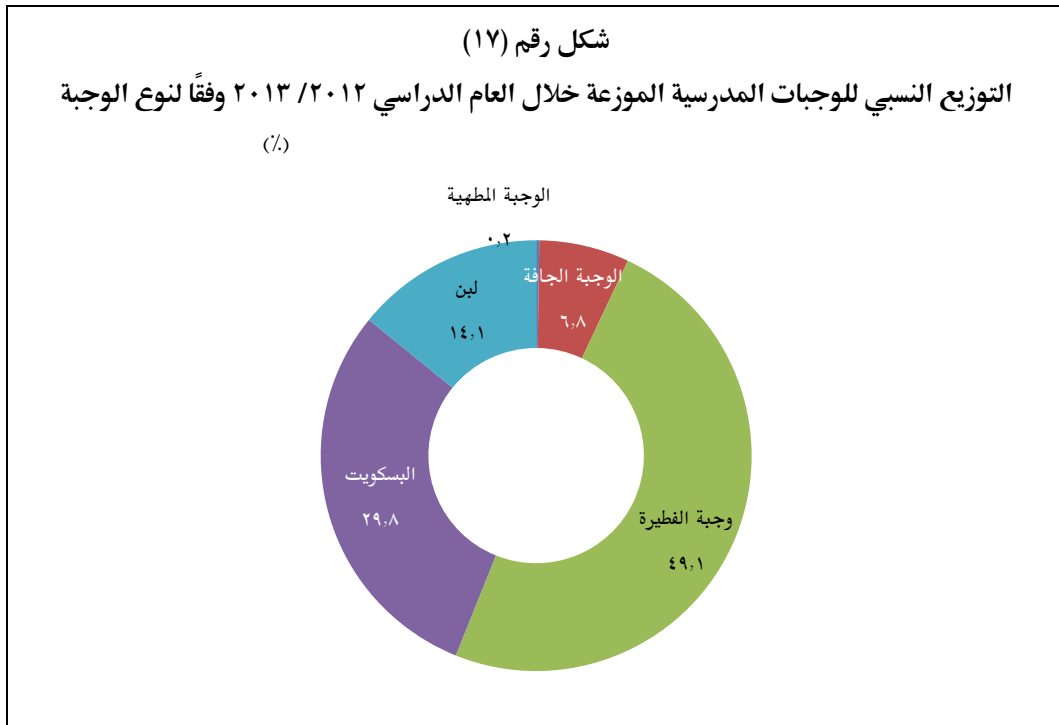
• وجبات التغذية المدرسية المُقدّمة

شهد العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ انخفاضاً ملحوظاً في عدد الوجبات المدرسية المُقدّمة للتلاميذ في المدارس الحكومية (شكل رقم (١٦))، وذلك في ضوء تضاعف متوسط أيام تقديم التغذية المدرسية على مدار العام الدراسي (جدول رقم (٧)) وإن كان عدد الوجبات قد شهد تزايداً مستمراً منذ ذلك العام وحتى ٢٠١٣/٢٠١٢ ولكنه لم يعد إلى سابق مستواه خلال عامي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧.



المصدر: وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.

أما بالنسبة للوجبات التي يتم تقديمها فيوضح الشكل رقم (١٧) أنواع الوجبات التي يتم تقديمها، حيث تُعدُّ وجبة الفطيرة من أكثر الوجبات التي يتم صرفها للأطفال وذلك بنسبة ٤٩,١٪، يأتي بعد ذلك وجبة البسكويت حيث تمثل هذه الوجبة ٢٩,٨٪ من إجمالي الوجبات التي يتم صرفها للأطفال من إجمالي الوجبات، يأتي بعد ذلك اللبن بنسبة ١٤,١٪، ثم الوجبة الجافة بنسبة ٦,٨٪، أما الوجبات المطهية فتبلغ نسبتها ٠,٢٪.



المصدر: محسوب بواسطة الباحث باستخدام البيانات الواردة من وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.

• الجهات الفاعلة في منظومة التغذية المدرسية – المدارس الحكومية

نظراً لاهتمام الدولة بصحة الأطفال باعتبارهم اللبنة الأساسية في بناء المستقبل تقوم وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع عدد من الجهات سواءً الحكومية أو غير الحكومية بتقديم الوجبات المدرسية^{١٢٢}. ويناط بوزارتى الزراعة واستصلاح الأراضي، والصحة والسكان أدواراً هامة ضمن المنظومة. كما أشادت

^{١٢٢} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرصد الغذاء المصري، نظام لرصد ومتابعة حال الغذاء، مرجع سابق.

وزارة التربية والتعليم بالدور الفاعل لبرنامج الأغذية العالمي وبنك الطعام المصري في منظومة التغذية المدرسية^{١٢٣}.

○ وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي

لوزارة الزراعة من خلال المشروع الخدمي للتغذية المدرسية دور رائد في منظومة التغذية المدرسية^{١٢٤}. وبدأت التجربة الرائدة التي اضطلع بها المشروع الخدمي للتغذية المدرسية الآمنة التابع لمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بإنتاج ١٠ آلاف وجبة يومية بمحافظة الفيوم عام ١٩٩٧/١٩٩٨، ثم ازدادت بإضافة مراكز جديدة حتى وصلت أعداد المصانع إلى ١٥ مصنعاً منها عدد ٤ مصانع دخلت نشاط التغذية المدرسية اعتباراً من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ حتى وصلت أعداد الوجبات التي قُدمت للتلاميذ خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ إلى ١٩٥,٥ مليون وجبة خلال العام الدراسي تم توزيعها على تلاميذ المدارس الابتدائية في ١٣ محافظة حيث تم تغذية ٥٦٣٩ مدرسة بتوظيف ٧٣١ سيارة لنقل وتوزيع الوجبات (جدول رقم (٨))^{١٢٥}.

وقد تم وضع الأساس العلمي للوجبة لتكون محتوية على كافة العناصر الغذائية اللازمة لنمو الطفل طبقاً لما أوصى به المعهد القومي للتغذية على أن تكون الوجبة طازجة طبقاً للبروتوكول الموقع بين وزارتي الزراعة واستصلاح الأراضي والتربية والتعليم. ويتم إنتاج الوجبة باستخدام معدات عالية التقنية تمثل تطوراً كبيراً في عملية التصنيع الغذائي الآمن بما يضمن عدم تلوث الوجبة وذلك تحت إشراف خبراء بمركز البحوث الزراعية^{١٢٦}.

يقوم بالإشراف على إنتاج الوجبة لجنة ثلاثية يصدر بتشكيلها قرار من السيد المحافظ تضم في عضويتها مندوبين عن وزارات (الصحة - التربية والتعليم - التضامن الاجتماعي) تقوم بمتابعة العملية الإنتاجية بأكملها منذ ورود الخامات وفحصها ومتابعة جميع خطوات الإنتاج والتغليف يشاركها دكتور مشرف من معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية ودكتور مشرف للسلامة الغذائية يتواجدان بالمصنع طوال فترة الإنتاج، وتقوم اللجنة بتوقيع شهادة سلامة المنتج وصلاحيته للتوزيع على تلاميذ المدارس. كما يوجد

^{١٢٣} أ. صبحي عبد الرحمن مصطفى، مدير عام الإدارة العامة للتغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم، مرجع سابق.

^{١٢٤} أيمن فريد أبو حديد وسعد الأنصاري (٢٠١٠)، المشروع الخدمي للتغذية المدرسية، الأهرام الرقمي، ١ يونيو ٢٠١٠، <http://ahramonline.org.eg/articles.aspx?Serial=180700&eid=1815>

^{١٢٥} المكتب الفني لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، المشروع الخدمي للتغذية المدرسية، غير منشور.

^{١٢٦} المرجع السابق.

بالمصانع معامل لمراقبة الجودة مزودة بأحدث معدات وأجهزة التحاليل الكيميائية والميكروبيولوجية حيث يتم تحليل جميع الخامات الداخلة في الإنتاج والتأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية المصرية وكذا تحليل الوجبة بعد تمام التصنيع والتأكد من اتباع الممارسات التصنيعية الجيدة ومتابعة تطبيق نظم ضمان النظافة الشخصية للعاملين في المصانع والتأكد من تطبيق الخطة اليومية للنظافة العامة وتطهير المعدات والأرضيات.

تقوم وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي من خلال مراكز المشروع الخدمي للتغذية المدرسية بانتاج وجبات التغذية المدرسية بتكلفة بسيطة قُدرت بنحو ٧٥ قرشاً خلال الفترة ١٩٩٧ / ١٩٩٨ وحتى ١٩٩٨ / ١٩٩٩ تزايدت تدريجياً حتى بلغت ١٠٠ قرشاً خلال الفترة ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٣ / ٢٠١٤^{١٢٧}.

جدول رقم (٨)

مساهمة وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في التغذية المدرسية من خلال المشروع الخدمي للتغذية المدرسية خلال الفترة ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٣ / ٢٠١٤

السنة	المحافظات المتواجد بها المشروع (محافظة)	مراكز الإنتاج (مركز)	أعداد الوجبات المقررة يومياً (مليون وجبة)	حجم العمالة (عامل)	المدارس المغذاة (مدرسة)	سيارات نقل وتوزيع الوجبات (سيارة)
٢٠٠٨ / ٢٠٠٩	٩	١١	١١١.٤	٣٩٠٣	٣٣٧٦	٣٧٢
٢٠٠٩ / ٢٠١٠	١٣	١٥	١٣٢.٤	٤٨٢٦	٣٧٨٠	٤٩١
٢٠١٠ / ٢٠١١	١٤	١٦	١٢٧.٩	٤٧٣١	٤٠٨١	٤٥٦
٢٠١١ / ٢٠١٢	١٥	١٧	١٤٧.٩	٥٨٤٠	٥٦٣٩	٧٣١
٢٠١٢ / ٢٠١٣	١٣	١٥	١٩٥.٥	٥٨٤٠	٥٦٣٩	٧٣١
٢٠١٣ / ٢٠١٤ ^{١٢٧}	١٣	١٣	١٨٩.٧	٥٨٤٠	٥١٦٩	٧٣١

مُخطط.

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، المكتب الفني للمشروع الخدمي للتغذية المدرسية، بيانات غير منشورة.

○ وزارة الصحة والسكان

يُنات بالوزارة عدد من الأدوار يُمكن رصدها فيما يلي:

^{١٢٧} وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، المكتب الفني للمشروع الخدمي للتغذية المدرسية، بيانات غير منشورة.

- تقوم الوزارة ممثلة في المعهد القومي للتغذية ب: وضع مواصفات البسكويت المدعم المُقدّم للتلاميذ، وكذلك وضع بدائل لمحتوى الوجبات بما يُساهم في تنوع الوجبة المدرسية^{١٢٨}.
- تقوم الوزارة بتقييم المصانع والشركات بالتعاون مع وزاراتى التموين والصناعة لتحليل الشركات المستوفاة للشروط، والتي يُمكن للوزارة التعاقد معها لتوفير التغذية المدرسية^{١٢٩، ١٣٠}.
- يقوم معهد التغذية القومي بتجميع الإحصاءات المتعلقة بالحالة الصحية والتغذوية للتلاميذ وفقاً لمراحل العمر المختلفة^{١٣١}.
- تقوم بالرقابة المشددة على عمليات إنتاج ونقل وتوزيع الوجبات المدرسية^{١٣٢}.
- تُعتبر الوزارة هي المسؤول عن سلامة الأغذية التي يتم توزيعها في المدارس، وبناءً على ذلك ترسل الوزارة من يقوم بالتأكد من سلامة الأغذية بالمدارس التي تُقدّم وجبات ساخنة (كمدارس التربية الخاصة)، كما يتم التأكد من سلامة الأغذية المُعلّبة قبل خروجها من المصنع وذلك فيما يتعلق بوجبة البسكويت واللبن وتؤخذ عينة من كل شحنة تصل للمحافظة وترسل للمعهد القومي للتغذية ليس فقط للتأكد من صلاحيتها للاستخدام الآدمي، وإنما أيضاً للتأكد من نسبة الفيتامينات والحديد فيها وفي حالة عدم مطابقتها للمواصفات يتم تنفيذ خصومات على الموردين^{١٣٣}.
- يشرف مركز رقابة الأغذية بوزارة الصحة والسكان على جودة وصلاحية الوجبات المدرسية حيث يتم تحليل كافة الأغذية المُقدّمة للتلاميذ. كذلك تشارك وزارة الصحة والسكان في وضع

^{١٢٨} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرصد الغذاء المصري، نظام لرصد ومتابعة حال الغذاء، مرجع سابق.

^{١٢٩} وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتغذية، نتائج التحريات من قبل وزارات (الصحة - التموين - الصناعة) ٢٠١٣ / ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.

^{١٣٠} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرصد الغذاء المصري، نظام لرصد ومتابعة حال الغذاء، مرجع سابق.

^{١٣١} المرجع السابق.

^{١٣٢} المرجع السابق.

^{١٣٣} أ. صبحي عبد الرحمن مصطفى، مدير عام الإدارة العامة للتغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم، مرجع سابق.

معايير مكونات الوجبة المدرسية مع مجموعة من الجهات الأخرى مثل وزارة التموين (الرقابة والتوزيع)، وزارة الصناعة والتجارة، المعهد القومي للتغذية^{١٣٤}.

○ وزارة الصناعة والتجارة^{١٣٥}

تنص تعليمات مجلس الوزراء الصادرة عام ١٩٩٨ أن يقتصر دخول مناقصات الوجبات المدرسية على شركات الأغذية المعتمدة على أن تقوم وزارة الصناعة والتجارة ممثلة في مصلحة الرقابة الصناعية بتحديد أسماء الشركات القادرة على توفير الوجبات المدرسية.

○ بنك الطعام المصري^{١٣٦}

هو مؤسسة متخصصة في مكافحة الجوع عبر التنوع والابتكار في إيجاد برامج ذات فاعلية في معالجة مشكلة الجوع. من ضمن المشروعات التي يديرها البنك كجزء من رؤيته في مكافحة الجوع برنامج التغذية المدرسية الذي بدأ المشاركة فيه في عام ٢٠١٠ بمدرسة واحدة بمحافظة القاهرة بإدارة السلام التعليمية (مدرسة ٢٣ يوليو) وقد قام بنك الطعام المصري بتجهيز مطبخ متكامل بالمدرسة على أن يقوم بتغذية ١٢٠٠ تلميذاً كحد أقصى و ١٠٠٠ تلميذاً بحد أدنى كل يوم دراسي بواقع ٥ أيام دراسية، كما استطاع البنك الحصول على الموافقات اللازمة لبدء العمل في ٥ مدارس أخرى وبالفعل يتم تجهيز مطبخ بنك الطعام المصري بهذه المدارس. وتشتمل الوجبات المقدمة للأطفال على (أرز باللبن، تورلي، مكرونة باللحم المفروم، كشري). يقوم بنك الطعام بتقديم وجبات جاهزة متكاملة العناصر الغذائية للأطفال، ويستهدف في ذلك ٣٠ ألف طالب في ٢٦ مدرسة ابتدائية. إضافةً إلى توعية أولياء الأمور حول التغذية الملائمة^{١٣٧}. وتتمثل أهداف برنامج التغذية المدرسية ببنك الطعام المصري في^{١٣٨}:

— تغذية الطلاب تغذية صحية سليمة من خلال تقديم وجبات جاهزة متكاملة العناصر الغذائية بشكل يومي.

^{١٣٤} وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة.

^{١٣٥} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية، مرجع سابق.

^{١٣٦} الموقع الإلكتروني لبنك الطعام المصري، <http://www.egyptianfoodbank.com/school-feeding>

^{١٣٧} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو بناء الاستراتيجية القومية لإدارة قضية الأمن الغذائي في مصر، مرجع سابق.

^{١٣٨} الموقع الإلكتروني لبنك الطعام المصري، <http://www.egyptianfoodbank.com/school-feeding>

- توعية الطلاب وأولياء أمورهم باتباع الأساليب والإجراءات الصحية السليمة بالغذاء الصحي السليم من خلال تصميم وتنفيذ برامج وأنشطة تعليمية وترفيهية.
- رعاية الطلاب علمياً من خلال ارتفاع نسبة انتظام الطلاب في المدارس والحد من التسرب من التعليم.
- رعاية الطلاب صحياً بما يزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي ويرفع من مُعدَّلات التفوق.

○ برنامج الأغذية العالمي

يُساهم برنامج الأغذية العالمي في دعم برنامج التغذية المدرسية في مصر، حيث بدأ برنامج التغذية المدرسية (الغذاء من أجل التعليم) في مصر عام ٢٠٠٣^{١٣٩}، لتشجيع الأسر الفقيرة بالوجه القبلي وفي المناطق الصحراوية على إرسال أطفالهم إلى مدارس رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، وكذلك لدعم وتحسين تغذية الأطفال وذلك بتقديم التمر المدعم بالحديد وفيتامين (أ) وبالتالي رفع قدراتهم على التعلّم^{١٤٠}.

وفقاً لوزارة التربية والتعليم يقوم برنامج الأغذية التابع للأمم المتحدة بتوفير الوجبات المدرسية لمدارس رياض الأطفال في محافظات الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، شمال سيناء، جنوب سيناء، وفي هذا الصدد يكون البرنامج مسؤولاً عن توفير الوجبات المدرسية لتلك المدارس بشكل كامل، وينحصر دور الوزارة في عملية الرقابة والإشراف^{١٤١}. كما يقوم برنامج الأغذية بتقديم حصص منزلية شهرية - ١٠ كيلو أرز شهرياً - لأسرة التلميذ الذي يلتزم بحضور أكثر من ٨٠٪ من أيام الدراسة في الشهر بمدارس مبادرة تعليم الفتيات والمدارس الابتدائية المجتمعية^{١٤٢}. ويقوم برنامج الأغذية العالمي بدورة بالتعاون مع شركات القطاع الخاص والمؤسسات متعددة الجنسيات في الحصول على تمويل لبرامج التغذية المدرسية، وقد حقق البرنامج عدداً من الإنجازات في هذا الصدد يُمكن رصد أهمها في^{١٤٣}:

^{١٣٩} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرصد الغذاء المصري، نظام لرصد ومتابعة حال الغذاء في مصر، مرجع سابق.

^{١٤٠} Daily News Egypt, Role of World Food Programme in Egypt, 16 April 2013.

^{١٤١} أ. صبحي عبد الرحمن مصطفى، مدير عام الإدارة العامة للتغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم، مرجع سابق.

^{١٤٢} Daily News Egypt, Role of World Food Programme in Egypt, 16 April 2013.

^{١٤٣} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرصد الغذاء المصري، نظام لرصد ومتابعة حال الغذاء في مصر، مرجع سابق.

- في نوفمبر ٢٠١٠، وقَّعَ برنامج الأغذية العالمي اتفاقية شراكة بمبلغ مليون جنيه مصري مع برنامج "طموح" الدراسي التابع لشركة بيبسيكو لتوفير وجبات مدرسية للأطفال في مدارس المجتمع بمحافظة سوهاج.
- وفي يوليو ٢٠١١، وقَّعت شركة شيبسي اتفاقية شراكة مع البرنامج لتنفيذ مشروع الغذاء من أجل التعليم، والذي يهدف إلى دعم استمرار الطلاب الأكثر احتياجاً في التعليم، وتقديم الدعم لأسرهم وزيادة الوعي بخطورة سوء التغذية.
- في أكتوبر ٢٠١١، قدَّمت المملكة العربية السعودية منحة من التمور لدعم مشاريع برنامج الأغذية العالمي في مصر (تُقدَّر بنحو ١,٧ مليون جنيه) ليستغل البرنامج النسبة الكبرى من تلك المنحة لدعم برامج التغذية المدرسية.
- في يناير ٢٠١٢، وقَّعَ برنامج الأغذية العالمي ومؤسسة ستار كير مصر (التابعة لشركة مرسيدس بنز) على اتفاقية شراكة للعام الثاني لدعم مشروع الغذاء من أجل التعليم ببرنامج الأغذية العالمي بأسيوط.
- في ضوء الشراكة القائمة بين برنامج الأغذية العالمي ومؤسسة فودافون مصر التي نشأت منذ عام ٢٠١١، قدمت مؤسسة فودافون مصر مساهمة قدرها حوالي ٧ ملايين جنيه مصري لبرنامج الأغذية العالمي تخصص لبرامج التغذية المدرسية ليستفيد نحو ٦٥,٠ ألف تلميذ من خلال تقديم الوجبات المدرسية المغذية لتلاميذ المدارس والحصص المنزلية الشهرية (سلة من السلع الغذائية يتم توزيعها على أسر التلاميذ) وكذلك تدريب ٣٠٠ معلم على أنشطة التوعية التغذوية. ويُغطي المشروع ٨٠٠ مدرسة في المناطق الأشد فقراً وأكثر المناطق النائية بمحافظات أسيوط والفيوم وبني سويف. وفي عام ٢٠١٣، يستفيد أكثر من نصف مليون طفل من الأطفال المُلتحقين بالمدرسة وأفراد أسرهم من مشروع التغذية المدرسية الذي ينفذه البرنامج في مختلف أنحاء البلاد^{١٤٤}.

^{١٤٤} الموقع الإلكتروني لبرنامج الأغذية العالمي، <http://ar.wfp.org/news/news-release/36386>

• المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص

يقوم المجتمع المدني بدور فعّال في تقديم المساعدات للأسر الفقيرة والأكثر عرضة لخطر الجوع وذلك من خلال شبكة التضامن الاجتماعي التي تلقي بظلالها على هذه الأسر من خلال ما توفره من المساعدات الغذائية والمالية، وعلى الرغم من أن هناك عددًا لا بأس به من الجمعيات الأهلية لا تشارك في برامج التغذية المدرسية إلا أن هناك عددًا لا بأس به يرغب في المشاركة سواءً من خلال تمويل الوجبات أو من حيث المشاركة في عملية الإشراف وقياس الجودة، أو عن طريق المشاركة في توزيع الوجبات^{١٤٥}. وبالنظر إلى الجهات التي تتعاون في منظومة التغذية المدرسية من خلال برنامج الأغذية العالمي فإنه يُمكن إلقاء الضوء على مصدر تمويل هام للتغذية المدرسية ألا وهو الدور الاجتماعي للقطاع الخاص (Corporate Social responsibility) والذي يكتسب أهمية متنامية في الآونة الأخيرة. ويُشير مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى التزام الشركات ليس فقط بتحقيق أرباح لمساهميها - فالقطاع الخاص هو جزء من الاقتصاد القومي وبالتالي هناك مسؤولية تجاه المجتمع عليه أن يوفيهما - بل تمتد تلك المسؤولية لتشمل البيئة، العاملين وأسرههم وفئات أخرى من المجتمع^{١٤٦}.

وللتزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية عدد من الأسباب منها ما هو متعلق بمناخ ممارسة الأعمال (توفر مناخ داعم يتسم بالشفافية واحترام القوانين)، تطوير البيئة المؤسسية داخل الشركة (تحفيز العاملين على احترام قيم العمل ومن ثم اجتذاب أفضل العناصر البشرية والعمالة المؤهلة)، تحسين الصورة الذهنية لقطاع الأعمال، أو غيرها من الأسباب كتحقيق مكاسب سياسية (الحصول على تأييد الناخبين في الانتخابات البرلمانية)^{١٤٧}. يتأثر التزام الشركات بتلك المسؤولية الاجتماعية بعدد من المعوقات منها عدم توفر الخبرات اللازمة لتنفيذ تلك المسؤولية بشكل من الحرفية يتماشى مع الأداء العام لقطاع الأعمال، خلط مفهومي المسؤولية الاجتماعية والعمل الخيري، غياب المعلومات اللازمة عن احتياجات وأولويات المجتمع في هذا الصدد، النقد الناتج عن نشر المعلومات والبيانات في ظل ضرورة التزام الشفافية^{١٤٨}.

^{١٤٥} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو بناء الاستراتيجية القومية لإدارة قضية الأمن الغذائي في مصر، مرجع سابق.

^{١٤٦} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية،

العدد (٥٧)، سبتمبر ٢٠١١.

^{١٤٧} المرجع السابق.

^{١٤٨} المرجع السابق.

• الإطار التشريعي لمنظومة التغذية المدرسية في مصر

يُعد الإطار التشريعي لأي منظومة من أهم الدعائم التي تقوم عليها هذه المنظومة، وذلك لأن هذا الإطار التشريعي هو حجر الزاوية، لأنه يُحدد أدوار كافة الأطراف المعنية في أي منظومة، وبالتالي يجب في بداية إنشاء أي منظومة أن يتم خلق الإطار التشريعي المناسب لها بهدف ضمان فعالية هذه المنظومة، وقد تمَّ دراسة الإطار التشريعي لمنظومة التغذية المدرسية في مصر بهدف الوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف لهذا الإطار. ومن خلال القاعدة القومية للتشريعات المصرية (بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار) تمَّ دراسة كافة التشريعات المتعلقة بمنظومة التغذية المدرسية تبين أن هناك غيابًا واضحًا للإطار التشريعي المنظم لبرامج التغذية المدرسية، حيث تُنظم تلك البرامج من خلال مجموعة من القرارات الجمهورية والتي لا ترقى إلى مستوى التشريعات، كما أن هذه القرارات في أغلبها عبارة عن موافقات على خطط التعاون بين الحكومة وبرنامج الأغذية العالمي، ولم تتطرق في أي منها إلى كيفية التنظيم والتنسيق بين الوزارات المختلفة والمحافظات في منظومة التغذية المدرسية. ومن هنا ينبغي العمل على خلق إطار تشريعي موحد وواضح المعالم تحدد فيه المسؤوليات والصلاحيات المرتبطة بتنظيم برامج التغذية المدرسية.

وبالتالي يجب أن يتم إصدار قانون يهدف إلى وضع ضوابط تشريعية واضحة ومسؤوليات واضحة لكل من الوزارات المعنية والمحافظات بحيث يتم التنسيق بين الجهات المعنية بشكل فعال، وأيضاً أن تكون هناك مسؤوليات واضحة على كل جهة مما يسهل عملية المراقبة والمحاسبة.

• معوقات التغذية المدرسية في مصر

يرصد هذا الجزء من الدراسة تقييماً أولياً للتحديات التي رصدتها الدراسات السابقة عن منظومة التغذية المدرسية لتحديد ما إذا كان هناك تحسن واضح قد أُلْم بالمنظومة أم أن السياسات والإجراءات السابق تنفيذها لم يُقابلها تحسن ملحوظ بما يتطلب تعديل تلك السياسات وآليات تنفيذها، ويعتمد هذا الجزء على المعوقات التي رصدتها دراسة "نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية" والتي أعدها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في سبتمبر ٢٠٠٥ أي منذ قرابة عقد من الزمان.

جدول رقم (٩)

حال منظومة التغذية المدرسية بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٣

المعوقات في ٢٠٠٥*	الوضع الراهن
الافتقار إلى وجود إطار تشريعي وتنظيمي ملائم: فالإطار التشريعي للتغذية المدرسية يفتقر إلى التحديد والوضوح، فجل ما يتوفر في هذا الصدد هي مجموعة من القرارات والتعليمات والبروتوكولات التي تتناول عمليات التعاقد مع الشركات الموردة وكذا التعاون بين الوزارة وبرنامج الأغذية العالمي.	ما زال هناك افتقار إلى وجود إطار تشريعي وتنظيمي ملائم: فالإطار التشريعي للتغذية المدرسية يفتقر إلى التحديد والوضوح فجل ما يتوفر في هذا الصدد هي مجموعة من القرارات الجمهورية الخاصة بالتعاون بين الوزارة وبرنامج الأغذية العالمي.
نقص التمويل واقتصاره على الحكومة بما يتطلب إيجاد بدائل تمويلية أخرى.	يُشارك القطاع الخاص بفاعلية في منظومة التغذية المدرسية من خلال برنامج الأغذية العالمي وإن كان لا يوجد ما يضمن استمرارية تلك المشاركة خاصة في ظل البيئة الاقتصادية المتدهورة.
غياب آلية واضحة للاستهداف فلا توجد تعليمات واضحة تحكم عملية الاستهداف باستثناء بعض التوجيهات العامة.	صاغت وزارة التربية والتعليم قاعدة حاکمة لعملية الاستهداف بالتغذية المدرسية والتي يُمكن رصدها في: إعطاء أولوية الحصول على التغذية المدرسية لمدارس المحافظات الحدودية والمدارس الداخلية الخاصة بالمكفوفين والصم والبكم والمدارس الرياضية، وبعد ذلك يتم توفير التغذية لمدارس رياض الأطفال والابتدائي ثم الإعدادي ثم الثانوي وذلك في حال توفر التمويل اللازم
قصور أيام التغطية عن تغطية كامل العام الدراسي.	هناك تحسن ملموس في عدد أيام التغطية وإن كانت لا تزال عاجزة عن تغطية كامل العام الدراسي.

جدول رقم (٩) - تابع

حال منظومة التغذية المدرسية بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٣

المعوقات في ٢٠٠٥*	الوضع الراهن
ضعف القدرات الإدارية والتنظيمية الخاصة ببرامج التغذية المدرسية.	لا زال هناك بعض القصور الإداري الذي يعترى منظومة التغذية المدرسية والذي يُمكن رصده في: تحديد الاحتياجات من التغذية المدرسية لكل محافظة على حدة، حيث تقوم كل محافظة بإرسال الاحتياجات المادية الخاصة بالتغذية المدرسية لوزارة المالية لتقوم الوزارة بتوفير المخصصات المالية لكل محافظة على حدة لتقوم مديرية التربية والتعليم بالمحافظة بعد بذلك بعمل المناقصات الخاصة بها دون التنسيق مع الوزارة، وبالتالي لا يتم البدء في تنفيذ التغذية المدرسية في نفس التوقيت في المحافظات المختلفة ^{١٤٩} .
فقدان أولياء الأمور لثقتهم في تلك الوجبات.	—

^{١٤٩} لم يتم استطلاع أولياء الأمور لتوفير بيانات محدثة عن ثقة أولياء الأمور في الوجبات المدرسية مقارنة بالاستطلاع الخاص بعام ٢٠٠٥ للوقوف على التطور الزمني.

^{١٥٠} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية، سبتمبر ٢٠٠٥.

^{١٥١} أ. صبحي عبد الرحمن مصطفى، مدير عام الإدارة العامة للتغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم، مقابلة شخصية، ٢٢ / ٠١ / ٢٠١٤.

المصدر: معد بواسطة الباحث.

٣.٤ التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية

تعتمد سياسة التغذية المدرسية بالأزهر على التغطية الشاملة عوضاً عن الاستهداف الجغرافي الذي تنتهجه وزارة التربية والتعليم، حيث يستهدف قطاع المعاهد الأزهرية معالجة سوء التغذية الذي يُعاني منه الأطفال سواءً في المناطق الفقيرة أو الغنية، فسوء التغذية يقترن بالأساس بعدم الوعي الغذائي أكثر من كونه يرتبط بالقدرة المادية^{١٥٢}. ويختلف ذلك عما تنتهجه وزارة التربية والتعليم من اعتبار التغذية المدرسية أداة لدعم الفقراء في المناطق النائية والفقيرة. وفي توفير التغذية المدرسية يعتمد الأزهر بالأساس على ما يُخصص له من الموازنة العامة، ولا يحصل على أية منح أو مساعدات من القطاع الخاص أو المجتمع

^{١٥٢} أ. حسن مصطفى - إحصائي تغذية بقطاع المعاهد الأزهرية، وأ. فاطمة صالح - مدير عام التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية، مقابلة شخصية، ١٩ / ٠٢ / ٢٠١٤.

المدني. وذلك على عكس الوضع في وزارة التربية والتعليم والتي تُدير برنامج التغذية المدرسية بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي وبمشاركة بنك الطعام المصري.

يعجز الاعتماد المالي المخصص للتغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية عن تغطية كافة أيام العام الدراسي، ومن ثم تنحصر أيام التغذية المدرسية على مدة تتراوح ما بين ١٥ و ٦٠ يوماً^{١٥٠}. وبلغت موازنة التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية في العام ٢٠١٣/ ٢٠١٤ نحو ٩٤ مليون جنيه^{١٥١}. وذلك في مقابل ما يزيد عن ٤٠٠ مليون جنيه لتغذية التلاميذ بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم خلال ذات العام. ووفقاً لبيانات وزارة التربية والتعليم بلغ إجمالي عدد التلاميذ المقيدين بالتعليم قبل الجامعي الحكومي والخاص في ٢٠١١/ ٢٠١٢ نحو ١٦,٢ مليون تلميذ^{١٥٢} وذلك في مقابل ٢,١ مليون تلميذ هي جملة التلاميذ المقيدين بالتعليم قبل الجامعي الأزهرى لنفس العام^{١٥٣}.

• أنواع ومكونات التغذية المدرسية

تتخذ وجبات التغذية المدرسية بالتعليم الأزهرى ثلاثة أشكال: الوجبة الجافة، الوجبة المطهية، ووجبة البسكويت، ومحتوياتها كالتالي:

○ الوجبة الجافة وتتكون من: "بيضة مسلوقة تزن ٥٠ جراماً، وقطعة حلوى طحينية تزن ٥٠ جراماً، وعدد ٢ رغيف فينو وزن الواحد منه ٥٠ جراماً، وبرتقالة لا يقل وزنها عن ١٥٠ جراماً، وقد تستبدل البرتقالة بعدد موزتين وزنهما ١٥٠ جراماً، في حالة تعثر توريد البرتقال، هذا بالإضافة لعدد ٢ كيس يتم وضع الوجبات فيهما"، مع الإشارة إلى أنه في يومى الأربعاء والخميس يتم استبدال البيضة بقطعة جبنة مطبوخة "نيسستو" بوزن ١٥ جراماً^{١٥٤}. وفي هذا تتشابه الوجبة الجافة المُقدّمة بقطاع المعاهد الأزهرية مع الوجبة المُقدّمة لتلاميذ التعليم الحكومي.

^{١٥٠} المرجع السابق.

^{١٥١} قطاع المعاهد الأزهرية، بيانات غير منشورة.

^{١٥٢} وزارة التربية والتعليم، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٢/ ٢٠١٣، الجزء الأول، صفحة ٤.

^{١٥٣} قطاع المعاهد الأزهرية، بيانات غير منشورة.

^{١٥٤} أ. حسن مصطفى - إحصائي تغذية بقطاع المعاهد الأزهرية، وأ. فاطمة صالح - مدير عام التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية، مرجع سابق.

○ وجبة البسكويت: تمّ وضع مواصفات تلك الوجبة من قبل المعهد القومي للتغذية التابع لوزارة الصحة^{١٥٥}، كما هو الحال مع وجبة البسكويت والفطيرة المقدّمتين بوزارة التربية والتعليم، يقوم الأزهر بتوزيع "بسكويت بجوز الهند، يتم إعداده بمواصفات ٢٠٠٨ / ٥١١٧ حيث يكون وزن العبوة الواحدة حوالي ١٠٠ جرام، ويختلف عن وزن العبوة الخاصة بالتربية والتعليم التي تزن حوالي ٨٠ جراماً. وهذه المواصفة تشترط المسلي الطبيعي، وليس الزيوت الطبيعية مثل التربية والتعليم" وقد كان يتم سابقاً تقديم البسكويت المحشو تمرّاً لما له من فوائد غذائية و طاقة عالية، إلا أنه لوحظ من قبل إدارة الأزهر تدني جودة التمر المستخدم في البسكويت، ففضّل استبداله ببسكويت بجوز الهند^{١٥٦}.

○ الوجبات المطهية: ثلاث وجبات في اليوم الواحد (إفطار - غداء - عشاء) وتكون وجبات كاملة يتم تحضيرها بداخل مباني المعاهد/ المعسكرات^{١٥٧}.

● الجهات الفاعلة في منظومة التغذية المدرسية بالمعاهد الأزهرية

كما هو الحال في برنامج التغذية المدرسية بالتربية والتعليم يدخل في عملية إعداد التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية عدد من الجهات الحكومية مثل: وزارة الصحة والسكان، ووزارة التضامن الاجتماعي. حيث تبدأ دورة عملية التغذية المدرسية بالمعايير والمواصفات التي تضعها وزارة الصحة ممثلة في المعهد القومي للتغذية، ثم تقوم إدارة التغذية المدرسية بالأزهر بطرح المواصفات بالسوق وتتلقى العروض والمناقصات من الشركات المختلفة، وبعد أن يتم تحديد قائمة بالعروض الملائمة، تتجه الإدارة إلى وزارة التضامن الاجتماعي ممثلة في "مباحث التموين" للتقصي والتحري عن سمعة وتاريخ الشركات، حيث يتم استبعاد الشركات ذات السمعة السيئة أو غير ذات الثقة. ومن ثم يتم التعاقد مع الشركات المتفق عليها لتوريد الوجبات على المعاهد الأزهرية. ومن الجدير بالذكر أن الوجبات المدرسية لا يتم توزيعها مباشرة، فبعد أن يتم توريد الأغذية وتخزينها في المخازن، يتم أخذ عينات عشوائية وإرسالها إلى المعامل المركزية لوزارة الصحة، وبمجرد أن تأتي نتائج التحليل الإيجابية يتم التوزيع على المعاهد^{١٥٨}. وكذلك الحال في

^{١٥٥} المرجع السابق.

^{١٥٦} المرجع السابق.

^{١٥٧} المرجع السابق.

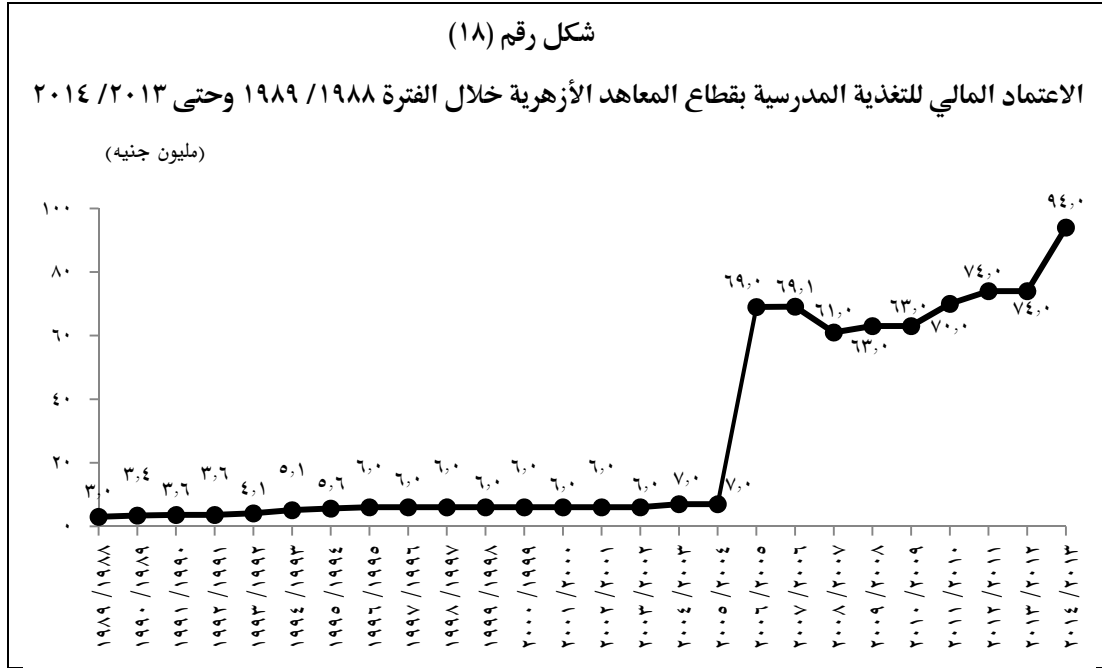
^{١٥٨} المرجع السابق.

الوجبات الجافة، يتم التأكد من مطابقتها للمواصفات والأوزان المطلوبة وذلك بشكل يومي حيث يتم توريدها صباح كل يوم لضمان جودتها وحداثتها.

تتشابه كثيراً عملية إدارة التغذية المدرسية في وزارة التربية والتعليم مع قطاع المعاهد الأزهرية باستثناء قيام وزارات الصناعة والصحة بتحديد قائمة المصانع والشركات القابلة للتعاقد معها بخصوص التغذية المدرسية وفي كلتا الحالتين تقوم وزارة الصحة ممثلة في المعهد القومي للتغذية بفحص الوجبات المدرسية وتحليل العينات.

• مؤشرات الوضع الراهن للتغذية المدرسية بالأزهر

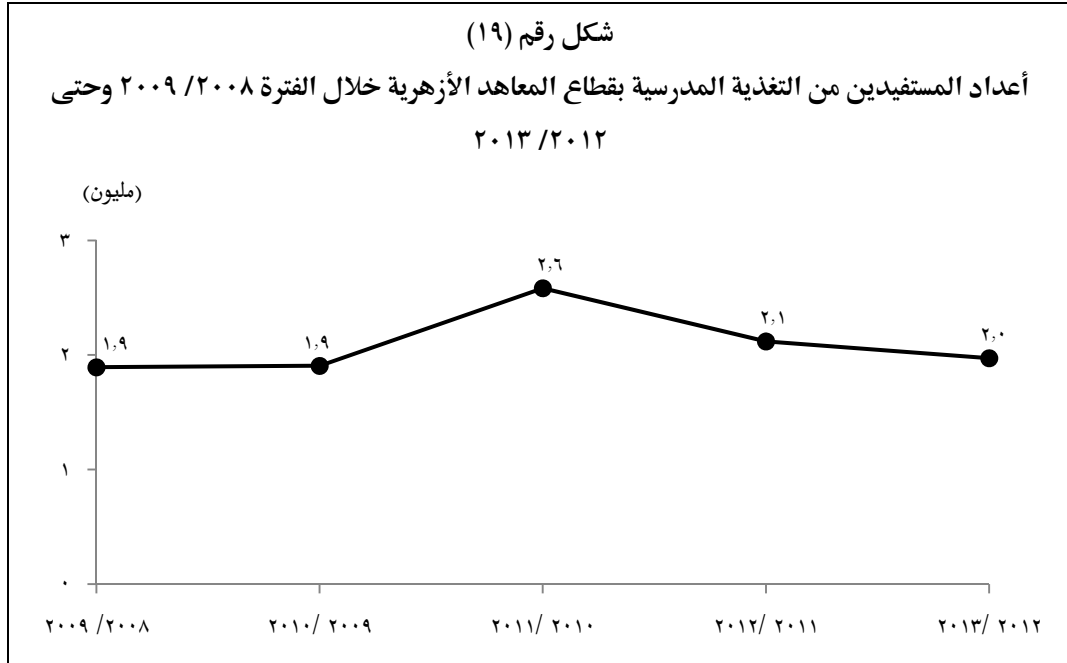
تتجه إدارة الأزهر نحو سياسة التغذية المدرسية الشاملة كما سبقت الإشارة، إلا أنه نظراً لانخفاض الميزانية المخصصة للتغذية المدرسية، فيأتي ذلك على حساب الفترة الزمنية التي يتم فيها تقديم الوجبات المدرسية. وفي إطار زيادة أعداد التلاميذ المُقيدين بالمعاهد الأزهرية سنوياً فضلاً عن ارتفاع أسعار السلع بشكل ملحوظ فإن الزيادة الطفيفة في الميزانية لا تؤثر على إطالة فترة التغذية المدرسية، بل في المقابل قد يكون هناك فجوة بين نسبة الزيادة في الاعتمادات المالية والمتغيرات التي سبق الإشارة إليها. ويوضح الشكل التالي الاعتمادات المالية التي خصصت للتغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية على مدار السنوات السابقة.



المصدر: الإدارة العامة للتغذية المدرسية - قطاع المعاهد الأزهرية، بيانات غير منشورة.

جدير بالذكر أنه خلال السنوات الخمس الدراسية (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٢/٢٠١٣)، استفاد من وجبات التغذية المدرسية ١,٩ مليون تلميذ في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ثم زاد العدد ليصل إلى ٢,٦ مليون تلميذ في العام ٢٠١٠/٢٠١١، إلا أن العدد تراجع في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ حيث انخفض ليصل إلى ٢,١ مليون تلميذ وذلك "لزيادة أعداد الغياب في عام الثورة وكذلك الأعوام التالية لها"^{١٥٩}. وفي العام ٢٠١٢/٢٠١٣ استمر تراجع الأعداد المستفيدة فلم تتجاوز ٢ مليون تلميذ، شكل رقم (١٩).

^{١٥٩} المرجع السابق.



المصدر: قطاع مكتب فضيلة الإمام الأكبر بالأزهر الشريف، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

بلغ عدد المعاهد الأزهرية المستفيدة من التغذية المدرسية ٨٨٤٥ معهد خلال عام ٢٠١٢/٢٠١٣ بزيادة قدرها ٢,١٪ مقارنة بعام ٢٠١١/٢٠١٢، جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

عدد المعاهد الأزهرية المستفيدة من التغذية المدرسية خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٢/٢٠١٣

عدد المعاهد الأزهرية (معهد)	العام
٧٩٢٨	٢٠٠٨ / ٢٠٠٩
٨٤٧٣	٢٠٠٩ / ٢٠١٠
٨٦٠٤	٢٠١٠ / ٢٠١١
٨٦٦٥	٢٠١١ / ٢٠١٢
٨٨٤٥	٢٠١٢ / ٢٠١٣

المصدر: قطاع مكتب فضيلة الإمام الأكبر بالأزهر الشريف، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

تبدأ التغذية المدرسية بالأزهر مع المرحلة الابتدائية، فلا تقوم إدارة الأزهر بتوفير وجبات التغذية المدرسية لرياض الأطفال نظراً لعدم انتظامهم بالحضور، وهو الأمر الذي يصعب معه وضع نظم واتفاقيات

منتظمة للوجبات المدرسية خاصة وأن "الوجبة الجافة يتم توريدها بشكل يومي"^{١٦٠}. ويحصل طلاب المرحلة الابتدائية على الوجبات الجافة (٨ مناطق أزهريّة) أو البسكويت (٢١ منطقة أزهريّة)^{١٦١}، وذلك بناءً على طلب المنطقة التعليمية والميزانية المخصصة لها وتوفر طاقم العمل الذي يستطيع القيام بمهام استلام الوجبات الجافة يوميًا، حيث يتم تشكيل لجنة تغذية في كل معهد تكون مسؤوليتها استلام وتعبئة وتوزيع هذه الوجبات على الطلاب حسب نسبة الحضور الفعلي. وتسمى لجنة الفحص والاستلام (لجنة التغذية) ومن المفترض تواجدها بكافة المعاهد. ومن ناحية أخرى "هناك بعض الأماكن ترى أن وجبة البسكويت أفضل من الوجبة الجافة، لأن تكلفتها أقل وهو ما من شأنه إطالة أيام التغذية على مدار العام"^{١٦٢}. في حين يحصل طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بالأساس على وجبات البسكويت، وتتنحصر الوجبات المطهية على المعسكرات والأقسام الداخلية وطلاب الشعبة الإسلامية (الشعبة الإسلامية هي معهد يضم الطلاب المتميزين بالأزهر ويطبقون به إقامة كاملة)^{١٦٣}.

وفقًا لإحصاءات العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، استفاد من وجبة البسكويت ٧٣٥ ألف تلميذًا بالمرحلة الابتدائية (٢١ منطقة) لمدة أربعين يومًا بإجمالي (٢٦,٩) مليون جنيهاً^{١٦٤}. ومن الجدير بالذكر أن "الأربعين يومًا يمكن أن يزيدوا في بعض المناطق ليصلوا إلى ٦٠ يومًا بناءً على نسبة غياب الطلاب وما تحقّقه من فائض"^{١٦٥}. كما استفاد من وجبة البسكويت ٨٠٧ ألف طالب بالمرحلتين الإعدادية والثانوية لعدد ٢٩ منطقة أزهريّة (جميع المناطق الأزهريّة)، وذلك لمدة ١٥ يومًا، وبإجمالي تكلفة بلغت ١١,١ مليون جنيهاً. ومن ثم يُقدَّر إجمالي تكلفة وجبة البسكويت للعام ٢٠١٣ / ٢٠١٤ نحو ٣٨ مليون جنيهاً. ومن

^{١٦٠} المرجع السابق.

^{١٦١} الإدارة العامة للتغذية، قطاع المعاهد الأزهريّة، تقرير تغذية طلاب المعاهد الأزهريّة للمراحل الثلاثة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي عام ونموذجي) للعام المالي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، غير منشور.

^{١٦٢} أ. حسن مصطفى - إحصائي تغذية بقطاع المعاهد الأزهريّة، وأ. فاطمة صالح - مدير عام التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهريّة، مرجع سابق.

^{١٦٣} المرجع السابق.

^{١٦٤} الإدارة العامة للتغذية، قطاع المعاهد الأزهريّة، تقرير تغذية طلاب المعاهد الأزهريّة للمراحل الثلاثة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي عام ونموذجي) للعام المالي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، غير منشور.

^{١٦٥} أ. حسن مصطفى إحصائي تغذية بقطاع المعاهد الأزهريّة، وأ. فاطمة صالح مدير عام التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهريّة، مرجع سابق.

الجدير بالذكر أن الميزانية المخصصة لوجبات البسكويت لجميع المناطق الأزهرية تبلغ (٤٤,٨) مليون جنيهاً ومن ثم يبلغ الفائض حوالي (٦,٨٥) مليون جنيهاً. ويأتي الفائض في إطار نسبة الغياب على مدار السنة. ويوضح جدول رقم (١١) عدد وجبات البسكويت التي تم توفيرها على مدار السنوات الخمس السابقة.

وفقاً لإحصاءات العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، يستفيد من الوجبة الجافة بعض التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بـ ٨ مناطق أزهرية (القليوبية - أسيوط - بني سويف - المنيا - البحيرة - الأقصر - الدقهلية - دمياط) وذلك لنحو ٣٨٣ ألف تلميذ لمدة تتراوح ما بين ٢٩ - ٣٠ يوماً. وتبلغ إجمالي تكلفة الوجبات الجافة نحو ٢٣,٦٤ مليون جنيهاً. مع الإشارة إلى أن الميزانية التي حُصفت للوجبات الجافة تُقدَّر بـ ٢٤,٥ مليون جنيهاً، ومن ثم يُقدَّر الفائض من الميزانية المخصصة للوجبة الجافة بمبلغ ٨٥٦ ألف جنيهاً. ويوضح جدول رقم (١١) عدد الوجبات الجافة التي تم توفيرها للطلاب على مدار السنوات الخمس السابقة.

يستفيد من الوجبة المطهية كما سبق الإشارة لجميع طلاب الشعبة الإسلامية على مستوى الجمهورية وجميع طلاب الأقسام الداخلية وكذلك طلاب وطالبات برامج الأنشطة والمسابقات الدينية والثقافية والعلمية والرياضية المقامة ببيوت الشباب ومركز الخدمة والأنشطة بالأزهر وكذلك هيئة الإشراف على تلك الأنشطة والدارسين بالدورات التدريبية على مدار العام. "يستمر تقديمها حتى في أيام الامتحانات". وتتراوح أيام التغذية للوجبات المطهية ما بين ٨٠ : ١٢٠ يوماً^{١٦٦}. وتُقدَّر الوجبات المطهية للعام المالي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ حوالي ٢٦٩ ألف وجبة غذائية بعدد ١٦ منطقة أزهرية وهي (القاهرة - أسوان - الأقصر - قنا - أسيوط - المنيا - بني سويف - الشرقية - الإسكندرية - بورسعيد - الوادي الجديد - الدقهلية - كفر الشيخ - شمال سيناء - الإسماعيلية - السويس). ويتراوح متوسط سعر الوجبة بين ١٨ - ٢٣ جنيهاً ويُقدَّر إجمالي تكلفة الوجبات (٥,٢٥) مليون جنيهاً على مدار العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، ويوضح جدول رقم (١١) عدد الوجبات المطهية التي تم توفيرها للطلاب على مدار السنوات الخمس السابقة.

^{١٦٦} الإدارة العامة للتغذية المدرسية، قطاع المعاهد الأزهرية، بيانات غير منشورة.

جدول رقم (١١)

عدد الوجبات المقدَّمة بقطاع المعاهد الأزهرية خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٢/٢٠١٣ وفقاً لنوع الوجبة

الوجبات المطهية (ألف وجبه)	الوجبات الجافة (مليون وجبه)	وجبات البسكويت (مليون وجبه)	العام
٢١٩,٢	١٨,٤	٢٦,٢	٢٠٠٩ / ٢٠٠٨
٣٠٦,٧	١٦,٨	٤٦,٣	٢٠١٠ / ٢٠٠٩
٢٠٦,٨	٢٣,١	٨٤,٣	٢٠١١ / ٢٠١٠
٢٠٠,٧	١٩,٦	٣٢,٧	٢٠١٢ / ٢٠١١
٢٤٢,٦	١١,٤	٣٨,٢	٢٠١٣ / ٢٠١٢
٢٦٩	—	—	٢٠١٤ / ٢٠١٣

° بيان غير متوفر.

المصدر: الإدارة العامة للتغذية المدرسية، قطاع المعاهد الأزهرية، بيانات غير منشورة.

تجدر الإشارة إلى أنه في بعض الحالات يكون هناك فائض في الميزانية المقدَّرة للوجبات المدرسية على مستوى المناطق، فيتم توجيه هذا الفائض إلى طلاب المرحلة الابتدائية بمنطقة جنوب سيناء من خلال توفير وجبة لبن معبأ بزيادة حجم التعاقد بنحو ٢٥٪^{١٦٧}. ويرجع ذلك بحسب رغبة المنطقة والعرض على السلطة المختصة. أما عن الرقابة على التغذية المدرسية، فتقوم المعاهد الأزهرية بإخطار الوزارة/ هيئة الأزهر ببدء توزيع الوجبات المدرسية، وتقوم بإرسال مشرفين بشكل عشوائي للتأكد من توزيع الوجبات والاطلاع على الأوراق والبيانات.

- التحديات التي تواجه منظومة التغذية المدرسية بالمعاهد الأزهرية

- انخفاض الميزانية المخصصة للتغذية المدرسية، ومن ثم لا يمكن معها استمرار التغذية المدرسية على مدار أيام العام الدراسي كاملاً.
- على الرغم من النواحي الإيجابية بسياسة التغطية الشاملة التي تتبعها إدارة الأزهر، إلا أنها تأتي على حساب مدة التغذية المدرسية، التي لا تتعدى بأي حال الستين يوماً.

^{١٦٧} الإدارة العامة للتغذية، قطاع المعاهد الأزهرية، تقرير تغذية طلاب المعاهد الأزهرية للمراحل الثلاثة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي عام ونموذجي) للعام المالي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، غير منشور.

○ أشار مسؤول التغذية المدرسية بالأزهر إلى معاناة مشرفي التغذية المدرسية من انخفاض الأجور في مقابل العبء والمسؤولية الموكلة إليهم، غير أنهم مستبعدون من كادر المعلمين، وهو الأمر الذي قد يؤثر على أدائهم.

القسم الرابع

الخلاصة والتوصيات

١.٤ الخلاصة

تتعدد الأدوار التي تلعبها التغذية المدرسية والتي تتراوح بين: زيادة مُعدّلات الالتحاق بالتعليم والانتظام والنجاح وخاصة بين الإناث، مكافحة الجوع، توفير شبكة من الحماية الاجتماعية لأطفال الأسر الفقيرة، تزويد الأطفال بالمغذيات الدقيقة والتي تساهم في مكافحة بعض الأمراض كنقص الحديد أو نقص فيتامين "أ" عند الأطفال. وعليه تُطبّق برامج التغذية المدرسية بمعظم دول العالم بما يؤكد على الاعتراف الدولي بأهمية التغذية المدرسية^{١٦٨}.

ترتفع أهمية التغذية المدرسية في السياق المصري حيث ترتفع الميزانيات المخصصة لتلك البرامج ومن ثم يتزايد عدد التلاميذ المستفيدين من تلك البرامج وترتفع مدة التغطية على مدار العام الدراسي. وإن كانت التغذية المدرسية في مصر تُعاني من وجود منظومتين متوازيتين واحدة تخص وزارة التربية والتعليم والأخرى تتعلق بالأزهر وليس هناك تعاون أو تنسيق بين تلك المنظومتين. فعلى سبيل المثال تتسم المنظومة الحكومية بزيادة مشاركة القطاع الخاص وبفاعلية من خلال برنامج الاغذية العالمي وإن كانت المنظومة الأزهرية لا تحصل على أية مساهمات أو منح من الجهات الأجنبية أو القطاع الخاص ومن ثم تُعاني من محدودية التمويل وتدني متوسط المدة الزمنية لتقديم الوجبات المدرسية على مدار العام الدراسي. وتقوم المنظومة الحكومية على أساس الاستهداف الجغرافي للتلاميذ في المناطق الفقيرة والنائية في الوقت الذي تتبنى المنظومة الأزهرية سياسة التغطية الشاملة حيث تستند لأهداف صحية بحتة ليس لها صلة بالفقر. ولا يختلف كثيراً محتوى الوجبات المقدمة بين المنظومتين، فكلاهما يُقدّم الوجبة الجافة ووجبة البسكويت والوجبات المطهية إلا أن المنظومة الحكومية تُقدّم أيضاً وجبة الفطير. وبالتالي فإن مصر تحتاج إلى صياغة استراتيجية قومية للتغذية المدرسية يتضح فيها الهدف الرئيس من إدارة مثل تلك البرامج بشكل واضح وما يجب أن يُقدّم من وجبات لتلبية هذا الهدف هذا إلى جانب الإطار التشريعي الذي يُحقق التكامل والتنسيق بين منظومتى التغذية المدرسية الحكومية والأزهرية.

¹⁶⁸ WFP, State of School Feeding Worldwide, Op.cit.

وفيما يلي رصد لأهم المعوقات/ التحديات التي تعترض منظومة التغذية المدرسية في مصر وأهم السياسات المقترحة للتغلب على تلك التحديات.

٢.٤ أبرز معوقات التغذية المدرسية في مصر^{١٦٩}

يُقدّم الجزء الحالي تلخيصاً لأهم المعوقات والتحديات التي تعترض منظومة التغذية المدرسية في مصر والتي تمّ جمعها عن طريق ما رصده مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار من خلال سلسلة قضايا وآراء ومقترحات وآراء الخبراء حول التغذية المدرسية إلى جانب ما انبثق عن الدراسة من نتائج وتحليلات:

- افتقار المنظومة إلى وجود إطار تشريعي يُحدد أدوار الجهات المعنية بشكل واضح وفعال، حيث تواجه المنظومة قصوراً شديداً في عملية التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والمحافظات لتحديد الميزانية المطلوبة بشكل فعال بحيث تغطي أكبر عدد من الطلاب وأيام التغذية.
- وجود فروق هيكلية في منظومة التغذية الخاصة بالأزهر عن منظومة التغذية في وزارة التربية والتعليم الأمر الذي يؤكد غياب برنامج قومي للتغذية المدرسية مُحدد الهدف.
- محدودية التمويل خاصة وأن النسبة الكبرى من التمويل تقع على عاتق الحكومة، حيث تُساهم بعض المؤسسات الدولية والمحلية بجزء يسير على مستوى الجمهورية.
- غياب آلية محددة للاستهداف في الوجيهات المدرسية تضمن استهداف التلاميذ الفقراء كما هو مستهدف من قبل وزارة التربية والتعليم حيث أن استهداف التلاميذ في المدارس بالمناطق النائية والفقيرة لا يضمن بالضرورة استهداف التلاميذ الفقراء.
- عدم وضوح الهدف من برامج التغذية المدرسية سواءً فيما يتعلق باستهداف الأسر الفقيرة أو تحسين الحالة الصحية للتلاميذ أو رفع مُعدّلات الحضور.
- عدم وجود آلية واضحة لتطبيق معايير سلامة الغذاء في مختلف مراحل عملية التغذية المدرسية منذ بداية التصنيع انتهاءً بتوزيعها على الطلاب.

^{١٦٩} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة قضايا وآراء، مقترحات وآراء حول قضايا المجتمع من واقع الصحافة المصرية، التغذية المدرسية، ديسمبر ٢٠١٣.

٣.٤ مقترحات تطوير منظومة التغذية المدرسية في مصر

يُقدّم الجزء الحالي أهم المقترحات والتوصيات لدعم وتطوير منظومة التغذية المدرسية لتحقيق الهدف المنشود بفعالية وكفاءة وتعتمد على المقترحات التي عبّر عنها الخبراء والتي رصدها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار من خلال سلسلة قضايا وآراء ومقترحات وآراء الخبراء حول التغذية المدرسية إلى جانب ما انبثق عن الدراسة من تحليلات:

١.٣.٤ توصيات عامة

- إعادة تقييم النظام الغذائي للوجبة المدرسية بما يضمن وصول وجبة صحية آمنة ومقبولة للتلاميذ.
- تعديل منظومة الاستهداف مع التعميم لتشمل المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال كما ورد في برنامج الحكومة للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.
- دعم أبناء الأسر الفقيرة منذ الحضانه ورياض الأطفال بوجبات غذائية سليمة تساعد على دعم واستمرار التعليم لهؤلاء الأبناء الذين يضطر أهلهم لإخراجهم من المدارس نتيجة احتياجاتهم المادي.
- صياغة استراتيجية محددة بأهداف واضحة يتم بناء عليها تحديد البرامج الأكفأ في تحقيق الهدف المنشود. على سبيل المثال في حال استهداف الأسر الفقيرة من خلال التغذية المدرسية يتم توزيع حصص إضافية لأسرة الأطفال الفقراء في حال التزامهم بالحضور.
- تطوير آلية لإمكانية دراسة آراء الطلاب وأولياء الأمور في التغذية المدرسية بالتركيز على فكرة جدوى التوزيع وتوقيت الحصول على الوجبة ونوعية الوجبات المقدمة.
- العودة إلى نظام التغذية القديم المكون من جبن وحلوى طحينية وخبز باعتبار أنها مشبعة للتلاميذ ولا يحدث منها أضرار.
- ألا تقل السعرات الحرارية في الوجبات الغذائية سواء للحضانه أو الابتدائي عن ٢٥٪ من احتياجات التلميذ اليومية.
- منح التلاميذ عبوة من العجوة أو البلح كبديل لعبوة البسكويت، للقيمة الغذائية المرتفعة له ولما له من دور في محاربة أمراض سوء التغذية (نقص الحديد).

- التعاون بين الوزارات لفرض رقابة على المقصف المدرسي بالتعاون بين وزارتي الصحة والسكان والتربية والتعليم ليطم حظر بيع السلع الغذائية الضارة وغير المفيدة.

٤. ٣. ٢ توصيات تتعلق بالإشراف على الوجبات الغذائية

- اشتراك الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة والبيئة للإشراف على إعداد الوجبات المدرسية مع وزارة التربية والتعليم.
- استبعاد المصانع سيئة السمعة ومتعهدي الأغذية الذين سبقت إدانتهم أو دارت حولهم شبكات من المناقصات الخاصة بالمشروع.
- محاسبة المصانع والموردين بلا تهاون حتى يحقق المشروع الهدف منه.
- مراقبة صلاحية الطعام مراقبة حقيقية ومتواصلة من خلال فرق تفتيش تقوم بحملات مفاجئة من خارج المركز أو المدينة لمنع التستر على الفساد أو التبرج منه على حساب صحة التلاميذ.

٤. ٣. ٣ توصيات تتعلق بتمويل الوجبات الغذائية

- التعاون بين الوزارات لخفض أسعار مكونات الوجبات الغذائية.
- تنمية مصادر التمويل من خلال تفعيل دور القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية، وبحث إمكانية تخصيص جزء من المصروفات الدراسية لتمويل جزء من هذه البرامج، وتنمية مهارات وقدرات القائمين على هذه البرامج.
- حساب سعر تكلفة الوجبة وتحديد هامش ربح مناسب للمنتج والموزع.

٤. ٣. ٤ توصيات تتعلق بتفعيل دور شركات الأعمال في مجال المسؤولية المجتمعية للشركات^{١١٠}

- إزالة القيود الإدارية والروتين.
- زيادة الحوافز الحكومية لشركات الأعمال التي لها إسهام في مجال تنمية المجتمع.

^{١١٠} مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية، مرجع سابق.

- توجيه شركات الأعمال إلى المجالات التي ترغب الحكومة في تدخل الشركات فيها لتنفيذ مشروعات في هذا المجال.

الملاحق

ملحق رقم (١)

اجتماع مناقشة وضع التغذية المدرسية في مصر في إطار إعداد الدراسة

عُقد الاجتماع بمقر وزارة التربية والتعليم يوم الأربعاء الموافق ٢٢ / ٠١ / ٢٠١٤ ، بحضور:

- أ. صبحي عبد الرحمن مصطفى ، مدير عام الإدارة العامة للتغذية المدرسية ، وزارة التربية والتعليم.
- أ. محمد هريدي ، باحث إحصائي بالإدارة العامة لتحليل المعلومات والبحوث ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

وقد خصص الاجتماع لمناقشة وضع التغذية المدرسية في مصر :

تمَّ خلال الاجتماع مناقشة الوضع العام للتغذية المدرسية في مصر من حيث كيفية التطبيق والتكلفة والرقابة الخاصة بالتغذية المدرسية حيث قام ممثل وزارة التربية والتعليم بشرح مفصل لمنظومة التغذية المدرسية ، ويُمكن تلخيص هذا التوصيف في :

- يتم تحديد الاحتياجات من التغذية المدرسية لكل محافظة على حدة حيث تقوم كل محافظة بإرسال الاحتياجات المادية الخاصة بالتغذية المدرسية لوزارة المالية لتقوم الوزارة بتوفير المخصصات المالية لكل محافظة على حدة.
- يتم إعطاء أولوية الحصول على التغذية المدرسية لمدارس المحافظات الحدودية والمدارس الداخلية الخاصة بالمكفوفين والصم والبكم والمدارس الرياضية وبعد ذلك يتم توفير التغذية لمدارس رياض الأطفال والابتدائي ثمَّ الإعدادي ثمَّ الثانوي وذلك في حال توفر التمويل اللازم.
- برنامج الاغذية العالمي مسؤول عن توفير التغذية لعدد من المحافظات وبعض مدارس التعليم المجتمعي^{١٧١}.

^{١٧١} هي مدارس تقوم بتوفير تعليم مجتمعي لكل الأطفال في سن ٦-١٤ الذين لم يلتحقوا بالتعليم الأساسي أو الذين تسربوا منه وخاصة الفتيات والأطفال في المناطق الحضرية والريفية الفقيرة. التعريف منشور على الموقع الإلكتروني:

- هناك أربع أنواع من الوجبات المدرسية وتتمثل في: الوجبات المطهية، ووجبة الفطيرة وهي عبارة عن فطيرة محشوة بالعجوة، ووجبة البسكويت واللبن، والوجبة الجافة وهي عبارة عن رغيفين وجبنة أو بيض وحلوى طحينية أو مربى، ومن الممكن أن يتم توزيع ثمره فاكهة في حالة توفر الاعتماد المالي.
- يتم توزيع الفطيرة في ١٤ محافظة من خلال بروتوكول تعاون بين وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ووزارة التربية والتعليم حيث تم إنشاء ١٥ مصنعاً في ١٣ محافظة لإنتاج الفطيرة، ويتم إنتاج نوعين من الفطيرة: فطيرة بوزن لا يقل عن ١٠٠ جراماً وفطيرة بوزن لا يقل عن ٨٠ جراماً وذلك لتلبية احتياجات التغذية المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة.
- ويتم تصميم وجبات التغذية المدرسية في مدارس الفترة الواحدة المستهدفة بحيث تغطي ٣٠٪ من الاحتياجات اليومية للأطفال من السعرات الحرارية (٣٤٠ إلى ٣٦٠ سعراً حرارياً).
- يناط بالمعهد القومي للتغذية تحديد مواصفات كل نمط من أنواع الوجبات حيث يتم تحديد نسب الفيتامينات والحديد التي يجب أن يتم توفرها في كل نوع من أنواع الوجبات.
- حددت وزارة التربية والتعليم الجهات التي تتعاون معها بشكل مباشر في توفير التغذية المدرسية في خمس جهات وهي برنامج الأغذية العالمي وبنك الطعام وبعض الجمعيات الخيرية (جمعية روتاري النزهة، ومؤسسة دكتور عباس حلمي وبعض رجال الأعمال).
- قدرت وزارة التربية والتعليم بناءً على خبرتها في مجال تقديم الوجبات المدرسية أن نحو ٩٦٪ من الوجبات التي تُقدّم للأطفال يتم تناولها بالفعل من قبل الأطفال وتعد وجبة الفطيرة هي المفضلة من قبل التلاميذ.
- تقوم الوزارة بعقد حملات توعية للتلاميذ حول أهمية التغذية المدرسية والتغذية السليمة بشكل عام ويتم تنفيذ البرنامج في محافظتين سنوياً. وهناك دور للقطاع الخاص في هذا الصدد حيث أفادت الوزارة قيام شركة جهينة بتنفيذ برنامج للتوعية بأهمية التغذية المدرسية وذلك بعقد حلقات نقاشية ومسابقات للطلاب.
- أشار العاملون بإدارة التغذية أن الوجبات المدرسية عامل جذب رئيس لحضور المدارس.
- أفاد المسؤولون أن وزارة الصحة والسكان هي الجهة المناط بها سلامة الأغذية التي يتم توزيعها في المدارس حيث تقوم الوزارة بإرسال طبيب بيطري للتأكد من سلامة الأغذية بالنسبة للمدارس التي يتم

فيها تقديم الوجبات الجاهزة، أما بالنسبة للبسكويت والألبان يتم التأكد من سلامة الشحنات قبل أن تخرج من المصانع، ويتم أخذ عينات من كل شحنة تصل للمحافظة وإرسالها للمعهد القومي للتغذية ليس فقط للتأكد من صلاحيتها للاستخدام الآدمي وإنما أيضا للتأكد من نسبة الفيتامينات والحديد المتفق عليها مع الوزارة وفي حالة عدم مطابقتها للمواصفات يتم تنفيذ خصومات على الموردين.

■ يتم تعبئة الوجبات الجافة داخل المدرسة وتكون هناك لجنة في كل مدرسة مسؤولة عن استلام الوجبات وتعبئتها ويكون مدير المدرسة هو المسؤول عن هذه اللجنة.

■ من أهم المشكلات التي تواجه الوزارة أن كل مديرية تربية وتعليم في المحافظة تقوم بعمل المناقصات الخاصة بها دون التنسيق مع الوزارة، وبالتالي لا يتم البدء في تنفيذ التغذية المدرسية في نفس التوقيت في المحافظات المختلفة.

ملحق رقم (٢)

بعض مؤشرات التغذية المدرسية

جدول رقم (١)

مؤشرات التغذية المدرسية في بعض دول العالم

الدولة	مستوى الدخل ^١	الجهة ^٢	طريقة الاستهداف ^٣	عدد المستفيدين ^٤ في ٢٠١١ (ألف مستفيد)	نسبة التغطية ^٥ (%)	متوسط تكلفة التلميذ في السنة عام ٢٠٠٨ (دولار أمريكي)
الكويت	الدخل المرتفع	الحكومة	-	١٣٦	-	-
البحرين	الدخل المرتفع	الحكومة	-	٥٨	-	-
الجزائر	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	برنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	٣١	-	٢٤
تايلاند	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	استهداف جغرافي	١٦٧٧	-	٨٥
تونس	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	استهداف جغرافي	٢٤٠	-	-
تركيا	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	-	٤٢٠٩	-	-
البرازيل	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	تغطية شاملة	٤٧٢٧١	-	٣٠
شيلي	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	استهداف أفراد بعينهم	٢٢٦٣	-	٢٦٠
الصين	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	استهداف جغرافي	٢٦٠٠٠	-	-
الأردن	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	استهداف جغرافي	١١٥	-	-

جدول رقم (١) - تابع

مؤشرات التغذية المدرسية في بعض دول العالم

الدولة	مستوى الدخل ^١	الجهة ^٢	طريقة الاستهداف ^٣	عدد المستفيدين ^٤ في ٢٠١١ (ألف مستفيد)	نسبة التغطية ^٥ (%)	متوسط تكلفة التلميذ في السنة عام ٢٠٠٨ (دولار أمريكي)
لبنان	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	-	٢٩٥	-	-
جنوب أفريقيا	الشريحة العليا من الدخل المتوسط	الحكومة	استهداف جغرافي	٨٨٢١	-	٦٤
غانا	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	الحكومة وبرنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	٣٥٢	٧٪	١٣٦
مصر	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	الحكومة وبرنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	٧٠٠٢	٦٤٪	-
السلفادور	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	الحكومة	تغطية شاملة	١٣١٣	٨٥٪	٢٢
العراق	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	برنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	٥٥٥	١١٪	-
المغرب	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	الحكومة	استهداف جغرافي	١٤٢٣	٣١٪	-
باكستان	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	برنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	٢٠٧٨	١١٪	٦٢
فلسطين	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	برنامج الأغذية العالمي وبعض الجهات المانحة الأخرى	استهداف جغرافي	٣٨٩	٩٧٪	-
السودان	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	برنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	١٦٣٠	٣٤٪	-

جدول رقم (١) - تابع

مؤشرات التغذية المدرسية في بعض دول العالم

الدولة	مستوى الدخل ^١	الجهة ^٢	طريقة الاستهداف ^٣	عدد المستفيدين ^٤ في ٢٠١١ (ألف مستفيد)	نسبة التغطية ^٥ (%)	متوسط تكلفة التلميذ في السنة عام ٢٠٠٨ (دولار أمريكي)
سوريا	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط	برنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	٤٦	٢٪	-
إثيوبيا	منخفضة الدخل	برنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	٦٨١	٥٪	٦٧
موريتانيا	منخفضة الدخل	الحكومة وبرنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	١٨٦	٣٥٪	٦٤
أوغندا	منخفضة الدخل	برنامج الأغذية العالمي	استهداف جغرافي	٩٤	١٪	٢٩

- بيان غير متوفر.

^١ مستوى الدخل: تُصنف الدول وفقاً لتصنيف البنك الدولي إلى أربع مجموعات وهي: المجموعة المنخفضة الدخل، والشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، والشريحة العليا من الدخل المتوسط، والدخل المرتفع.

^٢ الجهة: يقصد بها الجهة المسؤولة عن إدارة وتمويل برنامج التغذية المدرسية سواءً كانت هذه الجهة هي الحكومة أو جهة مانحة مثل برنامج الأغذية العالمي.

^٣ طريقة الاستهداف: برامج التغذية المدرسية القومية يمكن أن تقوم على التغطية الشاملة بأن تُغطي كافة التلاميذ بالتعليم قبل الجامعي أو تستهدف طلبة معينين أو أن تقوم على الاستهداف الجغرافي (استهداف التلاميذ في المدارس بمناطق جغرافية معينة).

^٤ عدد المستفيدين: يقصد بهم الطلاب سواءً في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي أو في مرحلة التعليم الابتدائي أو التعليم الثانوي الذين يتسلمون وجبة مدرسية، ويتم الحصول على أعداد المستفيدين من عدة مصادر وتشمل مسح التغذية المدرسية العالمي الذي ينفذه برنامج الأغذية العالمي أو يتم تقديرها في حالة عدم توافر المعلومات المطلوبة.

^٥ نسبة التغطية: هي حاصل قسمة عدد الأطفال بالتعليم الابتدائي والمستفيدين من برامج التغذية المدرسية مقسوماً على عدد الأطفال بالتعليم الابتدائي، وهذا البيان خاص بالمرحلة الابتدائية فقط خلال عام ٢٠١١ وتم الحصول على بيان عدد الأطفال المستفيدين من برامج التغذية المدرسية من خلال المسح العالمي للتغذية المدرسية والمنفذ من قبل برنامج الأغذية العالمي عام ٢٠١١ وعدد الأطفال بالتعليم الابتدائي عام ٢٠١١ من البنك الدولي.

Source: WFP, State of School Feeding Worldwide, 2013.

جدول رقم (٢)

عدد المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم المستفيدة من التغذية المدرسية

المحافظة	٢٠١٠/٢٠٠٩	٢٠١١/٢٠١٠	٢٠١٢/٢٠١١	٢٠١٣/٢٠١٢
القاهرة	٤٨٠	٤٥٥	٥٧٣	١١٢٧
الإسكندرية	٣٢٧	٤١٣	٣٩٣	٣٩٥
بورسعيد	٢٥٥	٢٣٣	٢٣٣	٢٥٩
السويس	٢٩٧	٢١٦	٢٣٠	٣٠٢
دمياط	٦٦٤	٤٧٥	٥٥٠	٧٠٨
الدقهلية	٢٩٠٠	١٣٦٨	١٧٩٣	٣٠٠٨
الشرقية	٣٦٠٦	٢٢٢٣	٢١٥٥	٢٨٥٦
القليوبية	٨٢٣	٦٦٥	٨٣١	١٢٤٠
كفر الشيخ	٦٨٤	٦٨٤	٧٥٨	٨٩٢
الغربية	١١٦٩	١١٥٧	٣٧٥	١١٠٠
المنوفية	٧٤٢	١٠٣٢	٩٣٣	١٤٩٧
البحيرة	١٣٦٨	١٥١٩	٢٠٧٦	١٨٢٩
الإسماعيلية	٤٥٦	٤٤٨	٢٩٨	٥٨٨
الجيزة	٣٥٥	٣٦٦	٩٧١	١٣٥٢
بني سويف	٢٠٥٨	١٦٧٠	١٦٧٠	٢٠٠٥
الفيوم	١٢٨٣	١٠٤٨	١٠٦٦	١٤١٣
المنيا	١٤٩٤	١٧٣٥	٧٣٧	١٦٥٨
أسيوط	١٩٧٧	١٤٢٧	١٣٩٩	١٣٩٩
سوهاج	١٩٥٣	١٣٧٩	١٣٧٩	١٩٠٢
قنا	١١٧٨	٩٨٥	٩٦٢	١١٨٩
أسوان	١٠٧٩	١١١٨	١١٣٦	٨٨٥
الأقصر	٥١٩	٢٦٠	٥٤٥	٧١٦
الوادي الجديد	٣٧٢	٣٨٣	٣٧٠	٣٧٦

جدول رقم (٢) - تابع

عدد المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم المستفيدة من التغذية المدرسية

المحافظة	٢٠١٠/٢٠٠٩	٢٠١١/٢٠١٠	٢٠١٢/٢٠١١	٢٠١٣/٢٠١٢
مطروح	٥١٥	٥٤٥	٥٢٠	٥٢٣
البحر الأحمر	٣١٨	٢٥٣	٢٦١	٢٦٩
شمال سيناء	٤٦٧	٤٩٠	٤٨٣	٤٩٥
جنوب سيناء	١٩٩	٢١٣	٢٢٠	٢٢٣
حلوان	٤٢٥	٣٠٩	-	-
٦ أكتوبر	٥٨٥	٣٠١	-	-
الإجمالي	٢٨٥٤٨	٢٣٣٧٠	٢٢٩١٧	٣٠٢٠٦

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتغذية، بيانات غير منشورة.

قائمة المراجع

أولاً المقابلات الشخصية:

- أ. حسن مصطفى، إحصائي تغذية بقطاع المعاهد الأزهرية، مقابلة شخصية، ١٩ / ٠٢ / ٢٠١٤.
- أ. صبحي عبد الرحمن مصطفى، مدير عام الإدارة العامة للتغذية المدرسية بوزارة التربية والتعليم، مقابلة شخصية، ٢٢ / ٠١ / ٢٠١٤.
- أ. فاطمة صالح، مدير عام التغذية المدرسية بقطاع المعاهد الأزهرية، مقابلة شخصية، ١٩ / ٠٢ / ٢٠١٤.

ثانياً المراجع باللغة العربية:

- المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، برنامج الأغذية العالمي، مذكرة سياسات: حلول مستدامة للجوع والفقر، مايو ٢٠١٣.
- برنامج الأغذية العالمي، حالة التغذية المدرسية في العالم لعام ٢٠١٣ - لمحة عامة، ٢٠١٣.
- فاطمة الزناتي، المسح السكاني الصحي، وزارة الصحة والسكان، الزناتي ومشاركوه، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ٢٠٠٨.
- قطاع المعاهد الأزهرية، الإدارة العامة للتغذية، تقرير تغذية طلاب المعاهد الأزهرية للمراحل الثلاثة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي عام ونموذجي) للعام المالي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، غير منشور.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري وبرنامج الأغذية العالمي، تكلفة الجوع في مصر، مايو ٢٠١٣.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، برنامج تطوير نظم التغذية المدرسية في المدارس المصرية، أبريل ٢٠٠٥.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو برنامج مقترح لتطوير نظام دعم الوجبات المدرسية، سبتمبر ٢٠٠٥.

- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نحو بناء الاستراتيجية القومية لإدارة قضية الأمن الغذائي في مصر، يونيو ٢٠١٢، غير منشور.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرصد الغذاء المصري، نظام لرصد ومتابعة حال الغذاء، الإصدار رقم (٤)، ديسمبر ٢٠١١.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية، العدد (٥٧)، سبتمبر ٢٠١١.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية، العدد رقم (٢٠)، الملامح الصحية للأطفال في مصر ... هل تغيرت؟، أغسطس ٢٠٠٨.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة قضايا وآراء، مقترحات وآراء حول قضايا المجتمع من واقع الصحافة المصرية، التغذية المدرسية، ديسمبر ٢٠١٣.
- وزارة التربية والتعليم، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة، ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤، ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨، ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩، ٢٠١٢ / ٢٠١٣.
- وزارة التربية والتعليم، بيانات حول التغذية المدرسية، بيانات غير منشورة.
- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتغذية، نتائج التحريات من قبل وزارات (الصحة - التموين - الصناعة) ٢٠١٣ / ٢٠١٤، غير منشورة.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، تقرير عن رأي الطلاب في الوجبة المدرسية الجديدة (الفطائر المحسنة المحشوة بالعجوة أو المربي) بمحافظة القاهرة بالعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣، غير منشور.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، المكتب الفني للمشروع الخدمي للتغذية المدرسية، المشروع الخدمي للتغذية المدرسية، غير منشور.

ثالثاً المراجع باللغة الإنجليزية:

- Basic Education Department, National School Nutrition Programs (Questions & answers).

- Basic Education Department, National School Nutrition Programme (NSNP) Annual Report, 2011/ 2012.
- Daily News Egypt, Role of World Food Programme in Egypt, 16 April 2013.
- Department of Basic Education Annual Report 2012/ 2013, South Africa, September 2013.
- Ethiopia: Children In Local Development Based Food for Education Programme, 2013.
- Khalifa et. al, Measuring the Effectiveness of the School Feeding Project in Egypt, June 2011.
- Kwazulu-Natal, Department of Education National School Nutrition Programme, Draft Policy on the Implementation of School Nutrition Programme, 2011.
- Moneir et al., the Impact of Social Status and School Meal on Psychosocial Behavior in Governmental Primary School Children in Egypt, Journal of Applied Sciences Research, 2013.
- Mrs. Cássia Augusta Amaral buani, the Brazilian National School Feeding Program, NSFP, 2012.
- Salah et al., The Impact of School Snacks on Cognitive Function of Primary School Children in Egypt, Journal of Applied Sciences Research, 2012.
- Tanja Bastia, South Africa: A Desk Review of the National School Nutrition Programme - World Food Programme's Home Grown School Feeding Project, July 2007, UK.
- The Public Service Commission (PSC), Report on the Evaluation of the National School Nutrition Programme (NSNP), March 2008.
- UNICEF, Global Initiative on Out-of-School Children, Out-of-School Children in the Balochistan, Khyber Pakhtunkhwa, Punjab and Sindh Provinces of Pakistan, June 2013.
- World bank, Rethinking School Feeding; Social Safety Nets, Child Development, and the Education Sector, 2009.
- World Food Program (WFP), A desk review of the National School Feeding Programme, July 2007.
- WFP, A Report from the Office of Evaluation, April 2004.
- WFP, Feed Minds, Change Lives School Feeding: Highlights and New Directions, 2009.
- WFP, School Feeding Service, Guidelines for Targeting of Food for Education Programmes, 2007.
- WFP, State of School Feeding Worldwide, 2013.

رابعاً المراجع باللغة الإسبانية:

- Food and Agriculture Organization (FAO), alimentación escolar y las Posibilidades de compra directa de la agricultura familiar e estudio de nacional de el salvador, cooperación técnica gobierno de la república federativa de brasil organización de las naciones unidas para la alimentación y la agricultura, 2013.
- FAO, alimentación escolar directa de la agricultura familiar las posibilidades de compra Estudio de caso EN ocho países, 2013.

خامساً المواقع الإلكترونية باللغة العربية:

- التوسع في تقديم التغذية المدرسية: إبقاء الأطفال في المدارس مع تحسين مستواهم التعليمي والصحي، البنك الدولي،

<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTARABICHOME/NEWSARABIC/0,,contentMDK:23219805~menuPK:1052674~pagePK:34370~piPK:34424~theSitePK:1052299,00.html>

- أيمن فريد أبو حديد وسعد الأنصاري (٢٠١٠)، المشروع الخدمي للتغذية المدرسية، الأهرام الرقمي، ١ يونيو ٢٠١٠، مقالات وكتاب، فبراير ٢٠١٤،

<http://ahramonline.org.eg/articles.aspx?Serial=180700&eid=1815>

- برنامج الحكومة للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، متاح على الموقع الإلكتروني لمجلس الوزراء المصري،

http://www.cabinet.gov.eg/Static_files/economic_development_a.pdf, reviewed on January 2014.

- بنك الطعام المصري، <http://www.egyptianfoodbank.com/school-feeding>

بيانات البنك الدولي، <http://data.worldbank.org/country>

بيانات البنك الدولي، <http://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL>

برنامج الأغذية العالمي، <http://ar.wfp.org/news/news-release/36386>

منظمة الأغذية والزراعة، حال الأغذية والزراعة، ٢٠١٣، صفحة ٤٩،

<http://www.fao.org/docrep/018/i3300a/i3300a05.pdf>

وزارة التربية والتعليم،

<http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/cabe/departments/dep6/Pages/dep6i.aspx>

وزارة التعليم بالسلفادور،

<http://www.mined.gob.sv/index.php/temas/programas-del-plan-social-educativo/item/5480-programa-de-alimentaci%C3%B3n-y-salud-escolar.html>

سادساً المواقع الإلكترونية باللغة الإنجليزية:

- Albaneide Peixinho, PNAE Brazilian School Feeding Program, National School Feeding Program, Brazil, <http://www.gcnf.org/library/country-reports/brazil/2008-Brazil-School-Feeding-Program.pdf>
- Education Department - Republic of South Africa, <http://www.education.gov.za/LinkClick.aspx?fileticket=aUXWnnj3f5A%3D&tabid=454&mid=1130>
- Ministry of Human Resources Development, Department of School Education and Literacy, Government of India, Mid Day Meal Scheme, <http://mdm.nic.in/>
- Ministry of Human Resources Development, Department of School Education and Literacy, Government of India, National Programme of Nutritional Support to Primary Education, Mid-Day Meal Scheme: Guidelines, 2006, http://mdm.nic.in/Files/Guidelines/10.FINAL_Guidelines_MDM_19_sept.pdf
- South Africa's Information Gateway; <http://www.southafrica.info/about/geography/provinces.htm>
- The National Portal of India, <http://www.archive.india.gov.in/sectors/education/index.php?id=13>
- World Food Program (WFP), Activities in El-Salvador, <http://www.wfp.org/countries/el-salvador/operations>
- WFP Centre of Excellence against Hunger, <http://www.wfp.org/centre-of-excellence-hunger>.
- WFP, Home-Grown School Feeding: Framework to Link School Feeding with Local Agricultural Production, <http://www.wfp.org/content/home-grown-school-feeding>
- WFP, Learning From Experience - Good Practices from 45 Years of School Feeding, available on; <http://www.wfp.org/content/learning-experience-good-practices-45-years-school-feeding>
- WFP, Two minutes to learn about: School Meals, <http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/communications/wfp220221.pdf>

سابعاً المواقع الإلكترونية باللغة الإسبانية:

- WFP, El Salvador: Gobierno asume Programa Nacional de Alimentación Escolar, 30/ 05/ 2013, <http://es.wfp.org/historias/el-salvador-gobierno-asume-programa-nacional-de-alimentaci%C3%B3n-escolar>